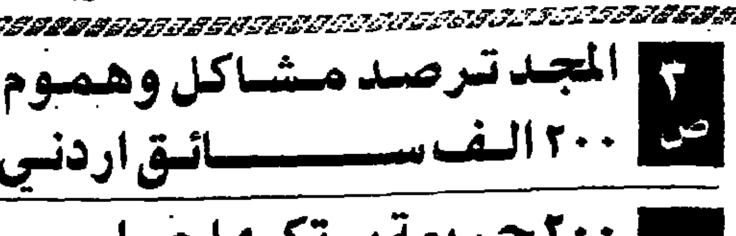
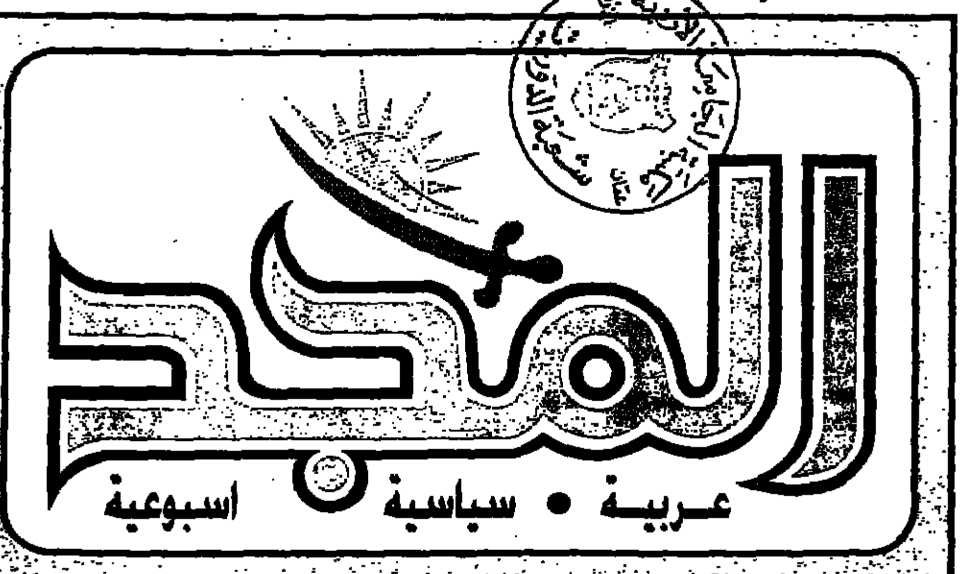


موظفو سلطة الكهرباء ينفذون اضرابا يهز الحكومة ويؤجل اجراءات الخصخصة

المعارضة اليمنية ترغم النظام على وقف خطوات الصلح والتطبيع مع اسرائيل



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ١٠٩ – الإثنين ٢٥ ذي الحجة ١٤١٦هـ الموافق ١٣ ايار ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 109 - Mon. 13. May 1996, Amman

١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

برعاية المبعوث الامريكي دوتش

اتفاق بين البرزاني والطالباني

كشفت مصادر المعارضة العراقية النقاب عن توصل الحزب الديموقراطي الكردستاني، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الى مسودة اتفاقية سلام شامل ونهائي، خلال الزيارة التي قام بها للمنطقة الكردية بشمال العراق، روبرت دوتش، رئيس قسم شمال الخليج العربي في وزارة الخارجية الامريكية.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان توصل الحزبين الى مسودة هذه الاتفاقية التي سيتم التوقيع عليها في صيغتها النهائية الاسبوع القادم. قد تم نتيجة المحادثات المكثفة التي اجراها دوتش مؤخراً مع كل من مسعود البرزاني، رئيس الحزب الديموقراطي، وجلال طالباني، رئيس حزب الاتحاد.

على الصعيد ذاته علمت "المجد" ان الاحزاب والجماعات الكردية العراقية، قد رفضت طلباً تركياً نقله لها المبعوث الامريكي دوتش، يقضي بتعاون هذه الاحزاب والجماعات مع الحكومة التركية، لمنع حزب العمال الكردستاني في تركيا، من النشاط والتواجد في منطقة الحدود التركية – العراقية.

حماس تخطط لخطف رهائن امريكان واسرائيليين لمقايضتهم بـ ابو مرزوق

خلاف في الحركة بين المعتدلين والمتشددين المطالبين باعتبار امريكا عدوا مثل اسرائيل

اسرائيل تحبس انفاسها ترقبا لعمليات استشهادية عشية انتخابات الكنيست

علمت "المجد" ان عدة اجهزة امنية عربية واسرائيلية وامريكية واوروبية، قد اعلنت حالة الطوارئ القصوى، ووضعت ذاتها في حالة الاستنفار العام، بعد ورود معلومات مؤكدة لديها، ان قيادة حركة حماس قد رضخت مؤخراً لمطالب اجهزتها السرية والعسكرية المتشددة، داخل الارض المحتلة وخارجها، بالسماح لها باختطاف رعايا امريكان واسرائيليين، بقصد مقايضتهم بالدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، المعتقل في احد سجون نيويورك، والذي صدر بحقه مؤخراً قرار قضائي امريكي، لجهة تسليمه لاسرائيل.

وقالت مصادر امنية فلسطينية تطل بشكل شبه دوري على التطورات داخل حركة حماس، ان القيادات المعتدلة في حماس، والمعروفة تقليدياً برفض التعرض لغير الاهداف الاسرائيلية، قد اذعنت للمتشددين في الحركة، بعد قرار القاضي الامريكي العنصري كيفن دافي بتسليم ابو مرزوق.. وهو القرار الذي كانت تستبعده الاوساط القيادية المعتدلة في حماس.

واضافت تلك المصادر الفلسطينية تقول "للمجد" ان خلافاً حاداً قد نشب في اوساط قيادة حماس خلال الايام الاخيرة، ازاء موضوع خطف الرهائن الامريكان تحديداً، غير ان المتشددين تمكنوا من استقطاب الاغلبية القيادية التي اقرت هذا الموضوع، فيما ظلت الاقلية المعتدلة على رأيها القديم حول عدم التعرض للرعايا الامريكان، والاقتصار في اعمال القتل والخطف على الاسرائيليين واليهود فقط.

واشارت المصادر الامنية في السلطة الفلسطينية، الى ان المتشددين في حماس قد كسبوا الجولة على المعتدلين، "واكلوا الجو" تماماً حين اقنعوا الاغلبية القيادية، انه لم يعد هناك اية فوارق جوهرية، او حتى شكلية للتمييز بين سياسات الحليفين الامريكي والاسرائيلي.

وفيما يرجح المتشددون في حماس، ان تقدم الادارة الامريكية على تسليم ابو مرزوق قبل موعد انتخابات الكنيست الاسرائيلية، بهدف تعزيز شعبية شمعون بيرس، ودعم وضعه الانتخابي.. يتوقع المعتدلون في الحركة الا تلجأ الادارة الامريكية لهذا الاجراء بل تكتفي باعلان قرار التسليم دون تنفيذه، في محاولة منها لابرام صفقة سياسية مع حماس مستقبلاً.

وعليه.. فقد لجأ المعتدلون في حماس الى ارسال مذكرات لكل من الملك فهد، والرئيس حافظ الاسد، والرئيس حسني مبارك، وعصمت عبد المجيد، وبطرس غالي، والرئيس جاك شيراك وغيرهم، تناشدهم فيها سرعة التدخل لدى الادارة الامريكية، لاطلاق سراح ابو مرزوق، والامتناع بالتالي عن تسليمه لاسرائيل.

على ذات الصعيد، شككت المصادر الامنية الفلسطينية في التصريحات الاخيرة لمدير الامن الوقائي في غزة محمد دحلان، حول ضرب جهاز حماس العسكري، وقالت انها تصريحات تفتقر الى المصداقية، حيث ما زال هذا الجهاز العسكري والسري قادراً على اداء مهامه القتالية بكل كفاءة.

وقالت هذه المصادر، ان اوضح دليل على سلامة هذا الجهاز العسكري وكفاءته، انه تمكن خلال الاسبوع الماضي من تسهيل دخول اثنين من عناصره الاستشهادية الى عمق الكيان الاسرائيلي، حيث تحبس اسرائيل انفاسها، قيادة وجمهوراً، في انتظار تنفيذ عمليات استشهادية جريئة بين لحظة واخرى، ضد اهداف اسرائيلية حساسة، عشية انتخابات الكنيست المقررة قبل نهاية الشهر الحالي.

عرفات يعفي صدام من الاطماع الاردنية في فلسطين والعراق

مصر تتوسط لتنقية الاجواء الاردنية – الفلسطينية استعدادا لمفاوضات المرحلة النهائية

علمت "المجد" ان مصر ما زالت عاكفة على تقريب وجهات النظر بين الاردن والسلطة الفلسطينية، وتبديد الشكوك المتراكمة لدى القيادة الفلسطينية حول المطامع الاردنية في العودة الى الضفة الغربية.

وتاتي قمة القاهرة الثلاثية التي انعقدت امس بين الحسين ومبارك وعرفات، والتي لم يعرف بعد ما دار فيها على وجه الدقة واليقين.. لتشكل محطة جديدة على درب الوساطة المصرية شبه الدائمة لتنقية الاجواء السياسية بين الجانبين الاردني والفلسطيني، بعد ان شهدت علاقتهما خلال الشهرين الماضيين توتراً ملحوظاً ومرشحاً للمزيد من التفاقم والاشتعال عقب انتهاء انتخابات الكنيست الاسرائيلي اواخر الشهر الحالي.

وقالت مصادر مقربة من ياسر عرفات "للمجد" انه بات شديد الشكوك في النوايا الاردنية ازاء الضفة الغربية، وان لديه من الوثائق والحقائق التي اطلعته عليها احدى الجهات الاسرائيلية المعارضة (قد تكون ميرتس)، ما يؤكد ان الاردن يعمل جاهداً، وبالتوافق مع امريكا واسرائيل على استعادة نفوذه بالضفة الغربية، ومنع قيام دولة فلسطينية، ومحاصرته مع سلطته الوطنية في قطاع غزة فقط لا غير.

واضافت تلك المصادر تقول "للمجد" ان عرفات قد ابلغ الملك فهد، والرئيس مبارك بامر هذه المحاضر والوثائق، وانه دأب منذ اطلاعه عليها، على رفض اي تقارب او تنسيق جدي مع الاردن، كما وضع لنفسه استراتيجية دقيقة خلال مفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل، تقضي هذه الاستراتيجية بضرورة التباعد وفك الارتباط مع كل من اسرائيل والاردن معاً.

واشارت المصادر المقربة من عرفات الى ان التشكيلة الوزارية الاخيرة للسلطة الفلسطينية، تعكس جانباً مهماً من استراتيجية عرفات في التباعد عن الاردن، حيث ضمت هذه التشكيلة اوسع تمثيل للقوى السياسية والمناطق الجغرافية في الضفة الغربية، وذلك لسحب البساط من تحت اقدام اي نفوذ اردني محتمل راهناً او مستقبلاً هناك.

وقالت تلك المصادر، ان قرار الاردن بتجنيس ابناء بئر السبع، قد اثار حفيظة عرفات واستياءه، ودفع لجهزته الى شن حملة كراهية ضد المتعاطفين مع الاردن، ليس في مناطق الحكم الذاتي فحسب، ولكن ايضاً في مناطق الجليل والمثلث والنقب، حيث يعمل عرفات واجهزته على قطع دابر اي نفوذ اردني في الوسط الفلسطيني داخل الكيان الاسرائيلي.

كما كشفت تلك المصادر النقاب عن اتصال اجراه عرفات مؤخراً مع الرئيس العراقي، عبر ممثلي جبهة التحرير العربية، حذره فيه من اطماع الاردن في فلسطين والعراق، كما نصحه بضرورة انجاح صفقة "النفط مقابل الغذاء" باعتبارها بداية خروج العراق من عزلته، وعودته الى ممارسة دوره السياسي المعهود.

مصر تطالب امريكا برفع الفيتو عن قيام دولة فلسطينية مستقلة

القاهرة – من صلاح سليمان

كشفت مصادر سياسية مصرية وثيقة الاطلاع لـ "المجد" ان الحكومة المصرية ابلغت الولايات المتحدة رفضها لموقف واشنطن الرافض لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقالت هذه المصادر ان القاهرة ترى ان هذا الموقف الامريكي يدور في فلك التصورات الاسرائيلية لحل القضية الفلسطينية، وانه لا يخدم فكرة تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة.

واكدت هذه المصادر ان القيادة المصرية ابلغت الادارة الامريكية باستيائها الشديد من تراجع الدور الامريكي كشريك في السلام وتاييده لمواقف اسرائيل وخاصة في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان.

واشارت الى ان اللقاء الاخير لوارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي مع المسؤولين المصريين قد شهد خلافات حادة حول عدة نقاط اساسية من اهمها :

● وصفت القاهرة التحرك الامريكي في اعقاب جريمة ضرب الجنوب اللبناني بانه متواضع ولا يليق بكون امريكا شريكاً في عملية السلام خاصة وان المواقف والتصريحات الامريكية جاءت منحازة تماما لصالح اسرائيل دون ان تاخذ بعين الاعتبار حق اللبنانيين في المقاومة والدفاع عن ارضهم.

واكدت القاهرة ان التحرك الامريكي كان يجب ان يركز على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان كخطوة اولى لتحقيق التسوية والاستقرار وذلك من خلال تنفيذ القرار ٤٢٥.

● احتجت الحكومة المصرية لدى كريستوفر على تزايد الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل الذي وصفته بانه يهدد عملية السلام كما يهدد امن واستقرار المنطقة.. داعية الى ضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها اسرائيل، التي اعترفت بانها تمتلك ٢٠٠ راس نووي.

● انتقدت مصر رد الفعل الامريكي السلبي على المعلومات التي ترددت حول تسرب اشعاعي نووي من مفاعل ديمونة، الامر الذي يهدد مصر والدول العربية المجاورة، ودعت لتفعيل مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك باعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، وهي المبادرة التي رفضتها واشنطن.

وحذرت مصر من وقوع كارثة نووية في المنطقة.. مشيرة الى وقوع عدد من الزلازل في المنطقة، الامر الذي بات يهدد بوقوع المزيد من الكوارث الطبيعية.

عصفور ينتقد تصريحات الحسين حول مستقبل القدس والمقدسات

رفض حسن عصفور، رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية، تصريحات الملك الحسين التي ادلى بها امس الاول في قاعدة الازرق الجوية، حول مستقبل المقدسات في القدس.. مؤكداً انها لا تخدم القضية الفلسطينية، او السيادة الفلسطينية على القدس.

وقال عصفور في تعقيب له عبر اذاعة صوت فلسطين صباح امس، ان اية تصريحات باتجاه عزل موضوع السيادة، عن موضوع القدس، عن موضوع المقدسات، ليست "تصريحات حكيمة"، خصوصاً وان جدول اعمال قمة القاهرة الثلاثية بين الحسين ومبارك وعرفات، يتضمن بحث مستقبل القدس ومقدساتها.

وكان الحسين قد اعلن انه يجب ان يتوفر للاماكن المقدسة، وضع خاص فوق سيادة اية دولة او جهة عليها.. والا نكون قد دخلنا في دوامة صراع جديد.

الخزرجي يفكر بمغادرة الاردن جراء التردد في تجديد اقامته

علمت "المجد" ان الفريق العراقي الهارب نزار الخزرجي، قد بات يفكر في مغادرة الاردن، بعد ان لمس تردد الدوائر الاردنية المختصة في تجديد اقامته بعمان.

وقد اختلفت اوساط المعارضة العراقية في تفسير هذا التردد الاردني، حيث اعرب بعضها "للمجد" عن اعتقاده بوجود شكوك اردنية حول ارتباط الخزرجي بالنظام العراقي، وحتى حول طريقة خروجه من العراق.. فيما ذهب البعض الاخر الى ان هذا التردد مرتبط بالتحول السياسي الاردني الاخير نحو معاودة التعامل والتواصل مع النظام العراقي، جراء عدة عوامل ومستجدات داخلية وخارجية.

براءة رئيس التحرير من تهمة الاساءة لرئيس دولة خليجية

من المقرر ان يصدر قاضي محكمة بداية عمان، توفيق القيسي، قراره يوم الخميس القادم في اخر القضايا المرفوعة من قبل دائرة المطبوعات ضد الزميل فهد الريماوي، رئيس تحرير "المجد" بتهمة الاساءة الى بعض رؤساء الدول العربية.

وكان القاضي القيسي، المختص بالنظر في القضايا الصحفية، قد اصدر يوم الاثنين الماضي، قراراً بعدم مسؤولية رئيس تحرير "المجد" عن التهمة الموجهة اليه من قبل دائرة المطبوعات، حول الاساءة الى احد رؤساء الدول الخليجية.

وقد حضر جلسة القرار، محامو الدفاع.. جواد يونس ووسام الريماوي ومروان العليمي.

تطوير وسائل التعذيب في سجون الحكم الذاتي

اكد قادمون من غزة، ان معتقلي حركتي حماس والجهاد الاسلامي يتعرضون في سجون السلطة الفلسطينية، الى ابشع الوان التعذيب الجسدي والنفسي، على ايدي محققين فلسطينيين عادوا مؤخراً من مصر، بعد ان تلقوا دورات تدريبية خاصة على ايدي رجال المخابرات المصرية المتخصصين في مجابهة الحركات الاسلامية هناك.

وقال احد هؤلاء القادمين "للمجد" ان الموجة الجديدة من اعمال التعذيب الاجرامي قد تسببت في تحويل حياة المعتقلين الاسلاميين في سجون غزة الى جحيم، وان شخصاً ينتمي الى حماس، ويدعى ابو رفيق الخضري قد فقد الذاكرة، وان المعتقل الاخر، سعيد عمار قد فقد النطق، فيما يرقد معتقل ثالث هو الدكتور ابراهيم المقادمة، في غرفة العناية المركزة بمستشفى دار الشفاء في غزة، منذ اكثر من شهر.

اضراب موظفي سلطة الكهرباء امس احتجاجا على قرار بيعها للقطاع الخاص

كتب اياد سمرين

نفذ ٥٠٠ موظف من موظفي المكاتب الرئيسية في سلطة الكهرباء اضراباً لمدة ساعتين صباح يوم امس – الاحد– امام مبنى السلطة بعد الردود السلبية والاجراءات الاخيرة التي اتبعتها وزارة الطاقة والثروة المعدنية ضدهم خاصة بعد القرار الحكومة خصخصة سلطة الكهرباء.

وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هاشم الدباس هرع فور علمه بالاضراب الى مبنى سلطة الكهرباء حيث اجتمع فوراً مع اللجنة المنتخبة من قبل الموظفين، لمناقشة طلباتهم التي تتلخص في المحافظة على حقوقهم قبل خصخصة سلطة الكهرباء.

وقد تقدم وزير الطاقة بثلاثة حلول، ووعد اللجنة بدراستها متعهداً باسم الحكومة اقرار احداها، خلال عشرة ايام من تاريخ امس الاحد ١٢ ايار.

والحلول المقترحة هي : –

● اجراء التعديلات التشريعية على القوانين والانظمة الموجودة حالياً، كنظام الخدمة المدنية والضمان الاجتماعي والتقاعد المدني.

● اصدار قانون مؤقت يعالج عملية تحويل المؤسسات الحكومية لشركة خاصة، حماية لحقوق الموظفين.

● اجراء سريع بنقل موظفي السلطة الى وزارة الطاقة والثروة المعدنية، لابقائهم على نظام الخدمة المدنية وقانون التقاعد المدني، ثم اعارتهم الى الشركة، لحين اجراء التعديلات التشريعية المناسبة.

باسم الازهري رئيس اللجنة المنتخبة اكد لـ "المجد" ان اياً من هذه الحلول يلبي طلبات الموظفين.. وان وزير الطاقة نقل لهم شفاهية وعلى لسان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تعهد الحكومة بحل كافة المشاكل التي يمكن ان يواجهها موظفو السلطة بعد خصخصتها.

هذا وقد رفع الموظفون اضرابهم لحين انقضاء المدة التي تعهدت بها الحكومة، لاعتماد احد الحلول الثلاثة.

وعلمت "المجد" ان الوزير الدباس قد بعث الى مدير عام السلطة بعد ساعتين من وقف الاعتصام بكتاب عاجل اخبره فيه التزام الحكومة بعدم خصخصة السلطة، وتسجيلها كشركة لدى وزارة الصناعة والتجارة، قبل معالجة كافة حقوق الموظفين.

كما اكد الدباس في كتابه ان رئيس الوزراء قد طلب من الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية سرعة الاجتماع بمدير عام سلطة الكهرباء لمناقشة الحلول المقترحة وتقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بالتعديلات التشريعية الى رئاسة الوزراء خلال يومين فقط من تاريخ الاجتماع.

ويذكر ان موظفي السلطة قد عانوا على مدى عشر سنوات من نتائج قرارات ادارية تبين انها لم تكن مدروسة بالشكل الصحيح، تضمنت اخراجهم من نظام مستقل، وادخالهم في نظام الخدمة المدنية.

وقد ترتب على هذا الخروج، حرمان كافة الموظفين من الضمان الاجتماعي وتحولهم الى التقاعد المدني.. ثم عودتهم بعد تطبيق اجراءات الخصخصة الى الضمان الاجتماعي، مما يخلق ارباكات ادارية واضحة تهدد مستقبلهم بالسلطة.

الدكتور احمد حياصات احد اعضاء اللجنة المنتخبة اكد لـ "المجد" ان اللجنة الخاصة التي تشكلت منذ سنتين لدراسة المشكلة ومعالجتها، لم يصدر عنها اية خطوات جدية لتفهم المشكلة، ولذلك قرر الموظفون تنفيذ الاضراب حتى لا تهدر حقوقهم المشروعة بعد خصخصة سلطة الكهرباء.

من جهة اخرى يتوقع بعد تحويل سلطة الكهرباء الى شركة خاصة، ان يصبح اكثر من ٩٥٪ من الموظفين والعاملين خارج مظلتي التقاعد والضمان الاجتماعي.

جدير بالذكر ان عدد موظفي سلطة الكهرباء يبلغ حوالي ٢٥٠٠ موظفاً هم المسؤولون عن توفير الطاقة في كافة انحاء المملكة.

بيع القطاع العام لتسديد ديون الدولة

علمت "المجد" ان البنك الدولي قد طلب من الحكومة الاردنية، تخصيص الاموال المتاتية عن عمليات الخصخصة، وبيع مؤسسات القطاع العام لتسديد ديون الاردن للمؤسسات المصرفية المحلية والاجنبية.

وذكرت مصادر اقتصادية مطلعة، ان البنك الدولي قد حث الحكومة على سرعة اجراءات الخصخصة وبيع القطاع العام وتسديد الدين الداخلي، وفق التوصيات التي وضعها البنك، حتى يمكن انعاش الاقتصاد الاردني، وزيادة ثقة المستثمرين به، واقبالهم عليه.. على حد زعم البنك الدولي.

شن مجاهدو حزب الله هجوماً مسلحاً صباح امس الاحد على موقع اسرائيلي في منطقة "سجد" في الشريط الجنوبي المحتل اسفر عن اصابة ٥ جنود اسرائيليين بجراح خطيرة ومتوسطة.

وعلى اثر هذه العملية قام سلاح الجو الاسرائيلي بشن هجوم على قواعد لحزب الله قبل ظهر امس الاحد في اقليم التفاح ولم يعلن عن وقوع ضحايا.

وشوهدت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي في سماء صور وصيدا والعاصمة بيروت، لاول مرة منذ سريان وقف اطلاق النار في ٢٦ نيسان الماضي.

تغير في الخطاب الرسمي الاردني تجاه العراق اتصالات لتعزيز التعاون التجاري ورفع الحصار

اكدت مصادر سياسية اردنية ان الفتور الذي شاب العلاقات العراقية الاردنية في الاونة الاخيرة بدا بالتلاشي، وان الحكومة الاردنية تسعى لتحسين علاقاتها مع العراق.

وقالت هذه المصادر ان لهجة الخطاب الرسمي الاردني التي كانت تدعو لتغيير النظام العراقي، قد تغيرت باتجاه انقاذ شعب العراق والحفاظ على وحدة اراضيه وسلامتها.

وتمثل هذا التحسن في عودة السفيرين الاردني لدى بغداد والعراقي لدى عمان الى مركزي عمليهما، اضافة الى الاجتماع الذي عقد مؤخراً بين مروان عوض وزير المالية والدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي بحضور محافظ البنك المركزي الدكتور زياد فريز حيث تركز هذا الاجتماع على بحث تطوير العلاقات التجارية بين الاردن والعراق، خاصة بعد اتضاح وجود بوادر ايجابية في مفاوضات الحكومة العراقية مع الامم المتحدة بشان صفقة النفط مقابل الغذاء والتي تتوقع المصادر السياسية الاردنية ان يتم توقيعها قبل نهاية الشهر الحالي.

وقد انسجم الموقف الاردني الجديد من العراق مع الموقف الرسمي المصري حيث انعكس ذلك في محضر اجتماعات اللجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة الذي اكد اتفاق الجانبين على اهمية المحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه ورفضهما اي محاولة لتقسيمه.

كما اكد المحضر على ضرورة تعاون العراق مع الامم المتحدة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ليتسنى رفع الحصار عنه ومن ثم عودته للقيام بدوره العربي تحقيقا للاستقرار في المنطقة.

على صعيد اخر لاحظ المراقبون تغير لهجة الخطاب الرسمي الاردني تجاه دمشق، حيث توالت تصريحات المسؤولين الاردنيين حول ضرورة دعم الحكومة اللبنانية لبسط سيادتها على جميع الاراضي اللبنانية، وفي ذلك اشارة الى الدور السوري في لبنان.

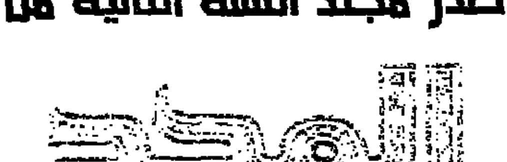
وكانت "المجد" اول صحيفة اشارت منذ اسبوعين الى ان التقارب بين الاردن والعراق، يتم على حساب التباعد عن سوريا واستفزازها.

لوبين يزور عمان في طريقه لبغداد

من المقرر ان يصل الى عمان، يوم الاربعاء – بعد غد – الزعيم اليميني الفرنسي المتعصب جان ماري لوبين، في طريقه الى بغداد، على راس وفد من اعضاء جمعية SOS الخيرية الفرنسية.

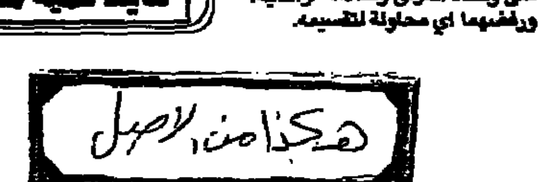
وسيتولى لوبين والوفد المرافق تقديم كميات كبيرة من المساعدات الطبية والغذائية لاطفال العراق، اضافة الى اجراء محادثات مع كبار المسؤولين العراقيين.

صدر مجلد السنة الثانية من



يمكن للمهتمين بالشراء والاقتناء مراجعة الادارة.. هاتف ٦٨٠٨٦٦

لدينا كمية محدودة من مجلد السنة الاولى



هـذا من الاصل

المجد
عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفـراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعـلانـات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

وزير دبلوماسي

● حين سئل وزير الاعلام في لقاء الاثنين الماضي مع الصحفيين عن مدى صحة ما نشرته "المجد" حول تسليم عراقيين بمجرد خروجهما من السفارة الاسرائيلية قال الوزير.. لا علم لي بذلك ولكن هذا لا يعني ان ما نشر ليس "حقيقياً".

احد الصحفيين الظرفاء علق على رد الوزير بالقول.. يبدو ان وزير الاعلام اصبح دون علمنا وزيراً للخارجية حيث تغلب الدبلوماسية على اجاباته هذه المرة !!

الى عاصمة الضباب

● الزميل احمد سلامة، مدير المكتب الصحفي لسمو ولي العهد، بات مرشحاً للانتقال الى العاصمة البريطانية.

الزميل سلامة الذي يرغب في الراحة يستعد للالتحاق باحدى الجامعات البريطانية للحصول على درجة علمية خلال عام سوف يمضيه هناك.

تراخي الحكومة

● احد النواب لم يخف قلقه من تراخي حكومة الثورة البيضاء في موضوع مكافحة الفساد، كما وعدت في بداية عهدها، وطلبت من النواب مشاركتها في الكشف عن اوكار الفساد.

النائب الذي قدم للحكومة ملف فساد ضخم، قال "للمجد" انه سوف يمهل الحكومة بعض الوقت للقيام بما وعدت.. ولذا لم تفعل فسيكون له معها موقف اخر.

الماء والكاز

● فوجيء تاجر اشتكى من رائحة الكاز التي تفوح من زجاجات المياه، باحد مدراء شركة تعبئة هذه الزجاجات، يقول له صارخاً.. هذا مش شغلنا.

التاجر الذي وقع تحت عتب عدد من زبائنه الذين ابتاعوا هذه الزجاجات، باشر على الفور في جمع الشهود، قبيل تقديم شكوى بهذا الشان الى وزارتي التموين، والصناعة والتجارة.

واحدة بواحدة

● في المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيسا الوزراء الاردني والمصري يوم الاربعاء الماضي، اختلط الامر فيما يبدو على رئيس وزرائنا فمنح الجنزوري رئيس وزراء مصر لقب "معالي" قبل ان يفطن الى انه "صاحب الدولة" وليس معالي فقط.

الامر ذاته فيما يبدو انطبق على السفارة الامريكية في عمان، حيث وزعت يوم الخميس الماضي خبراً على الصحف بواسطة جهاز الفاكس، يتعلق بافتتاح معرض المنتجات الامريكي بالاردن.. حيث جاء في الخبر ان المعرض سيكون تحت رعاية "معالي" رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

واحدة بواحدة يا دولة - وليس معالي - الرئيس.

مبروك البراءة

● برأت محكمة بداية السلط الزميل اسامة الرنتيسي، والمحامي عاكف داود، وصبري عكروش، من تهمة عضوية جمعية غير مشروعة، وتوزيع منشورات خلال مهرجان الفحيص الماضي، تحرض على رفض استقبال السياح الاسرائيليين في المهرجان.

وجاء في حيثيات الحكم، ان النيابة لم تقدم اية اثباتات حول التهمة الاولى المتعلقة بالانتماء لجمعية غير مشروعة، كما انها عجزت عن تقديم بينات تؤكد قيام المتهمين بتوزيع تلك المنشورات.. مبروك.

اقاويل التغيير والتبديل

● الشائعات ترشح الدكتور محمد عفاش العدوان، مدير صحة السلط حالياً، لموقع امين عام وزارة الشباب، في حركة التعيينات القادمة.

بالمناسبة.. يقال ان دفعة كبيرة من المدراء والامناء العامين، سوف يتم تعيينهم قريباً جداً، فيما يتم نقل عدد من المدراء والامناء الحاليين الى مواقع اخرى مختلفة.

العراق في اليرموك

● الطلبة القوميون في جامعة اليرموك، اقاموا من خلال نادي حقوق الانسان، معرضاً عن الحصار على العراق.

الاغرب من موافقة عمادة شؤون الطلبة على اقامة هذا المعرض الذي تضمن اشرطة فيديو وصوراً وقصائد واغان وطنية، هو اقبال الطلبة الواسع على المعرض، وحرارة الكلمات التي دونوها في سجل الزوار، وبالذات كلمة الملحق الثقافي في السفارة الصينية.

اراضي ام قيس

● ما زالت المشاحنات الكلامية، والقاء الحجارة تجري من قبل سكان ام قيس، بحق السياح اليهود الذين يرتادون تلك المرتفعات.

وقد لفت انظار الاهالي حالات بيع الاراضي هناك، حيث بيعت قطعة ارض الى شخص اردني الاصل كندي الجنسية، كما بيعت قطعة اخرى الى اردني اخر بريطاني الجنسية !!!

لجنة من المؤتمر الوطني لمكافحة التطبيع مؤلفة من اسحق الفرحان، وحاكم الفايز، وجورج حداد، وناجي علوش ستقوم بمقابلة مدير دائرة الاراضي لبحث مواضيع البيع والشراء.

تحية لنادي الرمثا

● تحية عربية الى نادي الرمثا الرياضي الذي رفض باباء ابناء الشمال، تنظيم مباراة مع نادي جبل المكبر الاسرائيلي، رغم الضغوط الهائلة التي تمارس على رئيسه عبد الحليم سمارة.

وسحقاً للاندية التي ارتضت اجراء مباريات تطبيعية مع بعض النوادي الاسرائيلية، ولكنها ترفض اقامة مباريات مع نادي الرمثا الباسل.

سفر جوازات السفر

● قريباً جداً ، تصل للاردن دفعة من جوازات السفر الاردنية تصل الى ٥٠ الف جواز سفر، تم طبعها في المانيا، وجرى التامين عليها بنسبة ١٠٠٪ ضد اي تلف او ضياع.

الافراج عن المعتقلين

● الى رئيس الوزراء بعث النائب بسام العموش مذكرة تحت عنوان شخصي ومستعجل طالب فيها بالتوقف عن حملة الاعتقالات السياسية التي طالت خلال الاسبوع الماضي، كلا من كفاح عبد الحليم حرين، وعمر ابو شرخ.

كما طالب العموش بالافراج عن المعتقلين القدامى الذين مضى على اعتقالهم زمن طويل، امثال وليد تيلخ، وعاطف الخطيب، وحسين ابو قنيص، واياد صدقة، واجهزة الكمبيوتر المضبوطة في محله.

من النافذة

السؤال الذي يتردد على الالسنة.. هل هناك قرار سياسي سيصدر بمنح قطاعات عربية اخرى جوازات سفر اردنية، ام ان هذه الكمية الكبيرة من الجوازات هي لزوم الصرف العادي ؟؟

الفدائي الجريح

● باسم "مجموعة الفدائي الجريح" في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية، صدر بيان بعنوان.. "الى الشرفاء الاحرار فقط" وتضمن هجوماً نارياً على القيادات التي "شربت نخب الخيانة في جماجم الشهداء" كما قامت بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

البيان الذي لا يخلو من مسحة رومانسية تطل من جنباته النارية، اختتم بالقول.. "وعهداً اننا لن نكون يوماً، لحناً في سيمفونية الخيانة، وسنقرع اجراس العودة يوماً.. يا فيروز".

الله يخرب بيتك

● الى النائب العام سيتم تحويل امين صندوق للتركات في احدى المحاكم الشرعية، بتهمة الاختلاس والتزوير في قيود رسمية.

قيمة المبلغ المفقود من صندوق التركات، بلغت ١٥ الف دينار فقط لا غير.

ممثل حزب الوحدة

● في اجتماع الاسبوع الماضي، بعثت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لمجابهة التطبيع، مذكرة الى حزب الوحدة الشعبية، تطلب منه تسمية ممثله في اللجنة التنفيذية، خلفاً لرئيس الحزب السابق، عزمي الخواجا الذي انتقل الى الضفة الغربية، وحضر اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.. كمراقب.

اللجنة اتخذت ايضاً قراراً بمناقشة تيسير الزبري، احد اعضائها عن المستقلين، في امر حضوره كمراقب لاجتماعات المجلس الوطني ايضاً..

اين المتآمرون ؟؟

● في ندوة الصحافة والاعلام التي نظمها مركز الدراسات الاسلامية، انتقد الزميل طارق مصاروة، اداء الحكومة عامة، واستخفافها بعقول المواطنين حيال موضوع الطائرات الامريكية التي قالت الحكومة انها جاءت لحماية الاردن، وحيال اكتشاف ٣٦ مؤامرة، بينها محاولة اغتيال رئيس الوزراء.

مصاروة تساءل.. ممن جاءت تحمينا طائرات امريكا ؟؟ولماذا لا يحال الى القضاء اولئك المتورطون في المؤامرات المكتشفة ؟؟

من يهدد من ؟؟

● يقال ان وزراء حزب العهد قد هددوا بالاستقالة الجماعية من الحكومة، اذا لم يتم تخصيص "كوتا" محترمة لحزبهم في التشكيلات الادارية المنتظرة.

ويقال ايضاً ان رئيس الوزراء بات يضيق ذرعاً بوزراء هذا الحزب، وانه سوف يستغني عنهم، او عن معظمهم في اقرب تعديل وزاري مقبل.

لا تعليم للفقراء

● طلاب الفترة المسائية في احدى الجامعات الخاصة نظموا اضراباً في حرم الجامعة يوم الثلاثاء الماضي، احتجاجاً على الغاء مبدأ تقسيط الرسوم الدراسية، اضافة الى رفع رسوم التسجيل ابتداء من الفصل الصيفي المقبل.

هذا الاضراب هو مقدمة لاعتصام مفتوح سيبداه طلبة الفترة المسائية، ومعظمهم من الموظفين، لحين استجابة ادارة الجامعة لمطالبهم باعادة نظام التقسيط الى سابق عهده.

الكرم الحاتمي

● جهة مسؤولة عن تنظيم لقاءات مشتركة بين الفرق الكشفية الاردنية والاسرائيلية، اختارت مكاناً ملائماً لهذه اللقاءات التي ستعقد قريباً في احدى مناطق الشمال.

المهم ان هذه الجهة المسؤولة "جداً" باشرت ضغوطها على عدة جهات رسمية، لغرض اعفاء وفد الكشافة الاسرائيلي "الضيف" من اية ضرائب او رسوم او نفقات تتعلق بدخوله واقامته.

شقيق الرئيس

● عشائر السرور اعلنت ترشيح عبد الله هايل السرور، شقيق رئيس مجلس النواب المهندس سعد السرور، لانتخابات مقعد بدو الشمال الذي شغر بوفاة النائب المرحوم نايف القاضي.

المقربون من المهندس سعد السرور يقولون انه ليس راغباً في ترشيح شقيقه، وانه قد يضغط عليه للانسحاب، في حال اتفقت عشائر القاضي الموزعة بين الدكتور طراد القاضي، وقاهر القاضي، على مرشح اجماع واحد.

السفير في المستشفى

● نوري الويس، السفير العراقي في الاردن عاد الى عمان الاسبوع الماضي، بعد انتهاء اجازته في بغداد التي استغرقت ثلاثة اسابيع.

السفير الويس الذي يقال انه سيعود الى بغداد قريباً، جراء انتهاء فترة خدمته الدبلوماسية بالخارج.. ادخل المستشفى فور عودته الى عمان، لاجراء بعض الفحوصات الطبية العاجلة.

لص الملابس المنزلية

● اخيراً.. تم القاء القبض على اللص المتخصص في سرقة الملابس، من على سطوح المنازل في الرصيفة، وتقديمه للمحكمة هناك.

الغريب في الامر ان هذا اللص الذي دوخ اهالي الرصيفة، ورجال الشرطة فيها، لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره !!!

سلام العميد

● عميد شؤون الطلبة في احدى الجامعات، يتزعم داخل الجامعة فريقاً صغيراً مما سمي بانصار السلام.

العميد المستوزر - فيما يبدو - يشن بالمقابل حرباً بلا هوادة ضد اتحاد الطلبة في تلك الجامعة، ويحول دون اي نشاط طلابي وطني او قومي او اسلامي !!!

وعود الرئيس

● احد الوزراء المقربين من الرئيس الكباريتي، عرض عليه جانباً من احباط المواطنين، وانتقاداتهم التي تزايدت، عقب مرور مئة يوم من عمر الحكومة، دون ان تحرك ساكناً.

رئيس الوزراء الذي كان يصغي للوزير المقرب باهتمام قال له بنهاية الحديث.. شوفه انا اعرف كل هذا، وربما اكثر منه.. ولكن الخير قادم !!!

السجناء السياسيون

● اللجنة الشعبية للدفاع عن [illegible]

اهلاً بالزميل القديم

● الزميل احمد علاوي، مدير عام دائرة الاخبار والتعليقات السياسية في اذاعة فلسطين برام الله، وصل الى عمان الاسبوع الماضي، لبحث الاستعانة ببعض البرامج والخبرات الاذاعية والتلفزيونية الاردنية.

الزميل القديم التقى عدداً من المسؤولين في وزارة الاعلام كما زار عدداً من دور الصحف الاردنية اليومية والاسبوعية قبيل عودته الى رام الله غداً.

المجابهة النسائية

● المجابهة.. نشرة غير دورية صدرت مؤخراً عن اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع.

عدد "المجابهة" الاول تضمن عدداً من الاخبار والتعليقات التي تحض على مقاومة التطبيع، ورفض اي تعامل شعبي مع العدو الصهيوني.

باقة تهنئة

● مبروك للصديق المحامي هاني الدحلة الذي اصبح جداً للمرة الثالثة والرابعة معاً، حيث رزقت كريمته مولودين توامين هما "زيد" و"عمر" رامي السجدي.

احر التعازي

● بالغ العزاء لعموم آل عبد الهادي، بوفاة عميدهم المرحوم نعيم عبد الهادي.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق معين قسيس، بوفاة والدته المرحومة ماري.. لها الرحمة.

تحية لشعب الكنانة العزيز



بقلم : يوسف العظم

حين نتجاوز الشكليات الرسمية التي تمارسها الولايات المتحدة على مصر استعلاء وقهرا، مستغلة حاجة "المعدة" المصرية للرغيف كي تقتات من القمح الامريكي الزقوم الذي تدفع الشعوب منه كرامة وحرية، نصل الى الحقيقة التي تكمن في شعب مصر اباء ورفضاً للهوان، ونحن نلمس الانفة المصرية في النفوس التي لم تخضع حتى اليوم للتطبيع مع اليهود قتلة الانبياء وسارقي خيرات الشعوب المعتدين على الاوطان الوالغين في الدم عبر العدوان رغم البروتوكولات التطبيعية التي تقبع في الملفات المخملية المزركشة !

الصحفيون الاحرار والمحامون الاغيار والاطباء ورموز الفن والطلاب وحتى الرسميون في مصر يعلنون انهم يسيرون ببطء نحو التطبيع لانهم يحترمون شعبهم الذي يرفضه وياباه، حتى ضاق السفير اليهودي في القاهرة ذرعاً بسكناه في القاهرة عاصمة البلد الذي ضاقت عليه ارض مصر بما رحبت، والتجار في مصر لايروجون للبضاعة اليهودية وان تجملت وتبرجت ورخصت اثمانها، حتى ولو استورد بعض الطامعين اصنافاً منها لعلهم يربحون، ولكنها تكسد لديهم لان الشعب المصري يقاطع البضائع الاسرائيلية، ولو كانت مواد غذائية قد يكون بحاجة لها في معركة الغذاء القاسية النكدة التي اعتاد ان يعاني منها في الازمات.

لم يتاثر الشعب المصري بكل ما رشحت به بعض الاقلام من دعوة للتطبيع الشعبي، وما جادت به بعض القرائح المقهورة اوالماجورة من زخرف القول وباطل الادعاء من عبارات السلام وكلمات المودة. وظل الشعب الذي عرفناه ثابتاً على موقفه شامخاً في استعلائه وابائه لا ينسى مذبحة الطفولة البريئة في مدرسة بحر البقر، ولا العدوان الثلاثي الغاشم على بور سعيد.

ونحن هنا في الاردن يسير الشعب الاصيل او جله على الخطوات الايجابية نفسها بكل قطاعاته ونقاباته المهنية، غير ان الرسميين يبالغون في "الاندلاق" على التطبيع واللهاث وراء التعاون والتوامة في كثير من المواقع والمواقف، مما يظهرنا بمظهر المحبين للعدوان اليهودي الاخير على لبنان الذي سمياه عمليات عسكرية لا عدواناً مسلحاً واجراماً جماعياً دموياً سعى لاجتياح دولة بكاملها، وشعب امن في بلده المحتل جزء منه، والاشقاء حوله يتطلعون !

وهنا يحتم علينا الموقف مثلما ازجينا تحية لشعب مصر والرافضين منه للتطبيع، وان نزجي تحية مماثلة لشعبنا في الاردن والرافضين منه للتعاون والتوامة المصطنعة والتطبيع الزائف البغيض !

اجتماع لتغيير مناهج العلوم لـ٣ صفوف

يعقد في اواسط الشهر المقبل المشغل الخاص الخاص بتاليف كتب العلوم للصفوف الاول والخامس والتاسع من صفوف مرحلة التعليم الاساسي.

وسيعقد المشغل بدعوة من المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني.

ويذكر ان مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في العام ١٩٨٧ دعا الى تطوير مناهج الصفوف المدرسية لتتواكب مع التطورات المعاصرة.

بدء التحقيق بتجاوزات التعيينات

النائب عبيدات : سنضع النتائج امام السلطة التشريعية والتنفيذية والصحافة

من المقرر ان تبدأ اللجنة الادارية في مجلس النواب - اليوم - البحث في قضية التجاوزات في التعيينات الحكومية والتي وقعت في عهد الحكومات السابقة منذ العام ١٩٨٩ الى العام ١٩٩٦.

وكان مجلس النواب قد احال التحقيق في التجاوزات الى اللجنة الادارية وذلك في الجلسة الخاصة التي عقدت في الدورة النيابية السابقة التي خصصت لمناقشة هذه القضية.

من ناحيته اشار النائب طلال عبيدات رئيس اللجنة الى انه سيتم وضع خطة للسير في هذه التحقيقات والطلب من الوزارات وديوان الموظفين ومكتب الرقابة والتفتيش كافة المعلومات المتعلقة بالموضوع.

وفي الوقت الذي توقع فيه النائب عبيدات وجود تجاوزات قال.. اعتقد انها ليست كثيرة جداً ولا يمكن لها ان تؤثر على الوزارات والدوائر التي تم بها التعيين، منوهاً الى ضرورة تحديد معنى التجاوزات وهل ان الوزير اذا استعمل صلاحياته بالتعيين يعتبر ذلك تجاوزاً؟

وفي معرض رده على سؤال لـ "المجد" حول تعيينات الفئة الرابعة وما تم تداوله من تجاوزات بعض الوزراء بتعيين المحسوبين عليهم.. قال عبيدات.. لا نستطيع الخوض في مثل هذا الموضوع قبل بدء التحقيق.

وفي رده على سؤال اخر قال.. انه من المفترض ان يكون هنالك تجاوب من السلطة التنفيذية وان ياخذ كل متجاوز العقوبة التي يستحقها، سيما وانه لابد من محاسبة كل مسؤول تجاوز على القانون وعين خارج صلاحياته.

وفي السياق ذاته.. اعتبرت مصادر نيابية ان الحكومة قد هدفت من وراء هذه القضية تغييب الشارع الاردني عن الاحداث الداخلية والخارجية.. وجعل اهتمامه منصباً على مثل هذه المواضيع.

كما اعتبرت هذه المصادر.. ان مسالة التجاوز في التعيينات على الرغم من انها ذات اهمية الا انها ليست قضية محورية قياساً بما يجري على الساحة الاردنية، مشيرة المصادر ذاتها الى ان حكومة "الثورة البيضاء" قد تجاوبت مع هذه القضية اثناء مناقشتها تحت قبة البرلمان لتبين للراي العام الاردني عزمها على التغيير حيث وجدت الطريق ممهداً امامها عبر هذا الموضوع لتحقيق بعض طموحاتها.

المصادر ذاتها.. توقعت عدم عرض نتائج التحقيق على مجلس النواب في دورته الاستثنائية وذلك نظراً لكون الموضوع شائكاً وبحاجة الى تعاون الجهات المعنية في تقديم المعلومات اللازمة للجنة الادارية.

براءة رئيس تحرير "البعث" من تهمة الاساءة لكرامة الافراد

اصدر قاضي محكمة بداية عمان توفيق القيسي قراره بتبرئة رئيس تحرير الزميلة "البعث" تيسير الحمصي من تهمة نشر اخبار من شانها الاساءة لكرامة الافراد او الاضرار بسمعتهم المسندة للصحيفة خلافاً لنص المادة ٤٠ (١/٨) من قانون المطبوعات والنشر، وذلك في جلسة عقدتها المحكمة يوم الخميس الماضي.

وكان المحامي احمد النجداوي قد قدم مرافعته دفاعاً عن الزميل الحمصي شرح فيها نصوص المواد ٣، ٤، ٥ من قانون المطبوعات التي كرست حرية الصحافة والراي حول اطلاع المواطن على الافكار والاتجاهات والمعلومات والاخبار التي تهم المجتمع وحق الصحافة في الحصول على المعلومات والاخبار لخدمة المصلحة العامة، ذلك لان الدستور الاردني قد اكد على الحريات العامة، وان اية قيود تاتي على تلك الحريات يجب ان تفسر في اضيق الحدود لانها تاتي على خلاف الاصل الدستوري واستثناء منه وقال ان النيابة العامة لم تستطع اثبات عدم صحة الوقائع التي نشرتها "البعث" او ان النشر قد حصل لغايات شخصية.

وتساءل وكيل الدفاع : كم من مرة استطاعت فيها الصحافة كشف الممارسات الخاطئة او استثمار الوظائف والتعدي على المال العام ؟ ان البعض قد يتضرر احيانا من النشر.. ولكن الا يستحق كل ذلك التضحية احيانا من اجل المصلحة العامة..؟

وقال النجداوي في ختام مرافعته.. ان الصحفي صاحب رسالة وسيبقى كمن يمشي في حقل الالغام، فاذا كان سيف العقوبة مسلطاً عليه فكيف له ان يؤدي رسالته ؟

الافراج عن عراقيين زارا سفارة اسرائيل

افرجت شرطة العاصمة عن المواطنين العراقيين محمد سعيد عباس الخزرجي وفايز طالب غالب العلوان، بعد ان تقرر عدم تسفيرهما الى بغداد.

وكانت الاجهزة الامنية قد اعتقلت المذكورين بعد ان توجها الى السفارة الاسرائيلية في عمان حيث حققت معهما، وتبين انهما توجها الى السفارة ليس لغرض اللجوء الى اسرائيل بل لتوسيط المدير السياسي في السفارة الاسرائيلية لدى سفارة استراليا، لتسهيل حصولهما على تاشيرة دخول الى استراليا التي يعتزمان السفر اليها.

انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى

جرت يوم الخميس الماضي لانتخابات الهيئة الادارية لجمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى حيث فاز بالتزكية كل من : توفيق خليل ابو شريفه، مصطفى درويش عادي، محمد عبد الله عوض الله، اسحق علي المراغي، عبد الغني ابراهيم شحرور، اكرم الشيخ ياسين، علي احمد حامد، مصطفى حسين صافي، عايدة محفوظ جابر.

وكانت الهيئة العمومية للجمعية قد عقدت اجتماعا يوم الخميس الماضي ناقشت خلاله نشاطات الجمعية حيث ناشدت كل القوى الخيرة والمحبة للسلام القائم على الحق والعدل الوقوف الى جانب الاسرى والمبعدين وعودتهم الى اراضيهم منددين بالسياسة الانتقائية والقرارات العسكرية الاسرائيلية المخالفة لكل المواثيق والاعراف الدولية والحقوقية والانسانية.

تشديد الرقابة على محال بيع الاسمنت

اصدر وزير التموين منير صوير تعليمات مشددة الى مدراء التموين في كافة محافظات المملكة لتشديد المراقبة على محلات بيع مواد البناء وخاصة الاسمنت بعد قيام عدد من التجار بافتعال ازمة قاموا خلالها برفع سعر طن الاسمنت من ٤٤ دينارا الى ٦٠ ديناراً.

كما اوعز بمتابعة اي شاحنة تفرغ حمولتها من الاسمنت قبل الوصول الى نقطة التسليم وتسجيل المخالفات بحق اصحابها بالتنسيق مع الجهات الامنية والمراقبين.

وقد تم ضبط عدد من الشاحنات لارتكابها مثل هذه المخالفات وتم تحويلها الى الجهات الادارية المسؤولة.

وبلغ عدد المخالفات في الايام الثلاثة الماضية ٣٦ مخالفة رفع اسعار.

ذكرى اغتصاب فلسطين ندوة في الرصيفة

تقيم اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع في الرصيفة مساء يوم الاربعاء القادم ندوة ثقافية بعنوان.. "١٥ ايار.. ذكرى اغتصاب فلسطين".

وسيتحدث في هذه الندوة التي ستتم في مقر جبهة العمل الاسلامي بالرصيفة.. النائبان حمزة منصور، وتوجان فيصل.. والدعوة عامة.

انتخابات لجنة معلمي الوكالة الاحد المقبل

تقليص عمليات الوكالة يسيطر على الحملات الانتخابية

يتوجه المعلمون العاملون في وكالة الغوث يوم الاحد القادم الى صناديق الاقتراع لاختيار لجنة معلمي الوكالة.

ويعمل عدد من المرشحين الحزبيين والمستقلين على عقد الاجتماعات المتواصلة مع المعلمين في مراكز عملهم من اجل عرض برامجهم الانتخابية في محاولة منهم للحصول على الاصوات اللازمة للنجاح في هذه الانتخابات.

التصريحات والمؤشرات الصادرة عن المسؤولين في رئاسة وكالة الغوث الدولية والتي تؤكد ان الاونوروا عازمة على التفكير جدياً في تخفيض خدماتها الصحية والتعليمية والاجتماعية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، معللة ذلك باستفحال العجز في ميزانية الوكالة، القت بظلالها على الجولات الانتخابية التي يقوم بها المرشحون، الامر الذي حمل بعضهم على الاعتراف بعدم القدرة على الوقوف امام الهجمة التي يتعرض لها موظفو الوكالة في جميع قطاعاتهم، لارتباطها الوثيق بالعملية السلمية واتفاقية اوسلو ويرى قطاع واسع من المعلمين في وكالة الغوث الدولية ان على لجنة المعلمين القادمة مناقشة وايجاد حلول القضايا المعلقة مع ادارة الوكالة منذ سنوات، فضلاً عن التعامل بشكل مسؤول مع القضايا المستجدة التي تتعلق بوضع الموظفين في ظل اعلان المسؤولين في رئاسة الاونوروا ان وكالة الغوث تتجاوب مع ما تقدمه السلطة الفلسطينية من طلبات واقتراحات نقل صلاحيات وبرامج الوكالة اليها خلال الفترة الانتقالية.

واعرب عدد كبير منهم عن انهم سيقفون خلف من يعتقدون ان لديهم القدرة على الوقوف بقوة امام سياسة الوكالة في المرحلة المقبلة والمتعلقة بانهاء خدماتها في الاردن واضافوا "اننا نريد معلمين قادرين على المحافظة على وضعنا الوظيفي وحقوقنا في مكافاة نهاية الخدمة التي تمنحها ادارة الوكالة للعاملين في قطاع خدماتها".

وعلى الصعيد الانتخابي فانه من غير المتوقع ان تختلف النتائج عما حصل خلال الدورات الثلاث الماضية، حيث سيطر تحالف مرشحي التيار الاسلامي وفتح الانتفاضة على غالبية مقاعد المجلس المركزي البالغ عددها مائة مقعد.

وحسب المؤشرات الاولية لما يجري من لقاءات وحوارات تسبق العملية الانتخابية فان المجلس المركزي الذي ينتخب من بين اعضاء لجنة المعلمين البالغ عددها ١١ عضواً لن يخرج عن سيطرة تحالف الاسلاميين وفتح / الانتفاضة.

وفي الاطار ذاته ينشط عدد من المعلمين المستقلين والمحسوبين بشكل رئيس على تيار فتح / عرفات والجبهة الديمقراطية باتجاه تشكيل كتلة منافسة تجمع في عضويتها معلمين قادرين على الوقوف في وجه السلطة الفلسطينية اذا ما وافقت على قرارات ليست في مصلحة المعلمين - على حد تعبير احد اعضاء هذا التجمع .

وعلمت "المجد" من مصادر مطلعة ان ادارة الوكالة في عمان قد طلبت من "عدنان الحمد" ابرز المعلمين المحسوبين على فتح / عرفات عدم التدخل في هذه الانتخابات لانه اصبح الان يشغل مركزاً ادارياً في الوكالة ولم يعد ضمن كادر المعلمين، الامر الذي سيزيد من فرصة التحالف المسيطر على هذه اللجنة والمحافظة عليه للعامين القادمين.

الجامعة الاردنية تصدر قرارا بحل نادي طلبة الدراسات العليا

اصدر مجلس العمداء في الجامعة الاردنية في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٦/٥/٥م قراراً يقضي بحل نادي طلبة الدراسات العليا، ووقفه فوراً عن ممارسة نشاطاته ومتابعته لقضايا الطلبة.

وجاء في قرار الحل ان نادي الدراسات العليا قد انحرف عن الاهداف المرسومة له وخرج عن الاصول المتبعة، وانه في الاونة الاخيرة اصبح مصدر ازعاج مستمر لادارة الجامعة.

وجاء ايضاً.. انه بعد ان ثبت لادارة الجامعة ارتباط النادي ادارياً ومالياً بجهات خارجية لا تخدم امن الجامعة واستقرارها !! فقد قررت الجامعة حل الهيئة الادارية المنتخبة وتعيين هيئة ادارية جديدة تخدم امن الجامعة واستقرارها، وتبرز صورة الجامعة الايجابية، وتعكس وجهها الحضاري.

ومن جانب اخر استدعى الدكتور فوزي الغرايبة رئيس الجامعة الاردنية اعضاء الهيئة الادارية في نادي طلبة الدراسات العليا وابلغهم بانه طلب من الاجهزة الامنية متابعة نشاطات النادي وموافاته اولاً باول بنتائج التحقيق، نظراً لانه يشتبه بجهات خارجية تقف خلف النادي وتعمل على زعزعة امن الجامعة، وتستغل مشاكل الطلبة لاهداف سياسية !

اما بالنسبة للصحف فقال الغرايبة "بانه لا يهتم بكلام الجرايد" ووصف ما ينشر فيها بانه "اخبار ناكتة".

ومن ناحية اخرى منعت مديرة العلاقات العامة في رئاسة الجامعة دخول الصحفيين الى حرم الجامعة، واشترطت مرافقة موظف من العلاقات العامة عند اجراء اي مقابلة صحفية.

جدير بالذكر ان اعضاء الهيئة الادارية في نادي طلبة الدراسات العليا يتعرضون الى مضايقات وتهديدات مستمرة في محاولة للحيلولة دون قيام النادي باداء واجبه وتبيان مواقفه ازاء القضايا المحيطة بالطالب، واخرها طلب العمادة من هؤلاء الاعضاء، بواسطة لوحة اعلانات الجامعة، مراجعة الغرفة رقم ١١١ المعروفة جيداً لدى اوساط الطلبة.

جمرك بريد عمان.. هل يتعدى على صلاحيات مركز اربد ؟

اربد - من عدنان نصار :

احتج موظفو جمرك بريد اربد على تجاوز جمرك بريد عمان للتعليمات الصادرة عن دائرة الجمارك العامة.

وقال هؤلاء لـ "المجد" ان التعليمات تنص على السماح بالتخليص على الارساليات البريدية الواردة من خارج الاردن في مكاتب بريد المحافظات شريطة ان لا تتجاوز قيمة تخمينها ٥٠٠ دينار، مشيرين الى ان بريد عمان خالف هذه التعليمات وارسل اشعارات الى العديد من ابناء محافظة اربد لاستلام طرودهم من عمان.

موظفو جمارك اربد اعربوا عن استيائهم لهذا الاسلوب متسائلين عن جدوى وجود مكتب جمركي في بريد اربد.

احد الموظفين قال انه في الوقت الذي يطالب ابناء محافظة اربد بزيادة القيمة التي يمكن التخليص عليها في اربد يقوم جمرك بريد عمان بمخالفة التعليمات.

واضاف ان موظفي جمرك بريد عمان وصفوا زملاءهم في جمرك اربد امام المواطنين المراجعين الذين احتجوا على هذه المخالفات بعدم النزاهة.

وذكر الموظفون ان من بين اسماء ابناء اربد الذين ما زالت طرودهم عالقة كل من : سامي جبور عويس، وشادي ارشيدات، وفيصل العمري، واحمد حيدر الزعبي، ونانسي الزعبي، واياد وعماد حسن النداف.

بقي ان نشير الى ان رئيس واعضاء غرفة تجارة اربد قد طالبوا بـ "اعطاء صلاحيات استيفاء رسوم للجمارك على البضائع والطرود البريدية التي تزيد رسومها عن (٥٠٠) دينار لمدير مركز جمرك اربد لتوفير الجهد والوقت على التجار".

الحزب الشيوعي يستنكر انحياز واشنطن لعدوان اسرائيل على لبنان

استنكر ناطق رسمي باسم الحزب الشيوعي الاردني شراسة المقاومة الامريكية لقرار الامم المتحدة الذي صدر مؤخراً، والمتضمن ادانة الجريمة البشعة التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في عدوانها على لبنان، والذي اعتبر غارتها الوحشية على مدينة قانا عملاً متعمداً ومخططاً له مسبقاً.

وقال الناطق باسم الحزب في بيان له.. ان انتصار حكومة الولايات المتحدة الباطل لعدوانية اسرائيل، وحماسها الكبير في منع مجلس الامن من استصدار قرار يصادق على التقرير، قد شكل تحد لكل القيم الحضارية والانسانية عند شعوب العالم وعلاقات الدول فيما بينها.

واضاف الناطق يقول.. ان الراي العام العالمي كله رحب بنشر تقرير الامم المتحدة، ووافقت دول اوروبا الغربية، ان يصدر المجلس قراراً يرحب بنشر التقرير، ويبين في كل جوانبه ماساة قانا، الا ان الولايات المتحدة وحدها قد انفردت بمساندة العدوان الاسرائيلي والتستر عليه، وقد ساعد هذا الموقف المتواطئ العنصرية الاسرائيلية على الانتعاش والنمو، فالاوساط العسكرية الاسرائيلية لا تخجل من القول بان هؤلاء الضحايا لا يرتقون الى درجة البشر، وان قتلهم مبرر، والمطلوب قتل المزيد منهم.

وختم الناطق باسم الحزب الشيوعي بيانه بالقول.. ان هذا الموقف يسقط الادعاءات التي تقول بان الولايات المتحدة هي وسيط محايد.

اعلان تأجير مبنى مطعم
في مدينة عمان الصناعية / سحاب

تعلن مؤسسة المدن الصناعية الاردنية عن توفر مبنى لمطعم في مجمع مبنى الادارة والخدمات ضمن مدينة عمان الصناعية/ سحاب بمساحة ٤٤٥م٢ ومزود بكافة الخدمات اللازمة من مياه ومجاري، كهرباء، هاتف، تدفئة وتكييف وتبريد.على الراغبين مراجعة مديرية شؤون الاستثمار في مبنى الادارة الرئيسي للمؤسسة في مدينة عمان الصناعية / سحاب اثناء ساعات الدوام الرسمي لمعاينة الموقع والاطلاع على شروط التأجير.

التعديلات المقترحة على قانون الضمان وحقوق العمال

الحقوقيون : القانون وضع اصلاً لخدمة العمال والتعديلات تفرغه من مضمونه

النقابيون يطالبون بتطوير القانون والغاء التعديلات

١٤٤ قضية كسبها العمال ضد مؤسسة الضمان خلال ٥ سنوات

تحقيق: سارة حسان

رفعت المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي التعديلات المقترحة على قانونها الى مجلس الوزراء لمناقشتها واقرارها بصيغتها النهائية تمهيداً لرفعها الى مجلسي النواب والاعيان لاصدار القانون بصيغته النهائية.

ورغم ان العمل بقانون الضمان الاجتماعي قد بدأ اعتباراً من ١٩٧٨/١٠/١٦ الا انه لم يأخذ لغاية الان صفة القانون الدائم.

"المجد" وبعد الاطلاع على التعديلات المقترحة على القانون ارتأت ان تجري تحقيقاً حول آثار هذه التعديلات على العامل الاردني خاصة وان هذه التعديلات بل والقانون الاصلي لم تمنح العامل حقوقه المنصوص عليها في الدستور.

عبد الله خليل/ رئيس النقابة العامة لعمال المصارف قال ان قانون المؤسسة المالي وضع سنة ١٩٧٨ وتم تطبيقه مع ٨٠/٧٩ واعتبر هذا القانون في حينه بمثابة مكسب للعمال ولا يزال حتى هذه اللحظة قانوناً مؤقتاً ولم يصبح قانوناً مشرعاً بشكل كامل من خلال السلطات والتشريعات القانونية.

وقد حاولنا في الحركة العمالية مراراً وكانت تجربتنا الاكثر وضوحاً في هذا الجانب عام ١٩٩٤ حيث قمنا بتقديم ورقة خاصة تتضمن مجموعة للملاحظات التي تعنينا كنقابات ونقابيين وعمال.

وقد قدمت ورقة عمل في المؤتمر العمالي الرابع الذي عقد في الفترة ١ - ١٩٩٥/١٠/٣، وقد جرى التوقيع بالاجماع على تلك الورقة والتي تتضمن كما ذكرت وجهة نظر النقابات وملاحظات العمال ورؤيتهم لتعديل هذا القانون بما يخدم اهدافهم ومصالحهم.

ومن هذه النقاط :

اولاً : اسس التقاعد : من المعلوم ان متوسط الاعمار للمواطنين في هذا البلد لا تزيد في حدها الاعلى عن ٦٠ وبالتالي قدم اقتراح بان يتم تخفيض سن التقاعد بما ينسجم وامكانية الاستفادة من الضمان وفوائده وامتيازاته في هذا السن للرجل والمراة وكما هو مطروح في التعديل المقدم من مؤسسة ادارة الضمان الى الحكومة فانه يشكل تجاوزاً واضحاً لهذا الاقتراح والمتضمن رفع سن التقاعد للرجل ليصبح ٦٢ عاماً بدل الستين والمراة ٥٨ بدل ٥٥ سنة.

الجانب الاخر وضع نظام لشمول المستفيدين من الضمان بالتامين الصحي بعد التقاعد لانهم يصبحون اكثر حاجة للتامين الصحي والعناية الصحية والاجتماعية والمطلوب ايجاد مادة تتضمن هذا التعديل.

● شمول كافة المنتسبين في بند البطالة بحيث تشكل هذه الخطوة اكثر من قضية ايجابية اهمها وقف الفصل التعسفي حسب مزاجية صاحب العمل والتي يتسبب بها ضعف وتخلف القانون.

● موضوع نسبة التقاعد : النسبة المئوية التي تدفع للعامل بعد التقاعد هي ٢٪ وهي غير عادلة ومن هنا تقدمنا بطلب تعديل هذه المادة بحيث لا تقل عن ٣٪ كحد ادنى.

● زيادة راتب التقاعد العجز الكلي او الجزئي للشخص بنسبة ١٠٪ و٥٪ للولد الاول وحتى الخامس.

● جواز الجمع بين راتب التقاعد وراتب الاعتلال الناتج عن اصابة العمل في امراض المهنة في حال خروج احد الورثة المستحقين يحول نصيبه الى الاخرين وبغض النظر عن الورثة بحيث لا يجوز تخفيض الراتب التقاعدي.

● حول اصابات العمل نسبة ٢٪ التي يتم اقتطاعها وهو مطروح بالمشروع فان موقفنا هو استمرار تغطيته من قبل الضمان.

● عدم المساس بالبند المتعلق بالتقاعد المبكر وان يبقى كما هو مع تعديل النسبة، وهناك عدة ملاحظات لنا على هذا المشروع وهي :

● موضوع التوظيف في مؤسسة الضمان الاجتماعي بحيث تعطى الاولوية بالعمل في مؤسسة الضمان للعاملين والمنتفعين من الضمان وابنائهم.

● ان يجري التركيز على موضوع الاستثمارات ونتائجها.

● التخفيض من المصروفات الادارية الباهظة الناجمة من زيادة عدد الموظفين والامتيازات التي يحصلون عليها.

● ان يجري تعميم منافع الاسكان بحيث يستطيع كل من امضى فترة زمنية لا تقل عن خمس سنوات الاستفادة من هذه القروض من اجل بناء سكن وان لا تخضع هذه القروض للمزاجية.

● تعديل النسب في مجلس ادارة الضمان بما ينسجم والوضع الحقيقي لاموال وموجودات هذه المؤسسة بمعنى زيادة عدد تمثيل العمال بحد ادنى ليصبح ٨ اشخاص.

المحامي هاني عبد القادر قدم بعض الاقتراحات بشأن القانون حيث قال : جاءت هذه التعديلات منها ما هو في صالح الطبقة العاملة ومنها ما هو في غير صالحها معربا عن امله في ان تأخذ هذه التعديلات الدراسة الجادة والمقترحات البناءة من قبل القانونيين وكل المعنيين في هذا القانون وعلى الاخص الاتحاد العام لنقابات العمال كونه الممثل للطبقة العاملة وباقي النقابات الاخرى وتطبيق القانون ليشمل تحت مظلته قطاعا واسعا ممن هم غير مشمولين باحكامه. واضاف ان التعديل الجوهري في صالح المؤمن عليهم هو ما ورد في بند التعريفات بالنسبة للاجر في المادة الثانية من القانون وعرفه بانه كل ما يحصل عليه العامل المؤمن عليه لقاء عمله من مقابل نقدي او عيني، حيث كان التعريف بالقانون المؤقت كل ما يحصل عليه المؤمن عليه من مقابل لقاء عمله طبقا لاحكام قانون العمل الساري المفعول.

وقد جاء التعريف بالتعديل اكثر شمولية من سابقه بالغاء فقرة (طبقاً لاحكام قانون العمل) ويحقق العدالة للمؤمن عليهم لانه اي الاجر الذي على اساسه تسدد الاشتراكات التي يؤديها صاحب العمل للضمان الاجتماعي، ويجب ان يكون التعريف المقترح اكثر شمولية ووضوح بحيث يشمل الاجر الاساسي واية علاوات وبدلات وعمولات واجر اضافي واية حوافز اخرى تستحق للعامل بموجب اي قانون او عقد عمل او اتفاق او قرار وقد نصت التعديلات على اضافة الفقرة التالية الى نص المادة الثانية في النص المقترح وتعطى الرقم (١٦) : بلوغ السن القانونية : اكمال سن الثانية والستين للمؤمن عليه والثامنة والخمسين للمؤمن عليها. حيث نص قانون الضمان الاجتماعي المؤقت بالمادة (٤١) على : يستحق راتب الشيخوخة عند بلوغ المؤمن عليه سن الستين او بلوغ المؤمن عليها سن الخامسة والخمسين. وجاء التعديل بهذه الاضافة ليكون مجحفا بحق المراة والرجل على السواء. فلماذا رفع التعديل السن القانونية للمراة ثلاث سنوات وللرجل سنتين ؟ على الرغم من المطالبات المتكررة من الاتحادات النسائية والمراة بضرورة تخفيض السن القانونية الى خمسين.

اما زيادته بالنسبة للرجل ففيه خروج على المألوف في تشريعات التقاعد لان السن القانونية لغايات التقاعد هي بلوغ الستين وقد ورد نص بقانون التقاعد المدني رقم ٣٤ لسنة ١٩٥٩ بالمادة السابعة منه على عدم اعتبار الخدمة التي يقضيها الموظف بعد اكماله الستين من عمره مقبولة للتقاعد. اما اذا كان المبرر بان ذلك لغايات استكمال المدة الموجبة لاستحقاق راتب تقاعد الشيخوخة فهذا امر استثنائي للبعض وليس الاصل لان في ذلك اهدار لحقوق المؤمن عليهم وتاخير استحقاقاتهم لمدة سنتين بالاضافة لدفعهم اشتراكات اخرى لمدة سنتين وهذا به اثراء على حساب الاف من المؤمن عليهم. وعليه فانني اقترح ان تكون الاضافة كالتالي : اكمال سن الستين للمؤمن عليه والخمسين للمؤمن عليها.

وقال ان التعديل الغى نص المادة الرابعة من القانون المؤقت واستعاض عنها بالنص التالي :

أ – تسري احكام الفقرة (أ) من المادة ٣ من هذا القانون على جميع فئات العاملين في القطاعين العام والخاص ممن لا تقل اعمارهم عن ثمانية عشر عاما دون تمييز بسبب الجنسية وسواء كان اداء العمل بصورة رئيسية داخل المملكة ام خارجها مع عدم الاخلال باحكام الاتفاقيات الدولية التي تنظم قواعد الازدواج في التامين.

وكان النص الاصلي.. على جميع العمال ممن لا تقل اعمارهم عن ستة عشر عاما.. وهذا يتوافق مع نصوص قانون العمل والتعديل يحرم الكثيرين ممن هم بين سن الـ ١٦ و ١٨ من الامتيازات والحقوق التي منحت لهم بموجب قانون الضمان الاجتماعي واقترح البقاء على سن ١٦ بمشروع التعديل.

ب – اما ماورد بالفقرة (ب) فان المطلوب من مجلس الضمان الاجتماعي ومجلس الوزراء التوسع بالفئات المشمولة بالتامينات الواردة في الفقرة (ب) من المادة الثالثة مع عدم التوسع بتحديد الفئات المستثناة من نطاق التطبيق.

واقترح المحامي هاني عبد القادر الغاء المادة ٢٧ والاستعاضة عنها بالنص التالي :

أ – على صاحب العمل ان يقوم بنقل المصاب اثر وقوع الاصابة الى جهة العلاج التي تعينها المؤسسة بحيث تصبح (على صاحب العمل ان يقوم بنقل المصاب اثر وقوع الاصابة الى اقرب طبيب او مستشفى بالسرعة الممكنة. على ان يتم نقله فيما بعد الى جهة العلاج التي تعينها المؤسسة اذا استدعت حالة المصاب ذلك) وهذا ليسر على صاحب العمل باسعاف المصاب وتقديم العلاج اللازم له من نقله الى جهة العلاج التي تعينها المؤسسة.

كما اقترح الاكتفاء بابلاغ صاحب العمل عن اصابة العمل لان المسؤولية بالتبليغ عن الحادث تقع على عاتق صاحب العمل وان اي تقصير في التبليغ عن الحادث يجب ان لا يضار منه العامل. اما الزام العامل بالتبليغ عن الحادث خلال مدة اسبوع فان حالة المصاب قد لاتمكنه من ذلك وهذا يعني حرمانه من العلاج وتسديد نفقته وحرمانه من ميزات الضمان التي لم تنشأ الا من اجله وحماية وعونا له. خصوصا وان التعليمات التنفيذية لاصابات العمل والامراض المهنية الصادرة عن مجلس ادارة المؤسسة استنادا لاحكام المادة ١٢ من قانون الضمان رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ لم تلزم العامل بالابلاغ عن الاصابة نظرا لوضعه وحالته الصحية وانما تركت الامر جوازيا للمؤمن او اي من ذويه الابلاغ عن الاصابة في حال تاخر صاحب العمل عن الابلاغ وضمن مدة الاسبوع.

واشار الى ان التعديلات الغت الفقرتين (أ) و (ج) من المادة (٢٩) واستعاضت عنهما بما يلي :

أ- اذا حالت اصابة العمل بين المؤمن عليه وبين اداء عمله فتلتزم المؤسسة بان تؤدي له خلال فترة مرضه الناتج عن الاصابة بدلا يوميا يعادل (٦٥٪) من اجره اليومي الذي اتخذ اساساً لاغراض هذا التامين عن الايام التي يقضيها المصاب تحت العلاج في احد مراكز العلاج المعينة من المؤسسة بعد ان كانت في السابق ٧٥٪ وهذا فيه اجحاف بحق العامل.

واقترح ان تبقى نسبة الـ ٧٥٪ لمدة ٦٠ يوما تزاد بعدها الى ٨٥٪ على ان يبقى مستحقا لها طيلة مدة عجزه عن العمل.

واشار الى التعديل المقترح الغى نص المادة ٣٠ وتم الاستعاضة عنه بالنص التالي : "اذا نشأ عن اصابة العمل وفاة المؤمن عليه فيستحق راتب تقاعد بنسبة ٦٠٪ من اجره الذي اتخذ اساسا لاغراض هذا التامين، والواجب ان تكون هذه المادة كما يلي "اذا نشأ عن اصابة العمل وفاة المؤمن عليه فيستحق راتب تقاعد بنسبة ٧٥٪ من اجره الذي اتخذ اساسا لاغراض هذا التامين اذا كانت مدة اشتراكه تقل عن خمس سنوات ويستحق راتب التقاعد كاملا اذا زادت مدة اشتراكه عن الخمس سنوات" لان في ذلك تحقيق للعدالة وانصاف للعامل ولورثته من بعده. خصوصا وانهم يكونون بامس الحاجة لمثل هذا الراتب، لانهم يصبحون بلا معيل. لا سيما وان للموسسة الحق باعادة التامين.

والجدير بالذكر ان القانون السابق للضمان الاجتماعي كان يحرم العامل المؤمن من الكثير من حقوقه حيث لجأ العديد من العمال الى محكمة العدل العليا بينما لم يتمكن المئات من الحصول على حقوقهم بسبب عجزهم عن دفع تكاليف القضايا التي ترفع امام المحاكم سواء من ناحية الرسوم او اتعاب المحاماة.

وقدم المحامي هاني عبد القادر التوصيات التالية الى مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي وهو انشاء مستشفى كبير في العاصمة يختص بتقديم العلاج للمؤمن عليهم وفقا لاحكام القانون وانشاء فروع ومراكز علاجية في كافة المحافظات والالوية.

والتوصية لمجلس الوزراء بضرورة تحديد الحد الادنى للاجر، مع مراعاة الوضع الاقتصادي وغلاء المعيشة في ذلك. وزيادة الحد الادنى والحد الاعلى لراتب التقاعد وراتب الاعتلال.

ان تكون القرارات المطعون بها من قبل المؤمن عليهم الصادرة عن المؤسسة معفية من الرسوم اسوة بما ورد بقانون العمل من اعفاء القضايا العمالية من الرسوم. على الرغم من انها رسوم نسبية.

ان يتم توسيع نطاق المشمولين باحكام قانون الضمان الاجتماعي.

"المجد" توجهت الى محكمة العدل العليا حيث اتضح لها ان عدد القضايا التي كسبها العمال ضد مؤسسة الضمان الاجتماعي كانت ٦ قضايا في العام ١٩٩٠، ٢٠ قضية في العام ١٩٩١، ١٠ قضايا في العام ١٩٩٢، ١٧ قضية عام ١٩٩٣، ٥٩ قضية عام ١٩٩٤ و ٢٦ قضية عام ١٩٩٥، و ٦ قضايا خلال العام الحالي.

بدأ الصيف وبدأت ازمة المياه

وزارة المياه تطالب المواطنين بالتعاون وتحذرهم من الحصول على مياه بالصهاريج بدون شهادات

تحديد اسعار المتر بـ ١,٧٥ دينارا في عمان و ١,٥ خارجها

بدأ الصيف.. وبدأت معه معاناة المواطنين بسبب شح المياه وتطبيق برنامج توزيع المياه بالدور على المدن والقرى الاردنية.. وبات الحصول على الماء ومثل كل صيف غاية لا تدرك.

وزارة المياه والري بدأت يوم السبت الماضي باجراءات تقنين استهلاك المياه ووضعت ضوابط جديدة لصهاريج المياه منعا لاستغلال المواطن حيث كان اصحاب الصهاريج يضعون الاسعار حسب امزجتهم في السنوات السابقة.

"المجد" التقت عدنان الزعبي الناطق الاعلامي في وزارة المياه والري حيث قال :

ان هذا البرنامج ضروري بسبب شح الموارد المائية وعدم قدرة المصادر الموجود على تلبية الاحتياجات المتزايدة للمياه خاصة في فصل الصيف لهذا لن يكون من الممكن ضخ المياه على مدار الساعة.

واوضح الزعبي ان البرنامج اعتمد على عدد من العوامل منها.

● وجود المصادر المائية واماكنها وكمية الضخ منها.

● طبيعة الشبكة المائية، ان كانت ضعيفة او جيدة حسب المنطقة الجغرافية.

● الطبيعة الاجتماعية للمواطنين، بحيث توجد مناطق لاتصلها المياه عبر شبكات الانابيب بل توزع عليهم بواسطة الصهاريج. وعوامل اخرى كثيرة.

واوضح الزعبي ان هنالك مناطق لن يتم قطع المياه عنها مثل المناطق الواقعة على الخط الرئيسي، والمناطق التي لا تصلها المياه اصلا حيث سيتم تزويدها بالصهاريج بشكل دائم.

وعن استعدادات الوزارة لحل مشكلة المياه قال ان برنامج توزيع المياه بشكل دوري ياتي كخطوة اولى ولكن المسؤولية تقع على المواطنين ايضا من حيث التعاون لحل الازمة وذلك بتغيير نمط الاستهلاك للتاقلم مع الكمية المتوفرة ومن خلال استخدام السياسة الامثل في ترشيد الاستهلاك، ومنع الهدر بالتفقد المستمر للخزانات والابلاغ عن اي عطل في الشبكة ليتم اصلاحه بسرعة دون فقدان كميات كبيرة.

ورداً على سؤال حول مدى امكانية تقليل العجز بعد ان تم ضخ كميات من المياه من بحيرة طبريا عبر الخط الناقل كما تم التصريح مؤخراً اجاب : ان هذه المياه هي حقوق مائية رجعت الى الاردن بعد اتفاقية السلام. وسيتم استخدامها وفق الاحتياجات والاولويات ومع تزايد السكان المستمر يتزايد الطلب على الماء معا يزيد ايضا في العجز المالي، لكن الوضع سيتحسن على ضوء المشاريع التي ستقام قريباً في الاردن.

وتجري الان الدراسات المكثفة لمشروع سد التحويل في العدسية الذي يحدد كمية المياه وحصة الاردن حسب حجم تدفق المياه من نهر اليرموك وينظم عملية التوزيع المائي. وحال الانتهاء من الدراسات سيبدأ التنفيذ.

وحول مسالة اصلاح واعادة تاهيل شبكة المياه قال : ان التكلفة الاجمالية لاعادة تاهيل الشبكة تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون دينار، وهذه التكلفة لا يستطيع الاردن تغطيتها، لهذا لابد من مساهمة وتمويل بعض الدول التي تم التعاقد معها ومنها المانيا، وقد تم الانتهاء من تنفيذ هذه الخطة الوطنية في مناطق اربد، الرمثا، الزرقاء، ويجري التنفيذ في مناطق عمان على مراحل حسب التتابع، ومن المتوقع الانتهاء من هذه الخطة مع حلول عام ٢٠٠٠ وليس قبل ذلك.

وفيما يخص اسعار صهاريج المياه الصالحة للشرب اوضح انه لا تغيير في الاسعار عن العام الماضي بحيث حدد السعر الاعلى للمتر المكعب بـ ١.٧٥ دينار داخل مناطق امانة عمان الكبرى، و ١.٥٠ خارج عمان، و ٣٠٠ فلس للمتر المكعب عند البئر (الخاص بوزارة المياه).

وعن اجراءات الرقابة التي سيتم تفعيلها للحد من التجاوزات في اسعار المياه قال انه سيتم تقييد اصحاب الصهاريج بابراز وثيقة ضمان مختومة تبين الحمولة ومكان التعبئة ونوعية المياه وقد تم تشكيل لجنة من وزارة المياه، ووزارة النقل ودائرة السير لتنظيم عملية المراقبة التامة وستتم مخالفة كل من يحاول التجاوز.

وعلل الزعبي ضرورة هذا الاجراء بان بعض الصهاريج تقوم بالتعبئة من ابار وينابيع ملوثة وغير صحية اي غير مستوفية للشروط اضافة الى بيعها باسعار مرتفعة ومخالفة.

كما ستتم المراقبة على من يقوم بالسرقة عن الشبكة لسقاية المزارع، وقد تم تجهيز تقنيات حديثة تتمكن من الكشف عن مثل هذه الانتهاكات.

اما الرقابة على اصحاب الابار الخاصة فهذا غير ممكن وما على المواطن سوى عدم الشراء باسعار مرتفعة والالتزام بسياسة الترشيد.

وفيما يتعلق بقضية الابار الارتوازية التي تم حفرها مؤخراً بدون ترخيص قال : ان الوزارة تعمل بجد في التحقيق بهذا الامر وسيطبق القانون على جميع المخالفين. الا ان الامر يحتاج الى قرار حكيم كون البعض قام بانشاء مشاريع زراعية مكلفة ونحن لا نريد تحميل المواطن خسائر كبيرة !!

هموم المواطن

"المجد" تسلط الضوء على مشاكل وهموم ٢٠٠ الف سائق

انعدام الثقة بين سائق التاكسي وشرطي المرور

مطالبة النقابة بتأمين السائقين وعائلاتهم صحياً

النقابة والسائقون يطالبون بتعديل قانون السير

تحقيق: وليد [illegible]

يبلغ عدد السواقين في المملكة "٢٠٠" الف سائق موزعين على كافة الفئات، وجميعهم ينضوون تحت راية نقابة السواقين ولذلك فهي النقابة الاكبر من بين النقابات العاملة في المملكة من حيث عدد الاعضاء.

ومع ان المئتي الف سائق العاملين في المملكة على كافة الخطوط الداخلية والخارجية الا انهم بالمقابل لا يعرفون حقوقهم النقابية بالدرجة الاولى، ولا يتواصلون مع نقابتهم، وهذا ادى بالتالي الى اضعاف آلية عمل النقابة، وتهميش دورها.

"المجد" تابعت حقائق ما يعيشه سواقو التاكسي بالذات، وما يواجهونه من مشكلات، وما هي حقيقة علاقتهم بنقابتهم، وباصحاب المركبات العاملين عليها.

لقد تعددت المشكلات وتنوعت، لدرجة ان حصرها يصبح صعباً، خاصة وان امورنا الحياتية والمعيشية ما زالت متجددة ومتفاقمة.

اديب ابو زر سائق تكسي في ضواحي عمان وضح الكثير من الامور، كان ابرزها "في رأيه" مشكلة التصاريح الممنوحة لمكاتب التكسي من قبل مراكز الشرطة في منطقة عملهم وقال : ان قسم السير في مركز الشرطة لا يمنح مكتب التكسي الا (٥) تصاريح في اليوم الواحد للخروج من الضواحي الى العاصمة او المحافظات الاخرى، بينما عدد المركبات العاملة تتجاوز (٢٥) مركبة لكل مكتب وهذا يخلق لنا ارتباكاً، لاننا وفي اغلب الاحيان لا نستطيع الخروج من دائرة عملنا، واذا خرجنا تحجز السيارة، والرخص، اضافة الى الغرامات المالية ونحن لا بد لنا من الخروج من منطقتنا حتى نحسن عملنا اليومي، ولان اغلب الطلبات التي تصلنا من المواطنين تريد التوجه الى خارج منطقتنا اما الى العاصمة او الى المحافظات الاخرى.

اما السائق يوسف جمال فاشار الى علاقة السواقين بنقابتهم حيث قال ان "نقابة السواقين" لم تقدم للسواقين اي خدمات تذكر. وطالب بان تقوم النقابة بتامين كافة اعضائها صحيا. وقال اننا ندفع ١١ ديناراً للنقابة عند تجديد رخصنا، ولكننا مستعدون لدفع (١٠) دنانير شهرياً للنقابة اذا قامت بتامنينا صحياً نحن وعائلاتنا.

السائق حسين سلمي السعافين قال : ان الاسعار في ارتفاع مستمر، وقطع الغيار ارتفعت اضعافاً مضاعفة، ومع ذلك فالحكومة لم ترفع الاجرة، ولم ترفع سعر فتحة العداد، ولم تقم حتى بوضع زيادة على سعر الكيلو الواحد. واشار الى المشكلات التي تواجههم مع شرطة السير قائلاً : اذا خرج الواحد منا خارج منطقته فان شرطة السير تعامله وكانه قادم من دولة ثانية من خارج الاردن.

وطالب ادارة السير بالاكتفاء بالغرامة المالية في حالة حدوث مخالفة لا ان يحجزوا السيارة ايضاً.

وقد اجمع كل من قابلناهم من سواقي التكسي على مثل هذه الطلبات وهذه المشكلات ايضاً، وكثير منهم طالبوا النقابة بايجاد تامين صحي للسواقين وعائلاتهم وان لا تكتفي النقابة بـ "عيادات الحسين العمالية" الموجودة في منطقة الشرق الاوسط في الوحدات، بل على النقابة ان توجد مثل هذه العيادات في اماكن اخرى وفي كافة الضواحي والمحافظات.

البعض من السواقين علق على هذا الامر قائلاً : انا من سكان اربد ومن الاستحالة ان اذهب للوحدات من اجل خلع سني مثلاً.

وطالب اغلبية السواقين بتعديل قانون السير ليتماشى مع متطلبات العصر، وان تقوم ادارة السير بدراسة ميدانية وجدية لطبيعة العلاقة بين السائق وشرطي السير، لان هذه العلاقة غير متوازنة في طبيعتها، مما جعل الطرفان ينظران لبعضهما البعض وكانهما في حالة عداء، وهذا يولد ارباكاً للطرفين، فالجميع ليس منزهاً، والجميع يخطئ ويصيب.

البعض الاخر وجه انتقاداته "للشرطة السرية" التي اوجدتها مديرية الامن العام لضبط السواقين ومخالفاتهم المرورية وسلوكهم داخل مركباتهم اثناء عملهم. حيث اشار الجميع الا ان الشرطة السرية لا تتقيد بالقانون في اغلب الحالات وتخالفهم بدون وجه حق، وان هذه المسالة هي مزاجية لا ضابط لها.

[illegible]

هذه المشكلات الى انعدام الثقة بين صاحب المركبة والسائق العامل عليها. ثم اشتراط صاحب المركبة على السائق ان يورد مبالغ محددة ومقطوعة تبدأ من (١٥) دينار يومياً، وقد يعجز السائق عن الايفاء بمثل هذه المبالغ المحددة مما يحدث ازمة الثقة هذه بين السائق وصاحب المركبة.

"المجد" التقت عبد الكريم المشايخ عضو مجلس ادارة نقابة اصحاب السيارات العمومية الذي اكد من جهته على كثير من المشكلات التي تعاني منها نقابة اصحاب المركبات، وقال ان هذه المشكلات متعددة ومتشعبة، ولعل ابرز هذه المشكلات هو عدم استشارة النقابة فيما يصدر من قوانين وتعليمات تخص امور النقل والسير. وقال ان مثل هذه التعليمات تخصنا لانها موجهة لنا. ونحن في النقابة نحاول دائما ان نكون على اتصال مباشر مع ادارة السير ووزارة الداخلية ووزارة النقل، ولكن تجاوز النقابة وعدم استشارتها واستمزاج رأيها في بعض ما يصدر من قوانين وتعليمات يربكنا. وفي اغلب الاحيان لا نعرف عن هذه القرارات الا من خلال وسائل الاعلام.

وقال اننا مع كل قرارات تصدر لصالح الوطن والمواطن، ولكن في حالة استشارة نقابة اصحاب المركبات المعنيين اصلا بهذا الامر فان التعليمات والقوانين الصادرة تصبح اكثر دقة.

واكد على ان النقابة قد رفعت كتابا رسميا الى وزارة النقل تطالب فيه برفع اجرة التكسي عن طريق زيادة سعر المسافة وليس على فتحة العداد، وكانت ردود الوزارة ايجابية ووعدونا خيراً.

وعن حقيقة المشكلات بين السواقين واصحاب المركبات قال المشايخ، ان هناك مشكلة كبيرة بين السواقين واصحاب المركبات، وهذا راجع لعدم الاحتكام الى قوانين محددة توضح حقوق كل منهم. واكد على ان فقدان الثقة بين الطرفين هي السبب الحقيقي وراء حدوث مثل هذه المشكلات.

نقابة السواقين من جهتها اكدت على ان عدم اتصال السواقين بنقابتهم احدث شرخاً في العلاقة بينهما حيث اكد ابراهيم القيسي رئيس نقابة السواقين على هذه المسالة، وطالب كافة السواقين بمراجعة نقابتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ومالهم وما عليهم. وقال اننا في النقابة نعمل جاهدين لصالح الاعضاء ولكننا لا نرى احداً منهم يتصل بالنقابة بل ان الكثيرين لا يعرفون اين تقع نقابتهم.

محمود المعايطة نائب النقيب قال : ان النقابة تحاول جاهدة الرفع من مستوى المهنة، اضافة الى التركيز على الوعي الثقافي لدى السائق، واشار الى ان النقابة قد نجحت في انشاء "معهد الحسين للثقافة والتوعية المرورية" وهو الاول من نوعه في الشرق الاوسط. ومن ابرز مهامه رفع مستوى الوعي المروري عند السائق، ولكن لا احد يحضر اليه بنفسه، وانما يحضر اغلب السواقين من قبل دائرة السير، وهم من الفئات التي تكثر مخالفاتهم باستمرار، فتحولهم دائرة السير للمعهد حيث يقضي يوما كاملا فقط يتلقى خلاله مجموعة من المحاضرات يلقيها متخصصون من [illegible]

المهني، واساتذة من الجامعات الاردنية، اضافة الى محاضرين من اتحاد نقابات العمال.

وقال ان فكرة المعهد قد نجحت تماما، فبعد ان كان السائق يسجن من ٤ - ٨ ساعات اصبح الان يقضيها في المعهد، حيث ان جميع السواقين الذين تلقوا محاضرات في المعهد لم يعودوا اليه ولم يحصلوا على مخالفات مرورية.

وطالب المعايطة بضرورة اعادة تاهيل السواقين ليكونوا مؤهلين في التعامل مع المواطنين.

ابراهيم القيسي رئيس النقابة اكد من جهته على ضرورة تعديل قوانين النقل الخاصة بمنح الرخص لتكون مرهونة بمدى القدرة الصحية للسائق بناء على المادة ٣٩ فقرة جـ من قانون السير والتي تنص على "ان يكون السائق لائقا صحيا وفقا للتعليمات التي يصدرها الوزير بعد الاستئناس براي وزير الصحة" واكد على ان الكثير من الحوادث المرورية تنشأ من عدم توفر الشروط الصحية اللازمة في السائق.

اما عن توفير التامين الصحي للسواقين وعائلاتهم فقد اشار محمود المعايطة الى ان النقابة قد اوجدت "عيادات الحسين العمالية" ولها فروع في بعض محافظات المملكة، وهي تتقاضى مبالغ رمزية جداً من السواقين مقابل علاجهم. ولكن السائق لا ياتي الى العيادات لتلقي العلاج اللازم.

وعن الاعمال التي تقوم بها النقابة قال ابراهيم القيسي ان اعمال النقابة متعددة، وقال ان النقابة تتدخل لصالح السائق في كل المشاكل التي تواجهه وتعترضه، وقال ان النقابة قد قامت فعلا بتحصيل الكثير من الحقوق للسواقين وبدون تدخل القضاء والمحاكم.

واشار الى ما تقوم به النقابة من جهود انسانية في حالة تعرض اي سائق لحادث قد ينتج عنه سقوط ضحايا او اصابات حيث تقوم النقابة بمعالجة الاصابات البسيطة في عيادات الحسين العمالية التابعة لها وباجور رمزية جداً، وبتحويل الاصابات البالغة الى مستشفيات المملكة حيث تتدخل النقابة لدى ادارة المستشفيات للحصول على تخفيض كبير يصل الى ٥٠٪ من مجمل تكاليف العلاج، اضافة الى ان النقابة تدفع راتباً رمزياً جداً للسائق المتوفي ولمدة عام واحد فقط.

محمود المعايطة اكد على ان مسالة الاعداد الكبيرة للسواقين (٢٠٠) الف سائق وتوزعهم على كافة انحاء المملكة تجعل من الصعب جداً فتح مستوصف صحي في كل منطقة من مناطق المملكة، وقال ان هذا صعب جداً لا تستطيع حتى الحكومة ان تقوم به، ولكن للاسف فان السواقين يطالبون النقابة بهذا الامر، وهذا فوق طاقة النقابة.

ودعا كافة السواقين لمراجعة العيادات العمالية القريبة من مناطق سكناهم واكد على مسالة انه لا توجد نقابة عمالية تؤمن اعضاءها صحيا خاصة وان جميع اعضائها يعملون بشكل فردي ولا ينضوون تحت مؤسسات او شركات كبرى. وقال [illegible]

"المجد" ترصد العمل في المستشفيات ايام العطل

مستشفى البشير خلية نحل تعمل بدون كلل

ومستشفى الامير فيصل بلا اطباء او ممرضين

تحقيق : سحر ابو حجلة

تكثر ايام العطل حاجة الناس الى الخدمات، مثل النقل والعلاج، وكذلك تكثر الحوادث التي تحتاج الى الخدمات الطبية.

لهذا رصدت "المجد" حالتين تبدوان متناقضتين بعد ان وصلها العديد من الشكاوى بخصوص هذا الامر..

الحالة السلبية الاولى هي ما رصدته في مستشفى الامير فيصل في التفاصيل التالية..

يوم وقفة عيد الاضحى، توقف مستشفى الامير فيصل – بلجوز عن تقديم خدماته، وكان يطبق نظام الخدمة الذاتية.. كان المراجعون لقسم الاسعاف والطوارئ يشتمون المستشفى ويعلقون على شدة نظافتها !!.. حتى من الاطباء والمرضين.. فهل هذه شدة في رقابة النظافة ؟؟

يوم السبت الماضي وبعد ان ورد الى "المجد" عدد من شكاوي المواطنين توجهت الى المستشفى المذكور لاستجلاء حقيقة الامر. وفي الموقع وجدت مبنى حديثاً شبه فارغ من الاطباء والمرضين، مليئا بعمال النظافة ورجال الامن الداخلي.. الممر نظيف جداً، والمناوب طبيب واحد، والمرضى كثيرون.. حالاتهم مختلفة من جروح وكسور، كانوا "يقفون" رغم الالم.. فليس هناك من يقدم لهم كرسياً.

وكان البعض منهم محمولين (اطفال) على ايدي اقاربهم، رغم الكسور في ايديهم وارجلهم كما قال اقاربهم.

كان الاقارب يتنقلون ما بين غرفة الاسعاف وغرفة الاشعة وقسم المحاسبة، واثناء تجوالي التقيت بعدد من المواطنين سالتهم عن سبب تواجدهم فقال احدهم وهو ابن المريضة (ق.ع) ادخلناها قبل يومين الى المستشفى لاسعافها من جلطة دماغية، فتبين انها مصابة بنزيف داخلي في الراس وهي بحاجة الى اخصائي جراحة اعصاب وهذا غير متوفر هنا..

وسالته – اين هي ؟ فقال : انها ترقد [illegible] فائدة. ثم اضاف : نحن الان ننتظر قدوم الطبيب لاخراجها ونقلها الى مستشفى البشير. هناك ابلغونا عن توفر سرير لها.

– ولماذا لم تقوموا بنقلها الى هناك ؟

– ذلك غير ممكن. اننا لا نستطيع اخراجها على مسؤوليتنا والطبيب غير موجود.. ثم شرع قريب المريضة بانتقاد المستشفى، محاولاً ان يظهر ما عانوه خلال اليومين السابقين، فذهبنا معاً الى الطبيب المناوب لسؤاله عن طبيب معين مسؤول عن حالة المريضة.. فقال : هو غير موجود ولن يحضر اليوم.

ثم ذهبنا الى عامل مقسم قام بمناداة الطبيب عبر السماعات رغم معرفته بعدم وجوده في المستشفى اصلاً.

صعدنا بعد ذلك الى قسم العناية المركزة، حيث لفت انتباهنا خلال التجوال في القسم اننا لم نصادف مريضاً واحداً او ممرضة. لذا تجولنا بكل حرية في الاقسام.

لم يسالنا احد عن هدفنا ؟ او الى اين نتجه ؟ ولا عجب فبناية المستشفى قائمة لكن المستشفى قاعد !!

دخلنا قسم العناية المركزة. والمتعارف عليه ممنوع دخوله الا بشروط صحية، كان هناك مراقبه لكنه كان يتحدث بالهاتف.

في القسم المشار اليه وجدنا المريضة، كانت غائبة عن الوعي، تتغذى عن طريق (الجلوكوز)، وعلى وجهها كمامة الاكسجين.

قريب المريضة اوضح ان البقع الزرقاء في يد المريضة حصلت بسبب وضع الابر بطريقة خاطئة، ادت الى زرقتها وتورمها. ولولا زيارة احدى الممرضات المتدربات لما تم اكتشاف الخطا !!

وعند عودتنا الى صالة الانتظار دخلت مواطنة تحمل ابنها المصاب بكسر في يده كما قالت، وطلب منها في البداية دفع رسوم مما جعلها تصرخ [illegible] على ابنها.

وكان في غرفة الانتظار شاب له قريب مصاب. بدأ يتحدث عن سيارة اسعاف المستشفى حيث رأى فيها ممرضة تتعلم السواقة رغم وجود مريض ملقى في الخلف.

واثناء تواجدي حضرت سيارة باص تابعة لجمعية احتفظ باسمها !! ونزل منها شاب كان مسرعاً يبلغ عن وجود امراة مسنة متعبة، الا ان احداً لم يستجب له. فقام هو وقريباته الاثنتان بحمل المراة المسنة المريضة على شرشف، وتم ادخالها بهذه الطريقة الى قسم الطوارئ، غابوا لمدة في الداخل ربما تم اثناءها دفع رسوم.

دفع الرسوم هو الاجراء الوحيد الذي لا يتم تجاهله، المهم انهم اخرجوا المريضة بعربة المستشفى التي عثروا عليها بعد جهد، وسط دهشة المتواجدين من هذه الخدمات الذاتية.

وقال احدهم : ان وزير الصحة قام بزيارة هذا الموقع قبل ايام، وقال اي الوزير : المهم ان المستشفى نظيف جداً. وعلق الشخص نفسه : ما الفائدة من نظافته ان كان لا يقدم اية خدمات ! ان الاجهزة الموجودة كثيرة لكن الموظفين لا يعرفون كيفية استخدامها، فهل ينتظرون ان تعمل لوحدها !!

وكنا ما نزال في نفس القسم "الاسعاف والطوارئ" حين دخل صبي لم يتجاوز عمره الرابعة عشرة. كان يحمل طفلاً على يديه، اتضح انه اخوه وعمره ست سنوات، يئن من الالم، لونه اصفر.

طبعاً لم يساله احد عن اصابته لانه لا وجود لمرضة اصلاً.. وجاء الطبيب وكشف عليه وتبين ان هناك كسراً في يده. وطلبوا منه تصوير اشعة. فحمله لاخوه ثانية وعاد به ماشياً الى قسم الاشعة في جهة اخرى من المستشفى، والصبي متعب وخائف وكانه لا وجود لشيء اسمه حمالة ؟ وتساءلت : [illegible] يجوز ان ينتقل مصاب بهذه الطريقة. هل هذه هي العناية الطبية اللازمة ؟

شكاوى كثيرة كانت حول التامين، وسوء الخدمة، واللامبالاة من قبل العاملين، والتعقيدات في المعاملات.

المواطنة (ص.أ) شكت من سوء المعاملة التي لاقتها عند احضار طفلتها عن طريق الدفاع المدني بسبب قطع حصل في اصبع رجلها، وكانت الحالة تستدعي اجراء عملية فورية لاعادة خياطة الاصبع، لكن المستشفى الحكومي طلب دفع التامين قبل اجراء العملية. وبعد خلافات طويلة اجريت صور لشعة لرجل الطفلة. الا ان الممرضات اجبن الطبيب ببساطة عند سؤالها لهن عن الصورة : "ضاعت"، فتم التصوير ثانية، الى ان حان موعد العملية.

وفي هذه الفترة كان الوالد قد احضر مبلغاً من المال لدفع التامين وثمن صور الاشعة التي ضاعت. وكل هذا والطفلة ملقاة تحت غطاء خفيف والطقس بارد.

واضافت الام تقول.. اجريت العملية وتم وضع رجل الطفلة في الجبس، وبعد ايام تورمت رجلها وتبين ان الجبس وضع بطريقة خاطئة، وخلال اليوم الذي باتت فيه الطفلة في المستشفى قالت الام : ان الممرضات كن يهملن القيام بواجباتهن، ويطلبن من الاهل قياس الحرارة، ويصرخن على المواطنين. هذا ما قالته الام.

بعد كل ما تم ذكره من اقوال مواطنين ومشاهدات نقول :

هنالك تجاوزات واخطاء يجب اصلاحها، فالنظافة شيء اساسي في مركز طبي، وهذه ظاهرة ايجابية تشكر [illegible] للمسؤولين عليها، لكن الخدمة، كما راينا يوم وقفة عرفة لا تشير الى ان هنالك اهتماماً بحياة المواطن ولا بالامه.

هذه صورة سلبية بعض الشيء، اما الصورة الايجابية فكانت في مستشفى البشير الحكومي، فرغم انه يعاني من ضغط عمل شديد، فالمرضى في قسم الاسعاف والطوارئ كانوا يقفون بالدور وبنظام، وذلك لكثرة الاصابات في ذلك اليوم، رغم انه يوم عطلة رسمية. هناك كان الاطباء والمرضون يعملون كخلية النحل، وبسرعة، وفي تعاون مريح ومنتظم مع المواطنين، ومتابعة لحالهم. لا شك ان بعض الناس كان يتذمر، الا ان ضغط العمل كان يبرر للاطباء عدم القدرة على الاستيعاب السريع.

كانت ترد الى القسم حالات نزيف وكسور وحوادث، وكان الجميع يعمل بنشاط، والحقيقة انه لا يسعني سوى ان اقول سلمت ايديكم على هذا الجهد يا اطباء وممرضي مستشفى البشير.

الا ان بعض الامور تحتاج الى رعاية وتنظيم اكثر، مثل كيفية استقبال الحالات.. فالمشي ليس سهلاً على المصاب، ومعاملات المحاسبة تحتاج الى ترتيب يتجاوز التعقيدات ويتم بسرعة.

ورغم ما يقوله "بعض" الناس عن سوء الخدمة في مستشفى البشير الا ان قسم الطوارئ يقدم خدمات جيدة وسريعة، مع الاشارة الى العدد الكبير من مراجعيه نظراً لقدمه وخدماته لكافة الاقسام، والتخفيف عنه يجب تحويل الحالات الى مستشفيات اخرى تكاد تكون فارغة، بعد ان يتم تجهيزها بالكوادر المؤهلة واللازمة.

هكذا من الاصل

عبد الملك المخلافي الامين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري لـ المجد

المعارضة اليمنية حالت دون مشاركة الرئيس في قمة شرم الشيخ والغت زيارة الحاخامات لصنعاء

• الايرياني التقى بيريز في شرم الشيخ بالضد من قرار القيادة اليمنية وقرأ له اشعار الشبزي
• اليمن يستطيع تحرير حنيش بالقوة والمعارضة تحمل الحكومة مسؤولية سقوط الجزيرة

يتعرض الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لضغوط خارجية هدفها استعجال التطبيع بين اليمن واسرائيل، لكنه يواجه ضغوطاً داخلية في الاتجاه المعاكس جعلته يعلن ان عليه مراعاة موقف شعبه حيال هذه القضية.

بهذا يلخص عبد الملك المخلافي الامين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري موقف اليمن من قضية التطبيع. وفي التفصيل يتحدث المخلافي عن مقاطعة المعارضة اليمنية لزيارة عبد الوهاب دراوشة العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي لصنعاء حتى لا يفتح الطريق امام زيارة عضو اخر في ذات الكنيست قد يكون اسمه في المرة المقبلة حاييم.. !!

بيروت – من شاكر الجوهري

وحول تحرير جزيرة حنيش قال اعتقد اولاً ان كل القوى السياسية في اليمن، متفقة على التمسك بحق اليمنيين في هذه الجزر. وكل القوى متفقة على ان العمل السلمي الذي يسعى له الجميع لاستعادة الجزيرة يجب ان يكون له سقف زمني محدد ويجب ان لا يؤدي لان تصبح قضية جزيرة حنيش مثل قضية فلسطين او اي منطقة عربية محتلة اخرى يعني ان لا تصبح حنيش جزءاً من التغني بالماضي الذي كان، لنغني لها "غداً سنعود الى حينا".

الواقع ان هناك ضغطاً شعبياً واسعاً، وكذلك داخل الجيش، وفي صفوف القوى السياسية.. ان النشاط السلمي والتحرك السلمي الذي تقوم به السلطة يجب ان يكون له مدى زمني محدد. واعتقد ان المبادرة الفرنسية كانت تتضمن مدى زمنياً محدداً مقداره ستة اشهر. لكن التعطيل الارتيري لهذه المبادرة قد سحب الزمن بهدف ايصالنا الى الاقرار بالامر الواقع. النقطة التي يتفق عليها كافة اليمنيين هي ان الجزيرة يجب ان تستعاد بكافة الوسائل.

هذه النقطة ليست محل خلاف مع احد، ولا محل اختلاف داخل السلطة او القوات المسلحة. ولذلك فانني اعتقد بان الجميع، بما في ذلك المواطنون وفي المقدمة القوات المسلحة والدولة يجب ان تعد العدة لهذا الاحتمال، واظنها تستطيع.

وحول مواقف الدول العربية من قضية احتلال الجزيرة قال: كل اليمنيين يتفقون على ان العرب صاروا بين ضالع بما يدور بهدف تصفية حسابات مع اليمن انطلاقاً من افق ضيق، وبين صامت غير مدرك لابعاد هذا الموضوع، وبين مساند لليمن، وهم قلة..

من المؤسف القول ان الجميع، حتى المؤيد، لا يدرك خطورة ما يجري على الامن القومي العربي. ومن ثم فاننا نعتقد ان التعامل العربي عموماً مع هذه القضية وحتى التعامل الشعبي احياناً بما في ذلك المثقفون والكتاب والصحفيون والسياسيون – باستثناءات محدودة – لا يدرك مخاطر مثل هذا الامر على الامن القومي العربي في جنوب البحر الاحمر وباب المندب. ومن ثم فان هذا الذي يحدث ليس نزاعاً محدوداً مع دولة جارة هي اريتريا، واريتريا ليست كما يقول الخطاب الرسمي اليمني، واحياناً العربي انها مجرد ناكر لجميل اليمن في وقوفها معها في حرب التحرير. المسالة اكبر من ان يتم الحديث عنها بطريقة وجدانية، او بطريقة العلاقات الثنائية. فالمؤكد ان اريتريا، او على الاصح نظام اسياس افورقي، هو مجرد وكيل لاسرائيل في هذه القضية.

●●●

● لكن الرئيس علي عبد الله صالح ينفي علناً ان يكون لاسرائيل علاقة فيما جرى.. ؟؟

– من حق الرئيس ان يتحدث كما يريد في الخطاب الرسمي. لكن اعتقد ان الرئيس ايضاً في الخطاب الرسمي الذي ينكر علاقة اسرائيل يقول ان لديه معلومات تلقاها من اسياس افورقي الذي كانت تربطه به علاقات مميزة بان الزوارق والخبراء والاسلحة التي استخدمت في احتلال الجزيرة هي اسرائيلية.

● كيف ابلغ افورقي الرئيس علي صالح بذلك ؟

– حدث ذلك قبل احتلال الجزيرة بعدة اشهر. حيث اكد انه تلقى مساعدات اسرائيلية عبارة عن زوارق واسلحة وخبراء اسرائيليين وقد قال الرئيس ذلك في لقائه مع محطة تلفزيون M.B.C.

● ما الذي جعل افورقي يصرح بهذه المعلومات للرئيس صالح..؟

– لا اعتقد ان هذه المعلومات من بين الاسرار. وربما كان افورقي الذي يتهم العرب بان لديهم عقدة اسرائيل، وانهم يعيدون كل شيء لاسرائيل، قد اراد ان يستخدم اسرائيل كفزاعة كي تخيف اليمن.

على كل حال، ومهما كان المبرر فان الاقدر على الاجابة على هذا السؤال هما الرئيس علي عبد الله صالح وافورقي. واعتقد انه صار واضحا ان اسرائيل تقدم مساعدات لنظام افورقي منذ وجد هذا النظام. ومن المؤسف ان هذه المساعدات وصلت الى حد علاج الحمى التي اصيب بها افورقي.. سواء اكانت الحمى الجسدية او الحمى السياسية.

●●●

وحول التطبيع مع اسرائيل، قال : – اولاً نحن نعتقد ان معركتنا – اذا جاز القول – حول قضية التطبيع مع اسرائيل بدات مع النظام مبكراً. هنالك ثلاثة حوادث يتم رصدها في الخلاف الحاد بين المعارضة والائتلاف الحاكم حول هذا الموضوع.

الاول : ارسال وفد من المؤتمر الشعبي وبعض العناصر الموالية له للمشاركة في الاشراف على انتخابات السلطة الفلسطينية. وقد اعتبرنا ذلك من قبيل التطبيع غير المباشر، لان الوفد ذهب الى الارض المحتلة بموافقة اسرائيلية.

وكانت قد وجهت دعوات مماثلة للعديد من احزاب المعارضة اليمنية للاشتراك في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية، لكننا اعتقدنا انه يجب ان لانستجيب لهذه الدعوة الى ان تتحرر فلسطين. ويصبح بامكاننا ان نزور ارضنا الفلسطينية بموافقة فلسطينية وبدون طلب اذن من اسرائيل. ومن ثم كان هناك خلاف حاد حول هذه النقطة. وبالفعل فان كل الاحزاب باستثناء "المؤتمر" لم تشارك في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية.

الثاني : زيارة عبد الوهاب دراوشة لصنعاء التي حاول النظام من خلالها ان يقيس ردة الفعل الداخلية بدعوة مواطن عربي من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨. ولكن المعارضة تعاملت مع الموضوع باعتبار دراوشة عضو في مؤسسة صهيونية هي الكنيست، بغض النظر عن كونه عربياً. وبالتالي فان زيارة عضو في الكنيست لليمن اسمه عبد الوهاب يمكن ان تؤدي في المستقبل الى زيارة عضو اخر يكون اسمه حاييم.. ! المهم هو المؤسسة التي يمثلها الزائر.

.. وقبل وصوله صنعاء تحدث دراوشة عن دعوات وغيرها، لكني اعتقد ان المعارضة الشاملة التي لقيها من جميع احزاب المعارضة وكذلك "الاصلاح". وهي المقاطعة التي جعلته يهاجم المعارضة اليمنية بشراسة من خلال تلفزيون صنعاء، كانت مؤشراً ثانياً على ان السير في طريق التطبيع ليس محفوفاً بالسلامة.

المعركة الثالثة جرت حول المشاركة اليمنية في قمة شرم الشيخ. واعتقد ان الضغوط الداخلية اجبرت النظام على عدم استجابة الرئيس للدعوة بشكل شخصي. لقد كان هناك ضغط كي يحضر المؤتمر بشكل شخصي، لكن الذي حدث هو ان وفداً يمنياً صغيراً ذهب الى شرم الشيخ والقى كلمة كانت معقولة من الناحية السياسية.

اما بالنسبة لنا نحن في التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري فقد رفضنا مبدأ المشاركة في شرم الشيخ من اساسه. واعتبرنا المشاركة دعماً للارهاب الصهيوني. واعتقد انه كانت هناك استجابة واسعة لموقفنا. اذ بعد تشكيل اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع وتشكيل لجان في المحافظات، شكلت يوم انعقاد قمة شرم الشيخ لجان طلابية في مختلف كليات الجامعة ووزعت شارات سوداء على الطلبة والمدرسين، وكان هناك يوم حداد حقيقي في الجامعة بسبب المشاركة اليمنية في المؤتمر.

ردود الفعل هذه جعلتنا نسمع من السلطة بما في ذلك من الرئيس، انه يجب مراعاة موقف شعبنا من هذه القضية ولنا اعتقد ان موضوع التطبيع يتنازعه الان موقفان :

الاول : ضغوط توجه للنظام من الخارج للاقدام على التطبيع.

الثاني : ضغوط مقابلة ومعاكسة توجه له من الداخل، تجعل موقف النظام متريثاً في الاستجابة للضغوط الخارجية. لهذا فاننا لا نعتقد انه ستكون هناك خطوات متسرعة بالرغم مما قد يبدو انه وعود لا نعلمها تتم في الخفاء. لكن عند الممارسة هناك ادراك لحجم الضغوط الداخلية بما فيها ضغوط من داخل الائتلاف الحاكم ذاته.

واحساساً من الرئيس باهمية الموقف الداخلي، فان الرئيس عندما تلقى الدعوة لحضور قمة شرم الشيخ وجه الدعوة لاجتماع ما يسميه بالقيادة اليمنية بحضور نائبه ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ووزير الخارجية وعدد من مستشاري الرئيس، بالاضافة الى عدد من قيادات احزاب المؤتمر الشعبي العام و"الاصلاح" و"الاشتراكي" والتنظيم الشعبي الوحدوي الناصري والبعث و"الحق" وقد نوقشت قضية الدعوة. وكانت وجهة النظر التي تم الاتفاق عليها من قبل الاغلبية هي ان تتم المشاركة بوفد محدود بشكل على مستوى عادي، وان لا يذهب الرئيس بشكل شخصي، وان يعبر الوفد اليمني عن موقفه من الارهاب في الكلمة التي ستلقى.

وقد كان موقف حزبنا الوحيد الرافض لمبدأ المشاركة في المؤتمر من اساسها، بينما ابدى "الاصلاح" في البداية الرفض ثم وافق على المشاركة في اطار هذه الشروط. وقد تمت المشاركة من قبل الموافقين عليها باعتبارها ليست تطبيعا ولكن في اطار تصور طرحه بعض الحضور بان المشاركة في هذه القمة هي مثل المشاركة في اي مؤتمر يعقد في اطار الامم المتحدة.

وبالتالي فان المشاركة لا تحمل اي معنى من معاني التطبيع او اقامة علاقة مع اسرائيل.

وبالرغم من ان الاجتماع كان قد اتخذ قراراً بعدم عقد اي لقاء مع الجانب الاسرائيلي، الا ان وزير الخارجية الذي تراس الوفد اليمني عقد لقاء مع الجانب الاسرائيلي اثار خلافا داخل الائتلاف الحاكم خاصة انه كان هناك تحفظ رئيسي لـ "الاصلاح".

●●●

● ما هي المعلومات التي تسربت لكم عما تم في ذلك اللقاء..؟

– لا توجد معلومات سوى ان الدكتور الايرياني قرأ لبيريز اشعار الشبزي.

● من هو الشبزي..؟

– يقال انه احد حاخامات اليهود ومدفون في منطقة جبل حبشي في تعز. وتطالب اسرائيل الان بنقل رفاته اليها. ويزور قبره – كما يحدث بالنسبة لقبر ابي حصيرة في مصر – بعض المسلمين باعتباره وليا من اولياء الله اعتقادا بانه مسلم.

● ومتى توفي هذا الشبزي ..؟

– قبل مائتي سنة او اكثر. الى ذلك فاني اعتقد ان الدعوة التي وجهت الى المطربة الاسرائيلية من اصل يمني عفرا هزاع وغيرها من المطربات اللواتي اعتبرهن وزير الخارجية سفيرات لليمن لدى اسرائيل رغم انهن غنين لـ "جيش الدفاع الاسرائيلي"، كما يسمى، عند غزوه للبنان، قد تم التراجع عنها، كما تم "التراجع عن دعوة حاخامات اسرائيليين من اصل يمني لزيارة اليمن كانوا قد وجهوا رسالة للرئيس بواسطة دراوشة تحدثوا فيها عن رغبتهم بزيارة ارض اجدادهم التي عاشوا فيها اكثر من الفي سنة، كما جاء في رسالتهم.

واعتقد ان هذا التراجع يعكس ما تواجهه السلطات من صعوبات في الاستجابة للضغوط الخارجية الساعية من اجل تحقيق تطبيع في العلاقات مع اسرائيل.

اضواء

دوافع القلوب المليانة.. في العلاقات التركية السورية ؟!

بقلم : عرفات حجازي

خرجت تركيا فجاة بتحليل غريب للاتفاقات الدولية فاعلن رئيس وزرائها مسعود يلماظ بانه كما للعرب حق التصرف ببترولهم فان لتركيا حق التصرف بمياهها !!

وقد خيل لي ان هذا التحليل هو وليد للعلاقات الاسرائيلية التركية القديمة والمتجددة لان مثل هذا المفهوم الاعوج هو منطق اسرائيلي معروف وليس ادل عليه عندما صدر قرار الامم المتحدة القاضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم فقال اليهود بعد عشرين عاماً ان المقصود هو عودة اليهود اللاجئين في الدول العربية وروسيا واوروبا الشرقية الى ارض فلسطين !!

وهذا المنطق الاسرائيلي الذي تتبناه تركيا اليوم وهو ان حقول البترول مثلها تماماً مثل مصب انهار المياه جميعها ملكية جماعية وهي تتجاهل القانون الدولي الذي تعرفه تركيا منذ اكثر من مئة عام ولخنت تتجاهله اليوم وهو ان لحقول البترول امتيازات دولية بينما لمصاب الانهار حقوق مشتركة ما بين المصب والمناطق التي تمر بها وان التشبيه بينهما مثل التشبيه بين الاضداد ؟!

وليست مياه الفرات وحدها هي المقصودة بالتعريف الدولي بل مياه النيل والراين والمسيسيبي وجميع مياه الانهار الدولية انطبقت عليها قوانين المشاركة الدولية على عكس المصادر الطبيعية مثل البترول والفوسفات والذهب والالماس وغيرها من التي تعتبر حقاً مشروعاً مشتركاً بين الجهات التي تقوم بالاكتشاف والتنقيب من جهة والجهات صاحبة الاراضي والابار من جهة اخرى.

ولكن مسعود يلماظ الذي عقد اتفاقاً عسكرياً مع اسرائيل وهو اولاً واخيراً القصد منه تهديد سوريا اراد ان يخلق حججاً واهية لتبرير قيام تركيا بمحاولات التطويق للجارة سوريا..

ولذا كان المنطق الاسرائيلي الذي اعلنته تركيا لتبرير محاولاتها العدوانية على المياه الدولية وعلى حصة كل من سوريا والعراق فان الهدف الحقيقي اصبح واضحاً وهو تهديد سوريا التي رفضت حتى الان التخلي عن كرامتها وعن حقوقها وعن الانصياع للارادة الاسرائيلية..

● فسوريا قد تكون هي الوحيدة التي ترفض الاعتراف بان النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة هو ارهاب..

● وسوريا قد تكون الوحيدة التي ترفض ان يجروها الى طاولة المفاوضات بحكم الطاعة وان تقبل جدول الاعمال وان توافق على القرار بدون امتعاض او اعتراض..

وسوريا قد تكون الوحيدة التي تفسح المجال امام كل القوى الوطنية التي ترفض الهيمنة الامريكية والاستسلام لاطماع اسرائيل، وانها بهذا الرفض تكون قد رفضت كل اتفاقيات الاستسلام والتنازل عن الحق العربي في فلسطين والجولان ولبنان.

ولان سوريا لم تضعف مقاومتها للضغوط الاميركية والاغراءات الاسرائيلية اطلقوا اليوم عليها مسعود يلماظ ليردد لها المنطق الاسرائيلي الاعوج الذي يدل على ان القضية ليست قضية القلوب على المياه المشتركة بل قضية قلوب مليانة على استمرار سوريا بالمحافظة على كرامتها وحقها وعدم انصياعها للقرار الامريكي والارتهان للنل الاسرائيلي !!

ولكن هل تركيا هي مسعود يلماظ ام ان في تركيا قوى سترفض رهن القرار التركي ووضعه تحت الحذاء الاسرائيلي !!

ان الانتخابات التركية الاخيرة والازمة الوزارية التي لا زالت ذيولها قائمة تعطي الف دليل على ان فرض المنطق الاسرائيلي على تركيا لن يستمر ولن يدوم لسبب واضح وجلي واصبحت كل الدنيا تعرفه وهو ان مسعود يلماظ ليس هو حافظ الاسد ولن يستطيع التشبه به او باي مسؤول سوري اخر لان مسعود يلماظ لا يستطيع ان يمثل الضمير التركي الحقيقي الذي بدا يصحو لمصالحه الوطنية والقومية والدينية، وكذلك لان اسرائيل التي لم تستطع ان تفرض هيمنتها على القرار السوري باستغلال كل الامكانيات الامريكية الهائلة ستبقى عاجزة عن بلوغ احلامها في لي الذراع السورية باستعمال امكانات مسعود يلماظ المتواضعة لان سوريا صاحبة اليد القوية التي اخذت تشتد كل يوم حتى اصبحت تمثل الارادة والضمير للعرب والمسلمين الذين يرفضون هذا الاستسلام القائم على الذل والهوان !.

في الذكرى الـ ١٣ لانتفاضتها

فتح متمسكة مع الشعب الفلسطيني بالميثاق الوطني

دمشق – خاص

قال بيان سياسي صادر عن حركة فتح بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانتفاضتها الثورية، ان الاحداث والتطورات اللاحقة قد اثبتت مصداقية وصحة مواقف ابناء فتح الذين تصدوا لنهج الانحراف في التاسع من ايار، سواء لجهة ان عرفات ونهجه متساوق مع برنامج تصفية قضية فلسطين ووجدت فيه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الجهة المؤهلة لضرب الثورة والقضية، ام لجهة ان عرفات ونهجه لم يكونوا مجرد حالة فلسطينية مرتدة عن اهداف النضال الوطني الفلسطيني فحسب بل جزء من معادلة عربية ودولية تستهدف النيل من ثورتنا وقضية شعبنا، ومن نضال امتنا التحرري.

واضاف البيان ان الانتفاضة الثورية في حركة /فتح/ شكلت عنواناً لمرحلة فرز حقيقي وحددت من خلالها معسكر الثورة ومعسكر اعدائها، وكشفت اقنعة المساومين والانتهازيين والمترددين، واضعفت منطق الياس والاستسلام والهزيمة، وفضحت نهج الاستسلام والخيانة في ساحتنا الفلسطينية، وكشفت عن عمالة وارتباط اصحابه بالبرنامج المعادي، وكسرت جملة من الاوهام والاضاليل والادعاءات التي جرى ترويجها بين جماهير شعبنا وامتنا لسنوات.

وكما هو الحال في ساحتنا، جرى الامر في كافة ساحات الوطن العربي في عملية فرز واضحة تبينت فيها ملامح وشخوص معسكر العدو من معسكر الصديق، والانهزاميين المستسلمين من الثوار والمناضلين المتمسكين بقضايا الامة وفي القلب منها قضية فلسطين.

كما جاء في بيان فتح.. ان ما تمر به قضية شعبنا، وما يتهددها من اخطار تهدد بتصفية قضية فلسطين وتمزيق وحدته ارضاً وشعباً وما تتعرض له المنطقة، يعكس اوضاعاً غاية في الخطورة والتعقيد، ترمي في سياق استهدافاتها الى احداث تغيير استراتيجي في المنطقة لصالح الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، حيث يتطلع البرنامج المعادي الى اعادة تشكيل المنطقة وفق اسس شرق اوسطية لتسليم الكيان الصهيوني زمام قيادتها والسيطرة عليها اقتصادياً لصالح المشروع الامبريالي الامريكي العام.

وقال البيان.. لقد كانت انتفاضة التاسع من ايار عام ١٩٨٣ رداً ثورياً فلسطينياً على استهدافات العدو من وراء اجتياحه للبنان عام ١٩٨٢، واستجابة لارادة مناضلي شعبنا وقراره مواصلة النضال والثورة مهما كلف ذلك من تضحيات، وانحيازاً من مناضلي /فتح/ وثوارها لخندق قوى الامة الحية والصامدة التي قررت مواصلة التصدي لمحاولات تعميم (كامب ديفيد) على المنطقة، وفرض الاستسلام على جماهيرها، والهيمنة صهيونياً وامريكياً على قرارها ومقدراتها بالكامل.

وفي اطار الاستهدافات الخطيرة للاتفاقيات التي ابرمها عرفات وفريقه مع العدو الصهيوني، وبعد مسرحية الانتخابات التي جرت في العشرين من كانون الثاني الماضي والتي ترمي الى اضفاء شرعية شعبية مزيفة على اتفاقيات اوسلو وطابا، والى تزوير ارادة شعبنا العربي الفلسطيني، تتكشف الابعاد والاهداف المباشرة من انعقاد ما سمي بالمجلس الوطني الفلسطيني والغائه الميثاق وبهذا الصدد ان نؤكد على ما يلي :

اولا : ان مجلس عرفات المزور والذي عقد في ١٩٩٦/٤/٢٢ فقد شرعيته الوطنية والثورية منذ ان اعترف بالعدو الصهيوني في العام ١٩٨٨ وبالتالي ما صدر عنه من قرارات ومنها الغاء الميثاق غير ملزم لشعبنا ويعتبر تزويرا لارادة الشعب الفلسطيني.

ثانياً : ان شعبنا وقواه الوطنية متمسك بميثاقه الوطني الفلسطيني، فهو برنامج اجماعه السياسي وعنوان وحدته وحقوقه الثابتة والمشروعة في كل فلسطين، والمعبر عن رفض كل محاولات تشريع احتلال بلاده، ورفضه القبول باهداف الغزوة الصهيونية لفلسطين، وبمحاولات اختزال وجوده في جزء من الجغرافيا الفلسطينية تحت سطوة الاحتلال الصهيوني في الضفة وغزة.

ثالثاً : ان شعبنا وقواه الوطنية متمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، لانه يؤكد على عروبة فلسطين ومقدساتها، وانتماء شعبنا لنضال امته وقيمها وحضارتها.

رابعاً : ان التمسك بالميثاق يعني رفض شعبنا للشرق اوسطية ومشاريع التطبيع والاستسلام وهو حماية لدماء الشهداء وتضحيات الجرحى والاسرى من التفريط الجاري بها، وهو برنامج الدفاع عن حقوق الامة في فلسطين ورفض الوجود الصهيوني على ارضها، والتاكيد على حق التصدي لاهداف الغزوة الصهيونية لبلادنا ووطننا العربي وعلى التمسك باهداف الامة والنضال من اجلها.

ملتقى الحوار العربي يدين جريمة الغاء الميثاق ويؤكد انها وصمة عار في جبين الذين اقترفوها

طرابلس – خاص

قال بيان صادر عن ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي ان ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني قد انعقد تلبية لدعوة الكيان الصهيوني، وبرعايته، وتحت حرابه، من اجل دراسة ومناقشة جدول اعمال اعده الصهاينة، يتمحور حول الوسائل الكفيلة بضمان امن وراحة العنصريين الصهاينة، فاقدم بعد يومين من المناقشات على اقتراف ابشع واخطر جريمة في مسيرة الصراع العربي / الصهيوني، حين الغى حق الشعب في مقاومة الاحتلال وتحرير ارضه من دنس الغزاة العنصريين، مكرساً بذلك ومؤكدا على جملة التنازلات التي ارتكبتها الزمرة المتنفذة في منظمة التحرير في اوسلو، وواشنطن والقاهرة، وطابا، ومقدما للصهاينة، وكيانهم العنصري مكسباً لم يكونوا يحلمون به تحت اي ظرف من الظروف وهو ما اظهرته وعكسته فرحة الصهاينة وفي مقدمتهم بيريز في تحركاتهم وتصريحاتهم حيث وصف بيريز هذه الخطوة الخيانية بانها "اهم تغيير ايلوجي في القرن العشرين حصلت عليه الصهيونية".

وقال البيان.. ان ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي الذي تابع باهتمام كبير جلسات ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني، وما نتج عنه من مقررات ابرزها، الغاء البنود المتصلة بفلسطين، الارض، والتاريخ، وبحق الشعب العربي والامة العربية بممارسة كافة اشكال النضال، وفي مقدمتها الكفاح المسلح من اجل تحرير فلسطين وعودتها بالكامل الى اصحابها الشرعيين.. اذ يدين ويشجب هذه الجريمة الجديدة ومقترفيها، يؤكد لجماهير الامة العربية على جملة من الحقائق اهمها :

اولاً : ان فلسطين، الارض والتاريخ، حق خالص للامة العربية باسرها، لانها جزء لا يتجزأ من وطنها الكبير، ولان الله سبحانه وتعالى قد اختص ارضها بالقدس الشريف لتكون قبلة العرب الاولى منذ مئات الالاف من السنين، ومسرى ومعراج نبيهم العربي محمد صلى الله عليه وسلم. وليس لكائن من كان ان يتنازل ولو عن شبر من تراب ارضها المقدس.

ثانياً : ان الميثاق الوطني الفلسطيني قد سطره وصاغ بنوده دم الاف من الشهداء من ابناء فلسطين والامة العربية على السواء منذ بداية الصراع، وبالتالي فهو محفور في وجدان وقلوب مئات الملايين من ابناء هذه الامة، وسيبقى ما بقيت هذه الامة والى ان تندحر الغزوة العنصرية الصهيونية من على ارض فلسطين وغيرها من الاراضي العربية.

ثالثاً : ان انحراف وخيانة البعض وتنازلهم واستسلامهم للعدو، وابرامهم للمعاهدات والاتفاقيات، والتي جاءت خارج الاطار التاريخي والطبيعي لمسيرة الصراع بين الامة العربية والعنصرية الصهيونية، لا يلزم امتنا في شيء، ولا يرتب عليها اية التزامات من اي نوع.

رابعاً : وترتيبا على ذلك فان حق الامة العربية في فلسطين لا تلغيه تلك المعاهدات والاتفاقات، ولاينتهي بالتقادم، وهي مصممة على انتزاع حقها، مهما تكالب الاعداء وحققوا بعض المكاسب المؤقتة، وستواصل امتنا كفاحها، حتى تتحرر الارض، ويعود شعب فلسطين الى ممارسة دوره الفاعل فوق كامل وطنه المغتصب، وتندحر والى الابد الغزوة الصهيونية من كل الارض العربية.

خامساً : ان الغاء وتعديل الميثاق يعني في اهم جوانبه، انه جاء ليلبي وينسجم مع الادعاءات الكاذبة للصهاينة من ان كفاح الشعب الفلسطيني طيلة العقود الماضية والى اليوم يندرج تحت لائحة "الارهاب"، كما انه جاء ليعطي للاتفاقات والمعاهدات الاستسلامية الموقعة مع الصهاينة الشرعية والقانونية، وهي الشرعية التي تضرب وتتنكر لكفاح شعب فلسطين والامة العربية وتضرب وحدته الوطنية.

سادساً : ان حق الكفاح المسلح من اجل تحرير فلسطين، لا يمكن ان يصادره مجرد شطب او الغاء هذا البند او ذاك من اية وثيقة، فالشعب الذي صمم ان يدفع دمه وحياته من اجل الحرية والاستقلال والعودة، في العمليات الاستشهادية البطولية المستمرة، لقادر مهما تكالبت عليه قوى الشر والعدوان، على ان يصوغ ما هو اهم من كلمات تخرج من محبرة وقلم، انه هذه المرة سوف يصوغ حياته كلها، ولكن من فوهة البندقية ولهيبها، ومن جسده العاري، الا من الايمان بالله وعدالة قضيته.

سابعاً : ان هذا المجلس المسمى "وطنياً" بما اقدم عليه من خطوات استسلامية قد فقد شرعيته واهليته في تمثيل الشعب الفلسطيني. وان هذا الشعب المكافح مطالب اليوم اكثر من اي وقت مضى للتاكيد شرعيته الثورية بكنس الخيانة والخونة من صفوفه والى الابد، وتصعيد الكفاح على مختلف الجبهات حتى تتحرر فلسطين، ويرتفع فوق ترابها علم العروبة خفاقا.

ثامناً : ان ما اقدم عليه المشاركون في اجتماعات المجلس الاخيرة في غزة سوف يظل وصمة عار في جبينهم يلاحقهم في كل مكان، وسوف ياتي اليوم الذي يتمكن فيه شعب فلسطين بمشاركة امته العربية من تصفية الحساب مع كل الذين باعوا القضية بابخس الاثمان، وتنكروا لدماء الشهداء الابرار.



يستمر الاكتتاب حتى تاريخ ١٩٩٦/٥/٢٨

اصدار جديد من

سندات التنمية الاردنية

بفائدة سنوية ٩,٢٥٪

اعلى عائد لاي مبلغ تستثمره

الاكتتاب لدى :

البنك المركزي الاردني والبنوك المرخصة

القيمة الإسمية للسند الواحد ١٠ دنانير

شركة الصناعات الصوفية الساهمة العامة المحدودة

عمان – الأردن

هاتف الشركة: ٨٩٢٧٢٣
تلفاكس الشركة: ٨٨٥٧٣٢
ص.ب: ١٧٢٨
تلفون المعرض ٦١٨٧٨٥

الميزانية العامة

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٤ دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣,٩٦٣	٨,٧٤٨
مدينون وارصدة مدينة اخرى (ايضاح٣)	٣٤٤,١٥٥	٣١٠,٢٣٢
بضاعة (ايضاح ٤)	٩٧١,٣٤٢	٩١٢,٥٧٤
مجموع موجودات متداولة	١,٣١٩,٤٦٠	١,٢٣١,٥٥٤
مفتاحية ومصاريف تاسيس (ايضاح٥)	٨,٩٠٠	١١,٥٧١
موجودات ثابتة (ايضاح٦)		
عقارات	٢٠٨,٠٠٢	٢٠٧,٨٩٢
ماكينات وآلات واثاث ومفروشات ... الخ	٨٨١,٧٣٥	٨٤٩,٥٤١
	١,٠٨٩,٧٣٧	١,٠٥٧,٤٣٣
ينزل الاستهلاك المتراكم	٥٦٩,٢٩٠	٤٩٧,٨٩٨
صافي القيمة الدفترية للموجودات الثابتة	٥٢٠,٤٤٧	٥٥٩,٥٣٥
مجموع موجودات ثابتة	٥٢٠,٤٤٧	٥٥٩,٥٣٥
مجموع الموجودات.	١,٨٤٨,٨٠٧	١,٨٠٢,٦٦٠

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٤ دينار
مطلوبات متداولة		
بنك دائن (ايضاح٧)	١٢٦,٩٢٢	٢١,٠٥٤
دائنون	٣١,٦١٠	٣٢,٩٢٢
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	–	٦٠,٠٠٠
ارباح اسهم موزعة وغير مدفوعة	٢٠,٦٨٤	١٢,١١٢
مخصص ضريبة الدخل	٢٤,٦٥٦	٤٠,٩٩٩
مطلوبات مستحقة وارصدة دائنة اخرى (ايضاح ٨)	٢٤,٣١٠	٣٤,٣١٨
مجموع مطلوبات متداولة	٢٢٨,١٨٢	٢٠١,٤٠٥
حقوق المساهمين		
راس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملاً ١,٠٠٠,٠٠٠ سهم بقيمة دينار واحد لكل سهم (ايضاح ٩)	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
علاوة اصدار اسهم (ايضاح ٩)	٤٠٩,٣٥٥	٤٠٩,٣٥٥
احتياطي إجباري	١٨٢,٦٨٨	١٧٧,٤٠٩
ارباح مدورة – بيان (ب)	٢٨,٥٨٢	١٤,٤٩١
مجموع حقوق المساهمين	١,٦٢٠,٦٢٥	١,٦٠١,٢٥٥
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,٨٤٨,٨٠٧	١,٨٠٢,٦٦٠

بيان الأرباح والخسائر

	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
صافي المبيعات	٧٤١,١٨١	٧٩٧,٩٧٩
تكلفة المبيعات:		
بضاعة جاهزة في اول السنة	٤٣٧,٣٧٦	٢٩٨,١٢٥
تكلفة الانتاج (ايضاح ١٠)	٧٠٦,٨٧٩	٧٣٢,٧٢٤
مشتريات بضاعة جاهزة	١٠,٩٣٥	–
تكلفة البضاعة المعدة للبيع	١,١٥٥,١٩٠	١,٠٣٠,٨٤٩
ينزل: بضاعة جاهزة في آخر السنة	٥٨٦,٦١١	٤٣٧,٣٧٦
تكلفة المبيعات	٥٦٨,٥٧٩	٥٩٣,٤٧٣
اجمالي ربح المبيعات	١٧٢,٦٠٢	٢٠٤,٥٠٦
مصاريف البيع والتسويق (ايضاح ١١)	(٢١,٩٠٢)	(٢٤,٠١٩)
مصاريف ادارية وعمومية ومالية (ايضاح ١٢)	(٨٩,٩٥٥)	(٧١,٨٧٧)
مصاريف المعرض (ايضاح ١٣)	(١٦,٧٨١)	(٦,٧٨٥)
الربح من العمليات	٤٣,٩٦٤	١٠١,٨٢٥
ايرادات اخرى	٨,٨٢٨	٣٨,٧٣٣
ربح السنة قبل الضريبة	٥٢,٧٩٢	١٤٠,٥٥٨
مخصص ضريبة الدخل (ايضاح ١٤)	(٢٠,١٤٠)	(٤٠,٩٩٩)
ضريبة دخل عن سنوات سابقة	(٩,٠٧٦)	(٤,٠٠١)
صافي الربح	٢٣,٥٧٦	٩٥,٥٥٨
ارباح مدورة من السنة السابقة	١٤,٤٩١	٢,٧٧٦
الربح القابل للتخصيص	٣٨,٠٦٧	٩٨,٣٣٤
التخصيص:		
احتياطي اجباري	٥,٢٧٩	١٤,٠٥٦
مخصص الرسوم الاضافية للجامعات	٥٢٨	١,٤٠٦
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٥٢٨	١,٤٠٦
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	–	٦٠,٠٠٠
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٣,١٥٠	٦,٩٧٥
ارباح مدورة – بيان (أ)	٢٨,٥٨٢	١٤,٤٩١
	٣٨,٠٦٧	٩٨,٣٣٤

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي شركة الصناعات الصوفية
المساهمة العامة المحدودة
عمان – الأردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لشركة الصناعات الصوفية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين.. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة الشركة وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رايناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق. وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيانات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للراي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بسجلات مالية منظمة بصورة اصولية. وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في راينا، أن البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لشركة الصناعات الصوفية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا للقانون والقواعد المحاسبية الدولية، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية.

سابا وشركاهم

عمان – الاردن
٢٥ آذار ١٩٩٦

بعد محاكمة جاسوس مصري بتهمة التخابر مع اسرائيل

٢٠٠ جريمة يرتكبها في مصر سنويا جواسيس اسرائيليون في ثياب سياح ودبلوماسيين

القاهرة- من صلاح سليمان

هل احترمت حكومة الكيان الصهيوني اتفاقاتها مع مصر ؟ بمعنى اخر ما هي تجاوزات وانتهاكات وجرائم الاسرائيليين الذين قدموا الى مصر منذ بدء مسلسل التطبيع قبل ١٧ عاماً بين القاهرة وتل ابيب والذي تزامن بعد زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس وما افرزته من معاهدة للسلام ؟

مكتب "المجد" في القاهرة يحاول من خلال هذا التحقيق ان يفتح ملف الجرائم الاسرائيلية في مصر والتي تراوحت بين اشكال عديدة ابرزها واخطرها التجسس من خلال عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلية "الموساد" وهنا نذكر بعضهم واحدث الوقائع التي تم التوصل اليها في هذا الاطار، ومنها ايضاً جرائم تزييف وتزوير العملات الاجنبية وابرزها الدولار لاغراق السوق المصرية بها، وكذلك تهريب الاثار خارج مصر وبيعها او عرضها في معارض الاثار باوروبا والخارج.

قبل عدة اسابيع فقط وبالتحديد في ١٣ نيسان الماضي ادانت محكمة امن الدولة المصرية متهماً مصريا يدعى عامر سليمان بالتخابر لمصلحة الكيان الصهيوني من خلال التعاون مع ضباط يعملون في الموساد، وقضت المحكمة بمعاقبته بالمؤبد لمدة ٢٥ عاماً وذلك نظير الجرائم التي اقترفها واهمها نقل معلومات استراتيجية وعسكرية وامنية تخص مصر وشبه جزيرة سيناء بالذات الى (الموساد) الاسرائيلي وهي معلومات تستهدف الاضرار بموقع مصر الحربي ومكانتها بتوازنات القوى الاقليمية والاستراتيجية، ولم يكتف الجاسوس المصري بذلك وانما دعمته "الموساد" بكميات هائلة من مخدرات الهيروين والكوكايين نجح في توصيلها وتوزيعها في الاسواق المصرية نظير المعلومات التي قدمها للاسرائيليين، ويصل اجمالي ثمن هذه المخدرات الى ١٣ مليون دولار تقريباً.

وفي تطور جديد لجرائم التجسس الاسرائيلية احالت اجهزة الامن والتحقيقات المصرية متهماً جديداً اسمه عبد المنعم حامد واتهمته كذلك بنقل معلومات عسكرية خاصة بمصر الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" وقد احيل المتهم عبد المنعم حامد الى ادارة القضاء العسكري قبل عدة ايام تمهيداً لمحاكمته عسكرياً.

يأتي ذلك وسط بيانات ومعلومات لاحصائية تقول ان الاسرائيليين يرتكبون في مصر سنويا حوالي ٢٠٠ جريمة ما بين جنحة ومخالفة وجناية مختلفة الانواع وتشمل هذه الجرائم :

● تهريب كميات كبيرة من العملات الاجنبية المزورة عن طريق عدد من السياح الاسرائيليين الذين يدخلون الى مصر عن طريق البر الى الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة، وتؤدي هذه العملية الى الاضرار الفادح بالاقتصاد القومي المصري عن طريق ضخ كميات من الدولار المزيف الامر الذي يؤدي الى نتائج سلبية عديدة منها اضعاف العملة الوطنية المصرية "الجنيه" امام العملات الاجنبية الاخرى، وفقدان القدرة او السيطرة على قيمة العملة، واحتمالات حدوث حالة من الاهتزاز وعدم الاستقرار في السوق المصري.

● يشارك الاسرائيليون بنسبة ٧٠٪ على الاقل من جرائم تهريب الاثار المصرية الى "اسرائيل" وبعض الدول الاوروبية والاجنبية، ويستغلون فتح الحدود المصرية امام السياحة الاسرائيلية لتهريب كميات ليست قليلة او معروف عددها بدقة من الاثار المصرية التي تنتمي الى شتى العصور المصرية القديمة.

● الاكثر خطورة وتهديداً للامن الداخلي والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي المصري هو مشاركة الاسرائيليين في عمليات تهريب انواع كثيرة من الاسلحة الى داخل مصر وعن طريق ما عرف بالانفاق السرية الواقعة على الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة والتي قيل مؤخراً انه تم اغلاقها او سدها، وبدورها نجحت اجهزة الامن المصرية خلال السنوات الاخيرة في ضبط مجموعات عديدة من الضباط او الافراد الاسرائيليين وهم يحاولون تهريب كميات من السلاح الى مصر.

رؤية خبير

الدكتور رفعت سيد احمد الباحث المتخصص في قضايا الصراع العربي الصهيوني ومدير مركز الدراسات العربي الاسلامي بالقاهرة يعلق على ما طرحته "المجد" من فتح ملف جرائم الاسرائيليين في مصر فيقول : من الواضح وحسب التحقيقات والدراسات التي قمت بها بنفسي عن عمليات التطبيع بين مصر واسرائيل ان الجواسيس الصهاينة وعملاء جهاز الاستخبارات او الموساد يدخلون مصر في ثياب رجال العمل الدبلوماسي، او من خلال السياحة وتدفق الافواج السياحية الاسرائيلية الى مدن مصر الشهيرة سياحياً، وتاريخياً، وفوق ذلك فان المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة يلعب دوراً في اتمام دراسات ودعوة اكاديميين وسياسيين مصريين لالقاء المحاضرات والمشاركة في مناسبات اسرائيلية مختلفة.

ويخلص د. رفعت سيد احمد الى القول ان الاسرائيليين يتسترون وراء كافة اشكال العمل الثقافي والسياسي والدبلوماسي والاقتصادي من اجل الاضر بمصر، والمشاركة في انشطة تجسسية تحت ستار التطبيع الذي ما زلنا نعتقد انه كارثة بكل المقاييس ولاطائل او فائدة يمكن ان يحققها لصالح مصر على الاطلاق لانه باختصار لا حاجة لنا بهذا التطبيع.

اشهر المجرمين

الواقع ان اسماء الاسرائيليين الذين ادينوا من خلال المحاكم او القضاء المصري بعد ثبوت تورطهم في جرائم جرت بحق مصر عديدة لكن اشهرها، المجرم يوسف الطحان المسجون الان في احد السجون المصرية بعد ان جلب الى مصر كميات ضخمة جداً من المخدرات اغرقت السوق المصرية لسنوات طويلة وصلت الى ١١ عاماً تقريباً، هذا المجرم حكم عليه بالاعدام شنقاً منذ عدة سنوات لكنه لم ينفذ حتى الان رغم ثبوت التهمة ضده، وصدور حكم قضائي بذلك.

ايضاً هناك اسرة باكملها اسمها "مصرلتي" نجحت اجهزة الامن المصرية في ضبطها بعد التأكد من انها تمارس انشطة مخابراتية لصالح جهاز (للموساد) الاسرائيلي وبعد مثول الاسرة امام القضاء تم الافراج عنها وعودتها الى تل ابيب (!)

الى هنا ما زالت الملفات والتحقيقات تكشف المزيد عن الاسماء والممارسات المخالفة التي يقوم بها اما اسرائيليون او مصريون يعملون لصالح الموساد كما هو الحال في النماذج التي سبق الاشارة اليها في مدخل الموضوع، ولا يعني هذا ان ثمة تقصيراً في المواجهة الرسمية او الشعبية لهذه الجرائم والتجاوزات، فاذا كانت اجهزة الامن والقضاء في مصر قد نجحت في ضبط شبكات التجسس والتخابر الاسرائيلية فان المواجهة الشعبية اخذت اشكالا عديدة للتصدي لكل اشكال التطبيع والجرائم التي ارتكبها الاسرائيليون في مصر، ومن ابرز اشكال المواجهة المسلحة ما عرف عام (١٩٨٤ - ١٩٨٥) بتنظيم ثورة مصر الناصرية والذي شكله محمود نور الدين وهو رجل استخبارات مصري سابق واستهدف التنظيم ملاحقة واغتيال بعض من يعتقد انهم ينتمون الى "الموساد" الاسرائيلي في مصر، وبالفعل نجح هذا التنظيم الذي تم اعتقال غالبية اعضائه ووضعهم في احد السجون القريبة من القاهرة في اغتيال بعض الدبلوماسيين الاسرائيليين في مصر بينهم زيفي كيدار وحاول اغتيال اخرين لكن العمليات اخفقت.

دفاتر الديمقراطية

انجيرليك !!

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

بدات المعلومات ترشح حول حقيقة المناورات الاردنية الامريكية والتي سوف تتوج حسب التصريحات الرسمية، بطلعات جوية مشتركة فوق الاراضي العراقية..

وبما ان الاتفاقية العسكرية الاردنية الامريكية، واللجنة العسكرية الاردنية الامريكية المنبثقة عنها، والمناورات السنوية، معروفة لدى شعبنا منذ مطلع الثمانينات رغم كل السرية التي احيطت بها، فان اعلان وزير الاعلام ومن ثم تاكيد رئيس الحكومة غير مرة على الطلعات الجوية المشتركة فوق الاراضي العراقية ما هي سوى مؤشرات على بداية انعطاف خطير في السياسة الاردنية نحو تطوير الاتفاقية المذكورة تجاه بناء قاعدة عسكرية امريكية مهمة..

وذلك في ظل التطورات السياسية العربية والعالمية غير المستقرة للصالح الامريكي الاسرائيلي، وخاصة بعد اتساع المعارضة والتحفظات على نظامها العالمي الجديد واقليمها الشرق اوسطي الجديد.

لقد اصبح واضحاً بان الافصاح الرسمي عن المناورات السنوية، ومن ثم الطلعات الجوية المشتركة فوق الاراضي العراقية ليس مرده جراة الحكومة والظروف المؤاتية، كما انها ليست البتة شكلاً من اشكال الممارسة الديمقراطية التي تقضي باطلاع الشعب ونواب الشعب على حقيقة توجهات وسياسات السلطة التنفيذية والحصول على الشرعية من خلال الاستفتاء الشعبي، او من خلال السلطة التشريعية.. ولكن المقصود هو العكس تماماً.. وهو توجيه الراي العام الى غير وجهته الحقيقية وذلك تيمناً بمقولة العبقري جداً هنري كيسنجر التي تقول "مارس السياسة بحيث لا يفهمها احد".

وقد نجحت السياسة الحكومية الراهنة في بلبلة الراي العام حين استنكر الشارع الجزء المثير والطافي على السطح، والمتمثل في الطلعات الجوية فوق الاراضي العراقية، حيث كان رد الحكومة سهلاً ممتنعاً، من حيث ان هذه الطلعات تتفق مع قرارات الامم المتحدة وان هم حكومتنا الاول هو مجرد تدريب طيارينا فقط

الى هنا، بدت امور الحكومة تسير ضمن خطوطها المرسومة، حتى اخذت المعلومات ترشح عن حقيقة بناء قاعدة عسكرية امريكية.. وتقول بعض هذه المعلومات ان الولايات المتحدة قررت نقل قاعدة انجيرليك التركية الى الاراضي الاردنية، ويقال ان احد الاسباب وليس اهمها، هي اسباب مالية، حيث ان الاتراك يقبضون سنويا عدة مليارات من الدولارات مقابل ايجار، بينما ستتم اقامتها في الاردن مجاناً، وذلك خدمة للتحالف الاردني الامريكي - الاسرائيلي - التركي الجديد، والدور الاردني المأمول..

وبعيداً عن تعداد المخاطر المترتبة على الاردن والوطن العربي جراء بناء مثل هذه القاعدة او اقامة مثل هذا التحالف فان المطلوب وبشكل مستعجل من حكومتنا "الديمقراطية" اطلاع الشعب على حقيقة ما يجري، وعقد جلسة طارئة لمجلس النواب لهذا الشان، وباعتقادي حتى ولو افترضنا سلفاً عدم صحة هذه المعلومات، فان الشعب وممثليه في مجلس النواب معنيون بالاطلاع على تفاصيل الاتفاق الاردني الامريكي العسكري المعمول به والمناورات المشتركة.. فهذه الاتفاقية تمس السيادة الوطنية وان اجازتها دستورياً يجب ان تمر عبر الشعب وممثليه.

حواتمة يطالب المجموعة الاوروبية بتفعيل دورها لتحجيم التفرد الامريكي

دمشق – خاص

عقد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديموقراطية لقاءا في دمشق مع بيتر فورد رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية والسفير البريطاني بدمشق ادريان ستاندال.

وقالت المصادر الفلسطينية هنا ان هذا الاجتماع ياتي في ظل محاولات اوروبية من قبل عدد من البلدان الغربية كفرنسا وايطاليا وبريطانيا، لتفعيل دورها في المنطقة بعد ان ثبت ان هكذا امكانية يمكن ان تتحقق بعد الدور الفرنسي اثناء العدوان الاسرائيلي الدموي على لبنان.

واشارت هذه المصادر الى ان محادثات حواتمة مع الوفد البريطاني تناولت مفاوضات الحل الدائم حيث اشار حواتمة الى ان نجاح اي عملية تسوية والخروج من مازق اوسلو الراهن لن يتم بالعدوان والحصار بل يتطلب مفاوضات للحل الدائم تقوم بين ممثلي الشعب الفلسطيني الحقيقيين الذين يختارهم برلمان منتخب للشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة مع اسرائيل، وليس من خلال مفاوضات بين عرفات وفريقه واسرائيل، كما جدد حواتمة القول ان اية مفاوضات للحل الدائم لا تستند للقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارات : ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ومبدا الارض مقابل السلام، لا يمكن لها ان تثمر، والدليل الهزات المتتالية لاتفاق اوسلو، واعلن حواتمة استعداد الجبهة الديمقراطية للمشاركة في هكذا عملية تفاوضية للحل الدائم.

واضافت المصادر الفلسطينية تقول، ان الحوار مع الوفد البريطاني دار حول الوضع في الاراضي المحتلة وتجاوزات سلطة الحكم الذاتي للحريات الديمقراطية، وحرية الصحافة والاعلام والحريات النقابية والاعتقالات السياسية، وضرورة ايجاد قانون يشكل الاطار لضبط السلطة ومنع تجاوزاتها، وحمل حواتمة الدول المانحة مسؤولية كبيرة في دعم سلطة استبدادية في مناطق الحكم الذاتي.

وختمت هذه المصادر بالقول، ان حواتمة اكد للوفد ضرورة تفعيل الدور الاوروبي في رسم العملية السياسية في الشرق الاوسط، لان التفرد الامريكي يؤدي الى كوارث، واخر مثال على ذلك هو الضوء الاخضر الذي اعطته امريكا للعدوان الاسرائيلي على لبنان، والهزات العنيفة في الشرق الاوسط والراي العام العالمي، نتيجة مجازر النبطية وقانا.

توتر العلاقات السعودية - البريطانية

لعنة "المسعري" تصب على رأس المحافظين

يقول دبلوماسيون ورجال اعمال في بريطانيا ان العلاقات السعودية - البريطانية وصلت الى مرحلة حرجة خاصة بعد قرار المحكمة البريطانية منح محمد المسعري المنشق السعودي اذنا للاقامة في بريطانيا لمدة اربع سنوات مما اغضب السعودية.

ويشير الدبلوماسيون الى ان المقاطعة السعودية للشركات البريطانية والتهديد بالغاء عقود المشتريات من بينها صفقة اليمامة يزيد الضغط الشعبي على حكومة المحافظين مما دفع حزب العمال لتحضير نفسه لتولي السلطة بعد الانتخابات القادمة.

ويضيف الدبلوماسيون بالقول ان العقود السعودية كانت تؤمن ملايين الوظائف في مختلف الصناعات والمجالات اضافة الى ان حجم العقود يصل الى بلايين الدولارات والتي تم تحويلها الى شركات اميركية وفرنسية واوروبية.

فقد تم سحب مشروعين في الشهر الماضي من شركات بريطانية، الاول بمبلغ ٥٢,٥ مليون دولار لصالح شركة ارامكو لمد انابيب من حقول الشيباء والثاني لبناء مجمع للحديد والصلب في منطقة الجبيل بمبلغ ٨٨٠ مليون دولار، وقد حصلت على الاول احدى الشركات الاميركية والثاني تم تحويله الى احدى الشركات النمساوية.

مسؤولو الشركات البريطانية يحملون حكومة ميجور ومحمد المسعري مسؤولية استبعاد الشركات البريطانية.

ووصفوا تصرف الحكومة بانه غير مسؤول ومعقول خاصة وانهم لم يستمعوا جيدا لتحذيرات وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز اثناء مقابلته لوزير التجارة والصناعة مشيل هيسلتين.

ويشيرون الى ان زيارتي الامير سلطان الى لندن في عامي (٩٤ و ٩٥) ركزت بشكل اساسي على اقامة المسعري ولم تتطرق كما قيل في وسائل الاعلام الى محركات الطائرات.

في الاسابيع القليلة الماضية اوقفت محطة التلفزيون "اوربت" تعاونها مع محطة التلفزيون البريطانية وتم تسريح ٢٥٠ موظفاً، بسبب اذاعة المحطة مقابلة على الهواء مع المسعري.

السفير السعودي في لندن غازي القصيبي وفي برنامج بانوراما الذي اذاعته محطة التلفزيون البريطاني، قال ، لا يمكن ان نتدخل في الشؤون الداخلية البريطانية، وان الحكومة حرة في الالتزام بقوانينها، ولكننا نقول اذا اريدتم ان يستمر التعاون التجاري والاقتصادي مع السعودية فان وجود المسعري هنا يؤثر كثيرا على ذلك.

العلاقات السعودية البريطانية شابها الفتور منذ زمن، فقد تم ابعاد السفير البريطاني من الرياض، وزادت سوءا بعد عرض فلم "اعدام اميرة". ولكن سرعان ما عملت رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر على تقوية العلاقات بعد ان زارت السعودية وابرمت صفقة اليمامة.

ومع ذلك يبدو ان السعوديين يكرهون جون ميجور ويجدون انفسهم مضطرين للتعاون معه خاصة بعد حرب الخليج، ومع ذلك فهم يقولون ان ميجور نفذ ما خططت له تاتشر من حيث المشاركة في حرب الخليج.

الغضب السعودي لم يقف عند هذا الحد، فالسعوديون قد وجهوا اللوم الشديد لحكومة ميجور بسبب سياستها في البوسنة، ومؤخراً لاقت الحكومة البريطانية المزيد من التنديد السعودي على خلفية تصريح وزير الدفاع المؤيد لقصف لبنان.

بنك الانماء الصناعي

الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ (بالدينار الاردني)

الموجودات	١٩٩٥	١٩٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]

المطلوبات	١٩٩٥	١٩٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول

	١٩٩٥	١٩٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]
المحول للاحتياطي الاختياري	٢,٠٥١,١٦٥	٨٨٥,٢٥٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٨٪ لعام ١٩٩٥ (١٢٪ لعام ١٩٩٤)	١,٥١٦,٩٥١	٧٦١,٦٥٠
	٤,٧٥٧,٤٨٨	٣,١٩٥,٤٧٠

عمليات البنك في ارقام للسنوات ١٩٩١ - ١٩٩٥

المبالغ بالمليون دينار	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب- رصيد القروض كما هي في نهاية	٢,٩٣١	٤,١٨٠	٥,٣٩٥	٦,٣٠٧	٥,٦٥٥
٣- راسمال البنك المدفوع	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٠,٨٩٩
٤- حقوق المساهمين	١٠,٥٧٩	١٢,٥٠٢	١٤,٩٩٨	١٦,٢٤٣	٢٨,٠٨٥
٥- مجموع الموجودات	٩٢,٧٩٢	١١٣,٣٥٣	١٣١,٤٣٤	١٢٣,٩٠١	١٣٤,١٨٥
٦- صافي الارباح قبل المخصصات	١,٦٠٠	٣,٥٦٥	٢,٧٤٦	٢,٥١٦	٥,٣٣٤
٧- نسبة التوزيع	٪١٢	٪١٢	٪١٢	٪١٢	٪١٨

كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسرني ان ارحب بكم في اجتماعكم السنوي السابع والعشرين وان اتقدم اليكم بالتقرير السنوي الحادي والثلاثين لمجلس الادارة والمتضمن نشاطات البنك وادائه خلال العام ١٩٩٥، فقد استمر البنك خلال العام في السير باتجاه تحقيق الغايات المحددة بقانونه والرامية الى تشجيع المشاريع الصناعية وزيادة فرص العمل وتشجيع وتنمية ملكية القطاع الخاص لاسهم هذه المشاريع ... الخ.

ففي مجال التمويل وافق البنك في هذا العام على تقديم (١٤٢) قرضا متوسطا وطويل الاجل بقيمة (٢٠,٩٢) مليون دينار بالمقارنة مع (١٤٧) قرضا بقيمة (٢٩,٧) مليون دينار قدمها خلال عام ١٩٩٤ ، اي بنقص مقداره (٣,٤٪) و (٢٩,٥٪) في العدد والقيمة على التوالي. على الرغم من هذا النقص فان قيمة القروض العاملة قد ارتفعت الى (١٠١,٤) مليون دينار بنهاية هذا العام مسجلة نموا مقداره (١١٪)عما كانت عليه بنهاية العام الفائت. هذا ويعزى النقص في عدد وقيمة القروض الى الظروف الاقتصادية، وحالة الترقب التي سادت المنطقة ، والى الضوابط التي اتبعها البنك عند منح القروض بتحديد الحد الاقصى لقروض البنك الممنوحة للمشاريع السياحية، وتحديد سقف لا يتجاوز (٥٪) من رأسمال البنك واحتياطياته القانونية للعميل الواحد او (٧,٥٪) لمجموعة العملاء ذوي الصلة، وذلك استجابة لتوجهات البنك المركزي في ضبط المخاطر الناتجة عن التركزات الائتمانية للعميل الواحد او لمجموعة العملاء ذوي الصلة.

هذا وقد استحوذت المشاريع الصناعية على (٧٣,٨٪) من مبالغ قروض البنك الموافق عليها خلال هذا العام؛ فيما حصلت المشاريع السياحية على (٢٣,٤٪) ، والخدمية على (٢,٨٪) فقط. اما بالنسبة للتمويل الحرفي فقد بلغت قيمة القروض الموافق عليها خلال العام (٣٨٨,٩) الف دينار منحت لتمويل (٥٣) مشروعا مسجلة انخفاضا مقداره حوالي (٧٥٪) بالنسبة لكل من قيمة واعداد القروض الممنوحة خلال عام ١٩٩٤ . ويعزى هذا الانخفاض بشكل رئيسي الى تبني ادارة البنك لسياسة متحفظة تجاه الاقراض الحرفي بناء على دراسات القطاعات المختلفة المنضوية تحت هذا النوع من النشاط.

بلغت قيمة المصروف من قروض البنك خلال هذا العام (٣٤,٠٩) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٣,٠٢) مليون دينار صرفت خلال العام المنصرم بنسبة نمو مقدارها (٣,٢٪) . اما بالنسبة للقروض الحرفية فقد بلغت قيمة المصروف منها خلال هذا العام (٤٦٥,٢) الف دينار بالمقارنه مع (١,٦٣٠) مليون دينار صرفت خلال العام المنصرم بنسبة تراجع مقدارها (٧١,٥٪). هذا وقد بلغ اجمالي التحصيلات من قروض البنك خلال هذا العام (٢٩,٢٥) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٦,٥) مليون دينار تم تحصيلها خلال العام الماضي اي بنسبة نمو مقدارها (١٠,٤٪) تقريبا. اما القروض الحرفية فقد بلغ ما حصل منها (١,٤٩٨) مليون دينار بزيادة (٣٨,٧٪) عما تم تحصيله خلال العام الماضي. هذا وقد بلغت نسبة التحصيل لكل من قروض البنك والقروض الحرفية خلال العام الحالي (٨٨,٧٪) و (٧٣,٨٪) على التوالي. وقد ساهم البنك برؤوس اموال ثلاث شركات صناعية جديدة بمبلغ (٣٣٥) الف دينار، كما زاد مساهمته برؤوس اموال ثلاث اخرى بمبالغ مجموعها (٥١٥,٦) الف دينار وبذا يصبح مجموع مبالغ مساهمات البنك الموافق عليها خلال هذا العام (٨٥٠,٦) الف دينار. هذا وقد شارك البنك بقرض تجمع بنكي واحد بقيمة (٣,٥) مليون دينار بلغت حصة البنك فيه (٥٠٠) الف دينار.

حقق البنك هذا العام ارباحا صافية قبل التخصيص بلغت (٥,٣٣٤) مليون دينار بالمقارنة مع (٢,٥١٦) مليون دينار حققها في العام الماضي، وبنسبة نمو مقدارها (١١٢٪)، وقد امكن ذلك نتيجة لزيادة في الايرادات التي ارتفعت بنسبة (٥٥٪) ونتيجة السياسة التي اتبعتها الادارة في ترشيد الانفاق والتي ادت الى تخفيض في المصاريف الادارية والعمومية بنسبة (١٤٪) عما كانت عليه في العام الماضي.

اما على صعيد موجودات البنك فقد ارتفعت عام ١٩٩٥ لتصل الى حوالي (١٣٥) مليون دينار بالمقارنة مع حوالي (١٢٤) مليون دينار في عام ١٩٩٤ وبنسبة زيادة بلغت حوالي (٩٪) حيث كان لزيادة ارصدة قروض البنك الممنوحة لعملائه الاثر الاكبر في زيادة اجمالي الموجودات. كذلك فقد ارتفعت ارصدة صافي حقوق المساهمين لتصل بنهاية العام الى حوالي (٢٨) مليون دينار بالمقارنة مع حوالي (١٦) مليون دينار بنهاية العام الماضي وبنسبة زيادة مقدارها (٧١,٨٪) نتيجة لرفع رأسمال البنك والزيادة في احتياطاته المختلفة.

تعزيزا لدور البنك في خدمة القطاعين الصناعي والسياحي فقد تبنى حزمة من سياسات الاستثمار المشتملة على قواعد عامة جديدة للتمويل وفي النشاطات المصرفية والتسهيلات المباشرة وغير المباشرة بهدف تقديم حزمة متكاملة من الخدمات المصرفية التي تغطي : خصم الكمبيالات ، والتسليف على بضائع مخزنة ، وتمويل الصادرات ، والاعتمادات المستندية، والكفالات المصرفية.

وضمن برنامج المعونة الفنية المقدم للبنك من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاستكشاف فرص الاستثمار قام البنك بدراسة مجموعة من الفرص الاستثمارية المختلفة في عدد من المجالات، وتوضع نتائج هذه الدراسات في العادة تحت تصرف الراغبين في الاستثمار باقامة مشاريع صناعية والباحثين عن فرص استثمارية متنوعة.

وفي مجال المحافظة على البيئة وضمن اتفاقية التعاون الموقعة بين الحكومتين الاردنية والالمانية فقد حصل البنك على تمويل بقيمة (٥) مليون مارك يهدف استعماله لتمويل لجراءات تقليل التلوث والمخاطر البيئية في الصناعات القائمة عن طريق تقديم القروض الميسرة لتغطية كلفة هذه الاجراءات وتقديم منح لتمويل الخدمات الاستشارية المتعلقة بها، هذا وسيباشر البنك تقديم هذه الخدمة الصناعيين اعتبارا من عام ١٩٩٦ ووفق المبادئ المتفق عليها مع الجانب الالماني.

كذلك فقد قام البنك بدور ايجابي في المشاركة بفعاليات مؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية الذي عقد في عمان بنهاية شهر تشرين الاول ١٩٩٥ ، حيث قام بتقديم دراسة شاملة عن قطاع صناعة الادوية ، وفرص الاستثمار المتاحة فيه ، كما اصدر بالتعاون مع غرفة صناعة عمان ملحقا خاصا عن القطاع الصناعي الاردني وقدم دعما ملموسا لبعض الجهات التي ساهمت في اصدار الكتيبات والنشرات المعرفة بالاردن واقتصاده.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك هذا العام فان مجلس الادارة يقترح توزيع الارباح الصافية البالغة (٤,٧٥٧,٤٨٨) دينارا على النحو التالي:

- (١,٥١٦,٩٥١) دينارا توزيعات على المساهمين بنسبة ١٨٪.
- (١,١٨٩,٣٧٢) دينارا للاحتياطي الاجباري بواقع ٢٥٪ من الارباح.
- (٢,٠٥١,١٦٥) دينارا للاحتياطي الاختياري.

ويتهز مجلس الادارة بهذه المناسبة ليتقدم ببالغ الشكر والعرفان لمقام صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المفدى ، ولسمو ولي عهده الامين الامير الحسن ، والحكومة الاردنية الموقرة على دعمهم المتواصل للبنك لتحقيق اهدافه التنموية، كما ويتقدم بالشكر لكل من وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والتجارة ، والبنك المركزي الاردني، كذلك يقدم شكره الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، وبنك الاعمار الالماني ، وبنك الاستثمار الاوروبي ، على تعاونهم المستمر مع البنك ، كما ويشكر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على دعمه السابق للبنك ويتطلع الى استئناف التعاون معه في المستقبل.

ويشيد مجلس الادارة كذلك بنشاط واخلاص اعضاء الجهاز الاداري والتنفيذي للبنك ويشكرهم على ما يبذلوه من جهود مخلصة في القيام بمهامهم ومسؤولياتهم.

ويسر مجلس الادارة ان يسجل شكره لكل من بنك الاردن والخليج ، والبنك الاهلي الاردني ، وممثليهما في مجلس الادارة السيدين شارل جريس وميشيل صليبا على التعاون والجهد المبذول في خدمة البنك خلال مدة عضويتهما، ويدعو المجلس بنك الاردن ومصرف الرافدين لتسمية ممثل لكل منهما لعضوية المجلس للسنة القادمة.

وفقنا الله جميعا لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذر الفاهوم

رئيس مجلس الادارة

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي بنك الانماء الصناعي
عمان – الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الانماء الصناعي (مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به . هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق . وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري . ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيانات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها. كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الانماء الصناعي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لقانون البنك وللقواعد المحاسبية الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان – الاردن ٥ شباط ١٩٩٦

سابا وشركاهم

هكذا من الاصل

هذا من الأصل

نافذة

كلام عن الصحافة وندوتها

● فؤاد ابو حجلة

لنبدا من الاخر ونقول ان يومين من الحوار والمداخلات واستعراض العضلات اللغوية وتصفية الحسابات بين المشاركين في ندوة "الصحافة والاعلام - واقع وتطلعات" لم يضيفا جديداً الى الصحافة الاردنية ولم يحركا شيئاً في هذا الجسد الصحفي الضعيف.

ومع تقديري الكبير لجهد الاستاذ بلال التل في تنظيم هذه الندوة وقناعتي بضرورة عقدها، الا ان ما سمعناه على لسان المحاضرين وبعض المشاركين كان مخيباً للآمال ومحبطاً لنا ولمنظم الندوة الذي ازعم انه اراد لها ان تكون افضل مما كانت.

فالذين تحدثوا عن واقع الصحافة الاردنية اظهروا بوضوح جهلاً كبيراً بهذا الواقع، والذين تناولوا افاق العمل الصحفي الاردني وتطلعات الصحفيين اكدوا لنا انقطاع صلتهم بواقعنا، وعدم درايتهم بطموحاتنا وتطلعاتنا، واعني بصيغة الجمع هنا معشر العاملين في الصحافة كمهنة وليس مجرد وظيفة لا يختلف العامل فيها عن موظف قسم اللوازم في اي وزارة او دائرة حكومية.

جاء محاضرون مبجلون ليعتلوا المنصة ويخطبوا لنا ويصرخوا في اذاننا.. ولم يقولوا لنا شيئاً. وباستثناء الورقة القيمة التي قدمها الدكتور تيسير ابو عرجة فان معظم الاوراق الاخرى كانت سطحية الى درجة الاهانة. ولم استطع الانتباه اليها وكنت افضل الخروج من القاعة للتدخين، وقد فعل الكثيرون ما فعلت.

ويبدو ان امامنا وقتاً طويلاً قبل ان نستطيع تشخيص امراض واقعنا، وامامنا وقت اطول قبل ان نعترف بهذه الامراض، وامامنا دهور قد تمتد الى الابد قبل ان نستطيع معالجة امراضنا.

وحتى لا اكون مجحفاً بحق احد اضع بين ايديكم الوقائع التالية :

اولاً : كان معظم المشاركين في المحاضرات من غير العاملين في الصحافة، وغلب الطابع الاكاديمي والتنظيري على الطابع المهني في تناول هموم الصحافة والصحفيين.

ثانياً : بعض المحاضرين لا يدركون او ربما لا يريدوا ان يدركوا ان العالم يتغير، لذا جاء احدهم مقترحاً رزمة عقوبات للصحفيين وداعياً لضربهم بيد من حديد !

ثالثاً : جرى الحديث عن مشكلات الصحافة باعتبارها سلطة رابعة والجميع يعرف انها ليست كذلك لا في الاردن ولا في الدول العربية ولا في دول العالم الثالث ولا في دول العالم الغربي والولايات المتحدة تحديداً.

رابعاً : تم الافتراض الخاطئ بان للصحفيين حصناً نقابياً منيعاً يمثلهم مع ان الواقع يؤكد ان نقابة الصحفيين جسد ضعيف ولا تمثل الا نزراً يسيراً من ابناء المهنة وربما تخضع قراراتها وسياساتها لهيمنة اصحاب الصحف.

خامساً : جرى معظم الحوار في اطار الصيغ القديمة المتخلفة وتصادم البعض دفاعاً عن مصالح ذاتية صغيرة، ولم تطرح صيغ جديدة للعمل.

سادساً : شن الكثيرون هجوماً ظالماً على الصحافة الاسبوعية بدون تمييز ولم يتطرق هؤلاء الى امراض الصحافة اليومية.

وهناك الكثير من الملاحظات الاخرى التي لا يتسع المجال لسردها هنا، لكنني اورد ايضاً ملاحظة اخيرة حول المناظرة التي شارك فيها المرشحون لمنصب النقيب في انتخابات نقابة الصحفيين المقبلة. وقد كان المتناظرون الاربعة متحمسين للوصول الى زعامة النقابة رغم كل ما فيها من بلاء، ولم ار في حياتي من يمتلك هذه الشجاعة للمنافسة على الحظوة بالسكن في قبر اللهم الا اذا كان لهذا القبر منافع لا ندركها.

كان الاجدر بمن تحدثوا في موضوع انتخابات الصحفيين ان يدعو الى مقاطعة هذه الانتخابات حتى يتم اقرار مشروع القانون الجديد وحتى ينتهي هذا العبث والوجاهة الفارغة ويصبح لنقابة الصحفيين دورها المأمول.

كيف تكون الحرية وعيا تاريخيا للضرورة القومية

اما الخيار القومي واما الشرق لوسطية الاسرائيلية
السلطة والمعارضة داخل القانون القطري توأمان

بقلم : موفق محادين

تقديم

لم يغب مفهوم الحرية كوعي نقدي للضرورة القومية كما غاب في الحالة العربية.

ولم يتفكك هذا المفهوم الى ثنائيات فكرية - سياسية - اجتماعية متقابلة، متصارعة او متجاورة كما تفكك عربياً.

فكما تم تقديم مفهوم القومية من قبل الاوساط القومية التقليدية كايديولوجيا ومسالة نظرية بحد ذاتها، اكثر مما تم تقديمها كبرنامج سياسي للنهوض بالامة ونقلها من فكرة بذاتها الى فكرة لذاتها، فقد تحول هذا المفهوم عند الاوساط الاشتراكية التقليدية الى نقيض للفكر الاشتراكي الذي اكتسى عند هذه الاوساط طابعاً قطرياً.

فاصبحت الاشتراكية مرادفة للقطرية وتحولت الثورة القومية الديموقراطية الى ثورة وطنية ديموقراطية.

واصبحت دولة سايكس بيكو القطرية المظهر السياسي - الاجتماعي لدولة وعد بلفور الصهيونية، وحلت التجزئة وبالتالي التبعية والموت التاريخي تحت شعار الثورة الوطنية الديموقراطية محل الوحدة وبرنامج الثورة القومية الديموقراطية، وحلت الجغرافيا السياسية والتوظيف السياسي الخارجي محل القانون الاجتماعي الداخلي القومي.

وتحولت التقاطعات السياسية والاجتماعية الى تقاطعات متناحرة، بدل ان تتحول الى تعارضات ثانوية محكومة لقانون الوحدة القومية.

ولم تتوقف الا اصوات قليلة عند الحرية كوعي اشتراكي نقدي للضرورة القومية في بعديها المتداخلين :

الثورة البرجوازية القومية في تعارضاتها المحكومة لقانون الوحدة، ثم في تحولاتها الاشتراكية التالية، حيث لا اشتراكية حقاً قبل توفير الشرط القومي لدولة السوق القومي.

اما اكثرية الاصوات، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، فانحكمت سياسياً الى قانون الدولة القطرية نفسه، بالتماهي مع هذا القانون على قاعدة التعايش وتداول السلطة السلمي او على قاعدة الصراع واستبدال سلطة بسلطة واعادة انتاج المأزق نفسه بتخريجات مختلفة.

●●●

نعيش اليوم مرحلة انحطاط الدولة القطرية التي تشكلت عملياً على حساب المشروع القومي الاجتماعي ودولة السوق القومي.

وسواء كان على رأس الدولة القطرية فئات البرجوازية الكولونيالية التي ارتبطت مباشرة بالاستراتيجية الشاملة للامبريالية والنظام الراسمالي العالمي، وفق معادلات الجغرافية السياسية الخاصة بكل اقليم، او تلك التي الت الى قيادات من طبيعة برجوازية صغيرة منحازة الى شكل من اشكال راسمالية الدولة في الاقتصاد والمجتمع والى انماط من الحكم البوليسي في الداخل، ومن البراجماتية في السياسة الخارجية.

فقد تجاوبت كلاهما مع تقسيم العمل الامبريالي وموقع الدولة القطرية فيه.

فتحولت الثانية كما الاولى الى بنية كولونيالية عجزت عن توفير الحد الادنى من شروط الثورة البرجوازية القومية وهي (التنمية، السوق القومي، الديموقراطية البرجوازية، استكمال السيادة القومية على الارض القومية).

وساهمت كلاهما في تحويل التعارض الثانوي مع جيرانها او مع بعضها الى تناقض تناحري، كما في تحويل التناقض التناحري مع العدو الحقيقي للامة (سواء في بعده الامبريالي العام او في بعده الصهيوني الخاص) الى تعارض ثانوي سياسي.

فتحول التعارض الثانوي الى نزيف دائم وتحول التناحر الاساسي مع العدو الى معاهدات سلام وتعاون استبدلت مشروع الامة بالمشروع الاسرائيلي الشرق اوسطي.

وكما عبرت سياسات هذه الكيانات عن متطلبات الاستراتيجية الامبريالية في جانبها السياسي، فقد خدمتها ايضاً في جانبها الموضوعي الاجتماعي، وشكلت بنيتها القطرية الموضوعية اخطر تجلي او تجاوب مع القانون العام لهذه المتطلبات والقائمة على تعزيز جوانب الوحدة الراسمالية فيما بين مراكزها المتعارضة ضد الجنوب العالمي مقابل اطلاق قانون الصراع بين بلدان الجنوب نفسها داخل قانون الوحدة وبالاحرى الاخضاع للشمال العالمي وقد تعرض الوطن العربي الى اخطر هذه المظاهر.

فحيث خضعت غالبية بلدان الجنوب العالمي في اطار وحدتها القومية، جرى تمزيق هذه الوحدة فيما يخص العرب وجرى تقسيم وطنهم الى وحدات كيانية سياسية تنسجم وتقسيم العمل الدولي، كما اقرته اتفاقية سايكس - بيكو، بين الامبرياليات المنتصرة في الحرب العالمية الاولى.

ولم يقتصر الامر على هذا الحد، بل جرت محاولات حثيثة ومستمرة لتحويل هذا التقسيم الكياني الى مشاريع امم كيانية ايضاً.

واذا كان الحديث عن هذا التقسيم وهذه الاتفاقية قد اصبح عند الاوساط العدمية ومدارس ما بعد الحداثة التفكيكية، حديثاً مملاً وبدون معنى، فان اتفاقية سايكس - بيكو شكلت ولا تزال الاساس الموضوعي الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي للمأزق العربي الراهن، مأزق غياب الشروط المادية لدولة السوق القومية البرجوازية المدنية المعاصرة.

وقد عمق هذا المأزق وواكبه في الوقت نفسه دخول المشروع الصهيوني على خط تقسيم العمل الدولي الامبريالي في المنطقة وتوظيف هذا المشروع بين الامبرياليات المنتصرة، بريطانيا ثم الولايات المتحدة.

ايضاً، اذا كان الحديث عن وعد بلفور والمشروع الصهيوني اصبح في بعض الاذهان حديثاً قديماً ومكرراً ومفردة من مفردات الحرب الباردة، وغير ذي بال، فان المشروع الصهيوني ووعد بلفور شكل ولا يزال الاساس الموضوعي الثاني للمأزق العربي الراهن المشار اليه.

فالمشروع الصهيوني هو ثنائي التجزئة داخل معادلة التبعية والتخلف وتحويل العرب الى مظاهر كيانية وجغرافيا لا حول لها ولا قوة داخل التاريخ الراسمالي مباشرة او في البعد الاقليمي، الصهيوني لهذا التاريخ.

ان حديث التجزئة والخطر الصهيوني لم يكن ابداً من نافلة القول، بل كان ولا يزال جوهر الصراع من اجل الوجود والحضور على خارطة الدنيا، ناهيك عن كونه جوهر الصراع من اجل كرامة المواطن وحقوقه الاساسية في الحياة.

وقد تبدى ذلك في جدل العلاقة بين التطورات والمستجدات الدولية والاقليمية في كل مرة، في ابعادها العربية الداخلية والجماعية، كما في ابعادها الامريكية والاسرائيلية.

فكما ترافق وعد بلفور ومن ثم تاسيس اسرائيل مع تقسيم الوطن العربي، الى كيانات ومجاميع قطرية داخل تقسيم العمل الدولي، فان التطورات الدولية الاخيرة ودخول الامبريالية العالمية مرحلة الاحتكارات والشركات فوق القومية، والقفز فوق المرحلة الكينزية وراسمالية الدولة، الى المزيد من تحرير التجارة واقتصاد السوق المفتوح بالمطلق، انعكست عربياً، بصورة اسوأ فاسوأ، بسبب غياب الشرط التاريخي لدولة السوق القومية وحضور هذا الشرط في نقيضه القطري العاجز اولاً عن الاندماج في السوق الراسمالي العالمي بشروط تسمح له بالتطور داخل هذه السوق، والعاجز ثانياً عن فك التبعية عن هذا السوق من خلال تحولات اجتماعية لا توفرها البنية القطرية.

فانكشفت كذبة التطور الراسمالي عند عرب الغرب كما انكشفت كذبة التطور اللاراسمالي عند "الاشتراكيات" القطرية، وسقطت معهما شعارات وبرامج التحولات الوطنية الديموقراطية المعزولة عن قانون التطور التاريخي قانون تحقيق واستكمال الثورة البرجوازية القومية، بصرف النظر عن اشكالها السياسية، سواء في دولة وحدة مركزية او فيدرالية او كونفدرالية او تعاون او تكامل اقتصادي.. الخ.

ولا بد من الاستدراك هنا من ان الوضع المشار اليه يكاد يكون عاماً في انسحابه على البلدان المركزية العربية (مصر، سوريا، العراق، الجزائر) او غيرها من البلدان العربية.

وحيث يبدو ان بلدان المركز تحوز على شروط داخلية افضل وارقى لتطور كيان مستقل، فان العكس هو الصحيح، وبسبب حيازتها على هذه الشروط وتحديداً بسبب مركزيتها وقدرتها على تحويل هذه المركزية الى محور انطلاق لتاسيس وبعث الدولة القومية.

والمتتبع لتاريخ الصراع في وعلى المنطقة يلحظ بسهولة مغزى ومعنى التركيز الغربي الدائم على ضرب الحلقات القوية كلما فكرت في تحويل المشروع القومي الى واقع حي (ضرب محمد علي وعبد الناصر، وضرب سوريا والعراق واستنزاف الجزائر..).

الى ذلك وبالاضافة الى عجز البنية القطرية عن مواكبة العصر، لا ضمن القانون الراسمالي السائد ولا ضمن نقيض هذا القانون بسبب عجزها البنيوي، فانها معرضة ايضاً لخسارة ما حققته من مكاسب سياسية واجتماعية في ظل عقود الحرب الباردة والدعم السوفياتي لبعض الدول العربية من جهة، و الحاجة الغربية لتحصين دول اخرى باجراءات ومكاسب سياسية واجتماعية على هامش الطفرة النفطية، من جهة اخرى.

بل ان هذه الخسارة مؤكدة مع افول نمط الدولة الريعية - الخيرية - البوليسية التي استمدت "شرعيتها" وحراكها الاجتماعي من الضرورات والاستحقاقات الخارجية سواء في بعدها السوفياتي او الامريكي.

اما اخطر انعكاس لذلك، فهو قطع الطريق على دولة السوق القومية وتفريغ البنية الاجتماعية بكل حلقاتها من قانونها التاريخي وتحويلها الى مجرد وكيل سياسي - امني تقليدي للفئات الطفيلية الداخلية وللامبريالية العالمية معاً.

وثمة ما يشي باكثر من ذلك وهو ميل الدولة القطرية الى مزيد من التفسخ والعودة الى البنى الاجتماعية الاثنية ما قبل الراسمالية في اطار المزيد من التبعية.. مقابل ميل الدولة الصهيونية الى مزيد من التوسع والتحول الى امبريالية اقليمية.

وذلك بعكس بعض الانطباعات السياسية التي ترى في الدولة القطرية مظاهر ثبات واستقرار فيما ترى في الدولة الصهيوني مظاهر تراجع وضعف.

صحيح ان الامبريالية الامريكية معنية وصاحبة مصلحة في تحميل الاطراف المحلية مسؤولية توفير جزء من تكلفتها الاقليمية لكن طرق توفير هذه التكلفة ليست واحدة في الحالتين العربية والاسرائيلية.

فحيث يعني انهيار الدولة الريعية الخيرية والبرجوازية البيروقراطية العربية قيام منظمة الغات وتحرير التجارة والخصخصة ومنكرات البنك الدولي والضرائب غير المباشرة وارتفاع الاسعار وتحطيم الطبقة الوسطى، فانه يعني تحطيم الدولة كلياً وليس تطورها او انتقال او اندماج قواها في بنى وشرائح اكثر تطوراً، فيما توفر البنى الاجتماعية الاسرائيلية وموقعها وعلاقتها العضوية بالراسمال العالمي فرصاً ملموسة للتوسع والتحول الى امبريالية اقليمية حقيقية، تحول الحاجة الاسرائيلية لتوفير جزء من تكاليفها الاقليمية الى مصدر قوة داخل البنية الجديدة، وتسد الفراغ الامني - العسكري الذي فقدته اسرائيل مع التواجد الامريكي المباشر والانهيار السوفياتي وتراجع خطر دول البيروقراطية العربية المتحالفة مع موسكو.

●●●

لذا كان ما سبق صحيحاً بصورة عامة، فان الاردن وفلسطين بصورة خاصة اكثر الحلقات الكيانية المعنية بالمشروع القومي.

فحيث تبدو اغلبية الكيانات العربية كتجليات للقانون العام الغربي (التجزئة، التخلف، التبعية، القمع الداخلي، تغييب او تهميش المجتمع المدني).

فان الاردن يقع داخل الاستحقاقات المباشرة للوجود الصهيوني ومصالحه.

وحيث تستهدف الامبريالية الحاق البلدان العربية الاخرى بالسوق الراسمالي العالمي واخضاعها مباشرة او عبر التهديد الاسرائيلي، فان الاردن وفلسطين تدخلان في منظومة السيطرة الاسرائيلية المباشرة كمجال حيوي واقتصادي - سياسي - امني.

كما ان الفرصة الوحيدة المتاحة للاردن داخل هذه المنظومة هي فرصة التجاوب مع الحاجة الاسرائيلية للتمدد الاقليمي شرقاً، وطرد الفلسطينيين من ارضهم وتوطينهم في الاردن وتوفير شروط اقتصادية لخلق قيادات طفيلية فلسطينية بديلة موضوعيا وليس سياسياً فقط.

فاذا كان الاردن المطلوب سابقاً لمواجهة اصطفاف موسكو - القاهرة - دمشق - بغداد - منظمة التحرير، هو اردن الدولة الخيرية - الريعية - والبرجوازية البيروقراطية، وما يستدعيه من تجميع قوى الطبقة الوسطى داخل مجتمع الدولة، فان الاردن المطلوب حالياً بعد تفسخ الاصطفاف السابق وسقوط منظمة التحرير والمتطلبات الاسرائيلية لبناء امبريالية اقليمية هو اردن الكانتون ودويلة السوق والبرجوازية الكومبرادورية التي لا تعنيها في شيء مصالح الوطن او الوضع الطبقي للفقراء وذوي الدخل المحدود.

ان مجتمع الدولة الخيرية - الريعية التي كانت قائمة على اداء مهام خاصة في الجغرافيا السياسية خلال فترة الحرب الباردة لم يعد مقبولا ولا مرغوبا بعد انتهاء الحرب الباردة اقليميا.

وهو ما يعني ويستدعي اضعاف وتحجيم الحرس البيروقراطي القديم والشكل السابق لراسمالية الدولة وكذلك للبرجوازية الصناعية واشكال الحماية الجمركية السابقة لصالح قطاع السمسرة التجارية والمصرفية وقطاع الخدمة الادارية والامنية القادرة على تلبية لحتياجات المركز الراسمالي العالمي في بعده الاقليمي الاسرائيلي.

وهو ما يتطلب ايضاً ان تبادر الدولة الاردنية الى الانتحار التدريجي من خلال التحول الى كانتون سياسي وجزيرة اقتصادية داخل شرق اوسط وسوق اوسطية تخضع جزئياً لاسرائيل.

ان تراجع الاهمية السياسية الاقليمية يعني ان على الاردن ان يبادر الى تعويض المساعدات الخارجية التي ترتبت على اهميته السابقة في الجغرافيا السياسية السابقة بسياسات محلية لا يقررها هو، بل يتجاوب مع متطلباتها الامريكية - الاسرائيلية، كما عبرت عنها السياسات الضريبية والجمركية والموازنات الاخيرة، كما يفسر تحويل القاعدة الشعبية من قاعدة ريعية الى قاعدة تتحمل العبء الضريبي والاقتصادي الاكبر من خلال فرض ضريبة المبيعات وتوسيع الضرائب غير المباشرة مقابل تقليص ضريبة الدخل والجمارك.

ايضاً على الاردن ان يترجم تراجع اهميته السياسية الاقليمية السابقة داخل الاقليم الشرق لوسطي الاسرائيلي، وليس من خلال البحث عن اشكال السياسي والتكامل الاقتصادي المتاح مع سوريا والعراق الذي يتمتع فيه الاردن بمزايا كثيرة معروفة.

فهذا لا يتوافق مع المتطلبات الامريكية - الاسرائيلية، حتى لو توافق مثل هذا التكامل مع المتطلبات الاردنية.

ومن الواضح انه ليس هناك ما هو افضل لتحقيق التصورات الاسرائيلية في بعدها الامريكي، من صندوق النقد والبنك الدولي وتحديدا شروطهما حول التخاصية وتحرير التجارة.

● فالاولى، التخاصية، تنقل السلطة تدريجيا من البيروقراط الى الكومبرادور الذي يحقق لاسرائيل والولايات المتحدة شرطين في وقت واحد، هما : (مناخات السمسرة للسوق الشرق اوسطية، ومناخات تصفية للقضية الفلسطينية في الاردن انطلاقاً من الملامح الديموغرافية لهذا الكومبرادور، وقد بدات هذه العملية بالتصفية التدريجية لوكالة الغوث وتحويل المخيمات الى مناطق للتطوير الحضري).

والثانية تحرير التجارة، تفكك الدولة الاردنية وتحولها الى دولة كانتون سياسي، كما تفكك الصلة بين الدولة ومجتمعها وتجعلهما وجهاً لوجه كما حدث في نيسان عام ١٩٨٩ في اعقاب اجراءات التخاصية المبكرة التي اقدمت عليها الحكومة انذاك.

ولا يمكن النظر لاتفاقية وادي عربة كما لاتفاقية اوسلو الا من هذه الزاوية.

ومثل ذلك النظر الى خصخصة القطاع الحكومي بهدف تصفيته، والى تحرير التجارة، وتحويل العبء الاجتماعي من عبء على الدولة الخيرية - الريعية - السابقة من خلال حجم التوظيف والانفاق الحكومي الهائل المغطى بدعم وتسهيلات خارجية، الى عبء على المواطنين من خلال الضرائب غير المباشرة وخاصة ضريبة المبيعات، ورفع الاسعار ورفع الدعم التدريجي عن السلع الاساسية وتحرير سعر صرف العملة.

فالمسالة ليست في الاضطرار الى التوقيع على اتفاقيات وادي عربة واوسلو لان ميزان القوى الجديد غير ملائم..

وليست في تصفية القطاع الحكومي من اجل الاندماج في السوق الراسمالي العالمي، فهذه وتلك ليست اكثر من ذرائع لما هو اخطر من ذلك. وهو تبرير الانهيار التاريخي لدولة سايكس - بيكو القطرية والتقسيم الدولي السابق، ودولة الجغرافيا السياسية الريعية - البوليسية العربية لصالح دولة بلفور والتقسيم الدولي الجديد، دولة الامبريالية الاقليمية الاسرائيلية.

اما الخيار القومي واما الخيار الاسرائيلي

لم ينشغل "الاردنيون" و"الفلسطينيون" في علاقاتهم المعقدة كما انشغلوا حول شكل الاداة والمهام الملقاة عليها.

واذا كانت الظروف السياسية السابقة قد سمحت باتساع هذه العلاقة لخيارات شتى على ايقاع الاصطفافات الدولية والعربية والمحلية وباشكال مختلفة ومتباينة من تعاقب المصادرة والالحاقات السياسية الرسمية والحزبية، الاردنية حينا والفلسطينية حينا اخر، فان الظروف الدولية والعربية والاقليمية والمحلية الجديدة لم تعد ملائمة للمعطيات والاشكال القديمة.

فاذا كان من السهل في السابق الحديث عن خصوصيات سياسية في غياب شروطها الاجتماعية الموضوعية في الواقع، فان الظروف الجديدة تكشف هشاشة هذه الخصوصيات وتحيلها الى مجرد مهام على جدول الاعمال القومي، وليست برنامجاً بحد ذاتها.

وكما اشرنا سابقاً، فقد تكفلت اسرائيل نفسها بذلك من خلال مشروعها الشرق اوسطي الذي يلف الاردنيين والفلسطينيين ويحولهم معا الى مجال حيوي امني - سياسي - اقتصادي مباشر لها.

ولذلك من العبث هنا ان يدخل الاردنيون والفلسطينيون لعبة التنافس داخل المضمار الاسرائيلي نفسه.

الاردنيون بالاعتماد على المخاوف الاسرائيلية من تبلور الحالة الفلسطينية في دولة غرب النهر او شرقه كما بالاعتماد على تقاليدهم كدولة عازلة.

والفلسطينيون بالاعتماد على الحاجة الاسرائيلية والامريكية لحل القضية الفلسطينية كما بالاعتماد على كثافتهم السكانية ومفاتيحهم التجارية في عمان.

فبالاضافة لانهيار دولة الجغرافيا السياسية الريعية على المستوى العالمي مع انهيار ظروف الحرب الباردة السابقة، فان اول شروط الامبريالية الاسرائيلية الاقليمية هو شطب القوى التقليدية البيروقراطية في الحالتين الاردنية والفلسطينية وشطب مشروع دولتها السياسية القائمة او التي تتوهم القيام لصالح فئة واحدة هي الفئة الطفيلية الكومبرادورية ولصالح نموذج وحيد بين البحر والصحراء هو نموذج دويلة الكانتون التي لا مكان فيها للقوى التقليدية.

فما دمنا ازاء سوق شرق اوسطي واحد لمنة برجوازية واحدة مقررة، هي البرجوازية الاسرائيلية، ولمة وكيل سياسي واحد للراسمالية العالمية، هو الوكيل الاسرائيلي للعني لاكثر من سبب "بتحرير" برجوازيات السوق العربية من وكيلها السياسي العربي البيروقراطي هنا وهناك.

وهو ما يعني "حكماً" ان ليس هناك من خيار مضاد للمشروع الشرق اوسطي الاسرائيلي سوى المشروع القومي.

فاذا كان المشروع القومي هو خيار الامة التاريخي والاستراتيجي، فانه بالنسبة للاردن وفلسطين هو الخيار الراهن ايضاً والعنوان الاساسي الذي "ينبغي" ان تشتق منه بقية المهام والتفاصيل اليومية.

فلا يحل الخاص محل العام، لا يتحول العام الى نوايا واماني ورغبات بينها وبين العدمية شعرة صغيرة.

فالعام القومي، عام تاريخي لا يمكن ان يتعين خارج سياق محدد، هو الخاص بكل تعقيداته والتباساته، كما ان الخاص لا يمكن ان يصبح خاصاً داخل التاريخ وقابلاً للحياة خارج الشرط القومي الاجتماعي كضرورة تجعل من الخاص ممكناً ومتاحاً ضمن قانونه العام وبالاخص ضمن حلقته السورية في الحالة الاردنية الفلسطينية.

هكذا تتبدى السيادة، والتنمية، والديمقراطية، والمجتمع المدني وحقوق الانسان الاخرى، كسياق عملي للخاص في بعده القومي، حيث تنتفي جميعها في غياب هذه المعادلة وتتحول الى مجرد لعبة بين السلطة والمعارضة، في صورة تسويفات وتبريرات ايديولوجية متجاورة او متقابلة او متعارضة، دون ان يقدم اي منها تصورات عملية لحل اي من هذه المعضلات.

● فالديمقراطية، بكل اشكالها ومسمياتها الاجتماعية والبرجوازية وكذلك دولة القانون والحق والحق العام، غير قابلة للحياة طويلا بدون توفير شروطها الاجتماعية في نسيج طبقي مدني، هو نسيج دولة السوق القومية.

وبخلاف ذلك فان البديل اما ديموقراطية مفصلة على مقاييس قوى السوق الطفيلية ووكيلها السياسي في الحكم او المعارضة سيان، واما سلطة فاشية. فالدولة القطرية في الحالة العربية دولة بوليسية بالضرورة.

● والتنمية المستقلة، بكل اشكالها ومسمياتها، تنمية الاقتصاد المفتوح او تنمية الاقتصاد المخطط هي تنمية محدودة وقاصرة خارج دولة السوق القومية ايضاً.

والبديل عن ذلك هو اما الانكفاء تحت شعار فك التبعية واما الارتهان الكامل للراسمالية العالمية وللراسمالية الصهيونية في الحالة الاردنية الفلسطينية.

وهو ارتهان لا يعيد انتاج البنية القطرية على نحو راسمالي متطور، بل على نحو تابع يكرس كل ما هو متخلف وبالي وطفيلي ويوسع دوائر الجوع والبطالة والفاقة.

● اما تحدي السيادة ممثلا بالتناقض التناحري الاساسي مع العدو الصهيوني فلم ياخذ بعده وطابعه القومي، كما بدا ياخذه في السنوات الاخيرة مع اندماج السياسي بالاقتصادي اندماجا يكاد يكون تاماً، وتجلي السوق الشرق اوسطية الاسرائيلية كاخطر المظاهر المضادة للمشروع القومي، وخاصة في الحالة الاردنية - الفلسطينية، وما تحمله هذه المظاهر من استحقاقات اخرى في مجال التوطين وتفكيك البنى السياسية وتحطيم الطبقة الوسطى لصالح قوى الكانتون الطفيلية المرتبطة عضويا بمصالح العدو، الاقتصادية والسياسية.

على هامش رحيل الحوراني وسيف الدولة

تأملات في الشخصية والدور

● عبد العزيز حسين الصاوي
كاتب سوداني – لندن

اي مراجعة لتاريخ الحركة القومية، استعراضية كانت ام تقييمية، لابد ان تتوقف ملياً عند شخصيتين غيبهما الموت خلال شهري شباط ونيسان من هذا العام، هما اكرم الحوراني (السوري) وعصمت سيف الدولة (المصري)، وعلى اختلاف طبيعة علاقة كل منهما بالحركة القومية في اشكالها المختلفة وطبيعة دوريهما في تطورها، فانهما يتساويان في الاهمية. الاول كاحد محركاتها السياسية القوية خلال العقدين الخامس والسادس، والثاني كاحد محركاتها الفكرية الفاعلة خلال العقدين السادس والسابع.

في حزب البعث العربي الاشتراكي كان الحوراني الرمز الاهم للتباعد المتبادل مع الناصرية، الى درجة انه بخل في صراع مع قيادة الحزب حول مصير العلاقات بين الطرفين بعد الانفصال بين مصر وسوريا، لدى لانفصاله عنها.. مع ذلك فان الحوراني كان في تكوينه الشخصي ودوره اشبه بعبد الناصر من عفلق والبيطار ولعل هذا سر الصدام بينهما، فالاقطاب المتماثلة تتنافر، لين كما يقرر علم الفيزياء المغناطيسية التي تاتي منه هذه القاعدة اصلا، وانما كما قرر مجرى السياسة العربية وقتها. فالكرم الحوراني كان في البعث رجل الحركية السياسية التي تعطي الاولوية الكبرى لمواجهة القضايا الماثلة والملموسة، بالمعة اعتبارات المدى الابعد الى موقع اقل اهمية.. وهذا يقتضي ويشترط تكويناً يجمع بين ذهنية عملية وجاذبية شعبية، هو الذي اطلق الحوراني [illegible]

وكما ان مثل هذا التكوين لم يكن مواتيا لتعايش طويل ومتين مع شخصية عفلق، والى حد ما صلاح البيطار، المحكومة بمزاج تاملي ونزوع فكري، فانه كان ايضا مصدر العلاقة التنافسية مع تكوين عبد الناصر العملي، مع فارق اساسي في قدرات الاخير الشخصية وحجم جاذبيته الشعبية المستمد ايضا من حجم مصر وطبيعة المرحلة العربية والاقليمية والدولية الموسومة يومذاك بارتفاع حدة الحرب الباردة وحيوية العالم الثالث في السياسة الدولية.. وفي هذا الفارق يكمن اختلاف الاثر الذي تركه الرجلان على المصير العربي.

بنظرة بعدية منصفة الى ما عرف عن الحوراني من تركيز على الجوانب السلطوية والعسكرية يبدو هذا الدور بمثابة توافق بين طاقة حركية وذهنية متميزة ذات منحى شعبوي ذي بعد مستقبلي وتطورات موضوعية كانت تبحث عن نوعية قيادية تلائمها.. فحضوره البعثي على هذا الصعيد كان انعكاساً لتناغم الحزب مع توق الجماهير العربية للانعتاق من اسر الروابط الاستعمارية، والتخلف الاقتصادي - الاجتماعي معا، وصولا الى الوحدة العربية، بحيث كان وزنه في الشارع السياسي السوري والمشرقي عموما يتجاوز تمثيله البرلماني بمراحل مع الامتدادات الحتمية لذلك في المؤسسة العسكرية.

من هنا فان مساهمة البعث من خلال الحوراني في كسر احتكار الارستقراطية الدمشقية لكابر الضباط في الجيش السوري، كان في جوهره احد مظاهر استيقاظ [illegible]

التي ظهر بعد ان استنفدت اغراضها في حقبة زمنية مختلفة.

ان تصاعد هذه الايجابيات نحو هز اركان الواقع الراكد منذ قرون، بما يسمح بمشاركة شعبية حقيقية في العملية الديموقراطية تنتفي معها الحاجة الى تدخلات العسكرية المتسيسة، كان رهيناً بتصاعد موازٍ في تجذيرية الحركات السياسية والفكرية الحديثة التي احتضنت كافة الظواهر المتقدمة في الحياة العامة وقتها، وصنعتها الى حد او اخر.

على ان تطور الحركة البعثية بالذات شهد انقطاعا اكثر مما يقسره اي ضعف بنيوي في تركيبتها الاصلية، مصدره تداخلها الوثيق مع الطرف الناصري في الحركة القومية.. فوحدة مجال العمل والتوجهات الفكرية والقاعدة الاجتماعية للبعث والناصرية كان معناه ان الجاذبية الشعبية الهائلة للاخيرة بعد عام ١٩٥٦ اخترقت الاولى من بوابة التوافق في المرحلة الاولى ثم من بوابة التنافس في المرحلة الثانية باكثر من الاختراق في الاتجاه الاخر الذي ظل محصوراً في النواحي الفكرية وحدها.

غيران موقع عصمت سيف الدولة في هذا الصدد له صلة بالاختراق البعثي المحدود التاثير للناصرية، فقد كان في مستهل نشاطه العام بعثيا اوقريبا جدا من ميشيل عفلق بالذات.. وفي بعض المعلومات الموثوقة ان اهتمامه المبكر بالمسائل الفكرية والفلسفية رشحه كاحد الشباب الواعد في مجال تطوير واغناء فكر البعث، وان هذه كانت نقطة الانطلاق لمشروعه الفكري المستقل فيما بعد عن الناصرية [illegible]

المنطقي، لاسيما فيما يتعلق بقضية المنهج الفلسفية، مثار اعجاب شديد لدى كثير من البعثيين والناصريين.. قراوه بشغف وانتباه يتناسبان مع ازدياد شعور الحركة القومية خلال تلك الفترة بالحاجة الى مشروع فكري - فلسفي له شمولية الماركسية ومتميز عنها في الوقت نفسه، ولكن الاعجاب بقي خفياً على المستوى الجماعي فلم يصل الى حد تبنيه لدى الطرفين، لان عصمت سيف الدولة لم يكن منتمياً لاي منهما.. كان وظل على الدوام ابعد عن البعث بالمقارنة لبعده عن الناصرية كما يفهمها اغلب الناصريين، ولكنه وقتها كان يؤسس حركة خاصة به حتى في مصر نفسها فتلمساً مداخل لها الى اقطار عربية اخرى من بينها السودان.. وكانت قد جرت مناقشات بينه وبين القيادي البعثي بدر الدين مدثر، طالب الحقوق عند ذاك واحد اوائل البعثيين السودانيين، اذ استثارت صيغة التوسط السياسي بين البعث والناصرية التي بدا بها العمل القومي الجماهيري في السودان تحت اسم "الاشتراكيون" [illegible]

الكاتب القومي المعروف الان مقالا نقديا حول الخط الفكري لحركة الاشتراكيين العرب نشرته في صحيفتها الداخلية "وعي الطليعة".. كما حصل هؤلاء على وثائق نادرة غير منشورة حتى الان على حد علمي، عبارة عن ثلاث كراسات يشرح فيها سيف الدولة نظرياته حول القومية العربية والوحدة والاشتراكية باللهجة المصرية الدارجة بالتفصيل مفتتحا كلا منها بعنوان : "يعني ايه.. ؟".

واضح من هذا ان الطموح لاعادة تاسيس الحركة القومية وفق رؤيته كان كبيراً، ولكنه بطبيعة الحال مستحيل التحقيق في ظل الضراحة القانونية وغير القانونية للدولة الناصرية تجاه اي مستقل مهما كان قريبه منها.. ومع ان سيف الدولة تخلى لاحقا عن الجانب التنظيمي لطموحه الا انه حافظ على جانبه الفكري مشاركاً من منظوره في التفاعلات الصراعية والحوارية بين ناصريي ما بعد عبد الناصر لاعادة تعريف الناصرية وبنائها في المرحلة الجديدة، ويبدو ان العقبة الرئيسية في وجه مشاركته هذه كانت الصعوبة الاستثنائية لتحقيق الموازنة بين التمسك بثوابت التجربة والاستجابة للمتغيرات في هذا النموذج بالذات نظرا لارتباطه غير الاعتيادي بمؤسسه الذي يحمل اسمه.. فقد كانت المشاركة (العصمتية) في صياغة الناصرية الجديدة تعني تحميلها بمشروع فكري تخلق واكتمل نموه بعيدا عن ناصرية عبد الناصر، بل وفي اجواء توتر معها، بينما ظل العقل السياسي الناصري يعتبر الانتماء المسبق لها في حياة المؤسس شرطاً رئيسياً لدور قيادي فيها بعد رحيله.. وستلاحظ مصداق ذلك في الاحداث الجارية هذه الايام في الحزب العربي الديموقراطي الناصري، حيث تخوض عناصر [illegible]

"رسالة اعتذار الى امي"

حين تنشر هذه الرسالة تكون سبعة ايام قد مضت على وفاتك يا امي الشامخة كما جبالنا.. جبال جرش الشماء.

وحق لك علي ان اعتذر امامك لاني لم استطع ان اكون بجانبك في اللحظات الاخيرة.. حق لك علي ان اعتذر لاني لم استطع ان اسير معك في مشوارك الاخير.. فكم هو حزين قلبي وكم يكظم من غيظ، اعرف ان الموت حق، واعرف انك كنت طاهرة الحياة وستكونين طاهرة الاخرة.. ولكني حزين لاني لم استطع ان اقوم بواجب الابن تجاه امه، حزين لانك فارقت سفلانا، ومسافات تفصل بيننا.. كانت تهون يا امي لو ان هذه المسافات هي مسافات اعتيادية، ولكنها مسافات من نوع اخر، مسافات امنية حالت دوني ودونك.. حالت دون ان اتمكن ان اطلب واحظى برضاك في لحظاتك الاخيرة في دار الباطل قبل ان تنتقلي الى دار الحق.

هذا انا هنا محظور علي ان اتي اليك.. ممنوع من ان اقف الى جانبك في اوقات مرضك، وممنوع علي ان الثم يديك وانت على اعتاب الوقوف بين يدي الرب.

ولا بد ان اعتذر لك ولا بد ان اشرح عذري امامك، مع انه لا شيء في الدنيا يحلل مفارقة الام دون وداع.. واني اعرف كم كان عزيزاً عليك ان تحضني وجهي قبل الوداع، واعرف كم كان غالياً على قلبك ان اقبل يديك القبلات الاخيرة، فانا الابن الغائب.

ولكني أحرم من هذا كله واحرمك من هذا كله، ولا ذنب لي.. فانا يا امي عريان من وطني.. اعيش بلا وطن ووطني موجود، اعيش بلا عائلة وعائلتي موجودة، اعيش بلا احبة واحبتي على قيد الوجود.

وكما قلت لك يا امي، لا ذنب لي في كل هذا بل هكذا شاءت الظروف القاهرة التي انكرت علي مواطنتي وجنسيتي، وانكرت علي حق استنشاق هواء وطني.

اعرف ان في وطني الكثير من الرجال الشرفاء الانقياء، فوطني في الاساس وطن الخير والطيبة والتسامح والمحبة، ولكنهم تسلطوا عليه يا امي، لذلك انا عريان من وطني، رغم انني اردني قبلهم وسابقى اردنياً الى الابد.

لم ات اليك يا امي، ولا ذنب لي في ذلك، فهناك من يقف على الحدود ويمنعني من دخول الوطن، ويمنعني من القيام بالواجب تجاهك.. ولا ذنب لي الا اني شريفاً كنت وشريفاً سوف ابقى، الا اني حريصاً على وطني كنته وحريصاً عليه سوف ابقى، الا انني كبيراً كنت وكبيراً سوف ابقى.

حزن قلبي على فراقك عظيم، ولم اشرك به احداً، فحتى المقربون مني لا يعلمون الخبر بعد، وذلك حتى احمل حزني وحدي، فهو اكبر من ان يشاطرني به احد.

لقد بكيت وبكيت بصمت، ودموع الرجال تهز الجبال يا امي، وابقيت بعض الدموع لارطب بها تراب قبرك يوم يرحب وطني بابنائه فازور قبرك وحينها ساعتذر اليك مباشرة من القلب الى القلب وساشرح لك المزيد والمزيد، وساقول لك كيف حظر علي دخول وطني بينما اليهود يسوحون في ارجائه معززين محروسين، فلعلك تقبلين عذري.

اولادي الصغار، احفادك، بكوا عليك. وسالوني لماذا لا تبكي يا بابا ؟ ولكنهم اصغر من ان يفهموا الاجابة. قالوا لي انني لن ازور قبر امه، ولكنهم ايضاً اصغر من ان يفهموا الاجابة، فلم اشرح وسكت.. فاقبلي منهم بكاءهم ودموعهم وحزنهم عليك.

فالى جنات الخلد يا اماً يا طاهرة.. وانا لله وانا اليه راجعون.

ابنك المفجوع

اسماعيل ديبج – دمشق

سياسة العدوان ومنطق السلام الاميركي - الصهيوني

● توفيق المديني
تونس

لما كان لبنان ولا يزال يقع في اطار المخطط الصهيوني فقد كان خلال الشهر الماضي ولا سيما جنوبه مسرحا لحرب وحشية مدمرة، تراوحت بين قصف الطيران، والغارات الارضية، والهجوم بالصواريخ من الزوارق البحرية. واستهدفت هذه الهجمات الجوية والبرية والبحرية القرى والمدن والاهالي، ومحطات توليد الكهرباء، والمنشآت الصناعية والزراعية، وشبكات الطرق والجسور، تدميرا وقتلا، وتشريدا، حيث استغلت القيادة الصهيونية في حربها البربرية هذه، حالة التمزق، والتراجع السائدة في عموم الوطن العربي، والهجوم الرامي الى فرض سلامه هو على العرب، وحشر المسيرة السياسية عبر بوابة الاستجابة لشروط ومتطلبات هذه المخططات على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية من جهة، وتجاوب السياسة العربية الرسمية لهذه الاستحقاقات من جهة اخرى.

وهذه الحرب المدمرة الشاملة للبنية الانتاجية والاقتصادية والبشرية في لبنان، التي طبقت سياسة الارض المحروقة، لا تستهدف تقويض بنية حزب الله وتجريده من سلاحه على اساس ان هذا العمل جزء لا بد منه لضمان اسباب نجاح منطق السلام الاميركي - الصهيوني وتأثيره المباشر على هذا الحلف المعادي فقط، وانما تستهدف ايضا دلالاته الوطنية والقومية الرافضة بالبعدين الآني والاستراتيجي، ومستقبل الصراع العربي الصهيوني بمصادره التاريخية، التي اكدتها كل حلقات المواجهة والصراع على امتداد تاريخنا العربي المعاصر.

ولا شك ان هذه الحرب هي حلقة جديدة من الحروب الصهيونية على العرب، وحلقة جوهرية في الصراع العربي الصهيوني، يمارس العدو الصهيوني من خلالها سياسة الارض المحروقة التي تستهدف واقعيا تفجير الوضع السياسي اللبناني من الداخل من جهة، وجر الوضع العربي الاقليمي حول اسرائيل الى حرب من جهة اخرى، تقف ازاءها الدول العربية صامتة ومترقبة في الظاهر، ومذعنة لشروط العدو واستهدافاته في الواقع.

وقد كان الهجوم الصهيوني البربري بقرار اميركي، ونال مباركة العديد من الانظمة العربية المهرولة نحو التطبيع لاقتلاع آخر المواقع الرافضة والمقاومة، خصوصا بعد ان انهارت حركة المقاومة الفلسطينية مع انهيار حركة السياسة العربية، وافراز الظروف الموضوعية السياسية بعد حرب الاجتياح الصهيوني للبنان في حزيران ١٩٨٢، اشكالا جديدة من المقاومة جعلت حزب الله والحركات الاسلامية الجهادية الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني، في ظل تخلي القيادة الفلسطينية عن خيار المقاومة، وتحول عرفات الى حليف للصهيونية يمارس الاعتقال والتعذيب والقتل لكي ترضى عنه الدوائر الاميركية - الصهيونية من جهة، وعجز القوى السياسية العربية عن اتخاذ مواقع التحدي والمواجهة بحكم الواقع الموضوعي من جهة ثانية، وانهيار كل مراكز الرفض العربي في اعقاب حرب الخليج الثانية، وسيادة منطق ومفهوم الاستجابة لمتطلبات وشروط المرحلة الجديدة المتمثلة في تطبيع العلاقات العربية الاميركية الصهيونية باملاءات الواقع، وانخراط الحكم العربي الرسمي في هذا المسار، على خلفية وحدانية للولايات المتحدة الاميركية، وتحكمها المطلق من جهة ثالثة.

ان هذه الحرب بهذا الوزن في دلالاتها هي احدى افرازات قمة شرم الشيخ، التي كانت اخطر مؤتمر دولي منذ انتهاء الحرب الباردة، لجهة استكمال الولايات المتحدة الاميركية عدة انشاء "التحالف الدولي الجديد" للتعبير عن الدعم الدولي للكيان الصهيوني، حيث استهدفت القمة تامين الدعم والتأييد الغربي والعربي له كرد على العمليات الاستشهادية التي جعلت الولايات المتحدة لاول مرة وبصورة مباشرة المسؤولة عن امن الكيان الصهيوني وحتى عن سياساته ومن اجل تعويم رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيرس لاعادة تحسين فرص فوزه في الانتخابات التشريعية في ٢٩ ايار الجاري.

كما ان اسرائيل ذات الماضي والحاضر العدواني تستهدف نزع اسلحة سورية السياسية، وتحجيم قوتها العسكرية في ذلك باخراجها من لبنان بهدف ارغام اللبنانيين على توقيع اتفاق مع اسرائيل على غرار اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣. وقد كان الوجود السوري في لبنان ولا يزال يحول دون تحقيق هذا المطلب.

ولذلك بعد تدمير قوة العراق العسكرية برزت سوريا القوة الاقليمية الاكثر تأثيرا، وان تكن تفتقر الى قوة مصر السياسية، وقوة العراق العسكرية، وقوة السعودية المالية، بدلالة كونها المعقل الاخير من معاقل الحركة القومية العربية، التي لا تزال تصر على تسوية شاملة تحفظ حقوق الفلسطينيين الوطنية، وتحقق انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧، وتحاول ان تحافظ على دورها الاقليمي المعروف. وكانت الحرب في استهدافاتها غير المعلنة حربا على سوريا، وعلى دورها الاقليمي، وعلى وجودها في لبنان، ولا تزال امكانية العدوان الاسرائيلي المباشر على سورية قائمة.

ومن استهدافات العدوان جر الحكومة اللبنانية الى التصدي لحزب الله وتجريده من السلاح، غير ان الحكومة اللبنانية التي تدرك جيدا موقع سوريا في النسيج السياسي اللبناني، ومخاطر انسحاب الجيش السوري من لبنان على اوضاعها الداخلية، اظهرت نوعا من التماسك جمع حولها جميع الفئات اللبنانية بتأكيدها الاتفاق مع السياسة السورية، باعتبارها سياسة قومية في مجابهة اسرائيل مع الاشارة الى تحفظ السلطات اللبنانية على بعض سياسات حزب الله لا سيما اطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة، بالاضافة الى خلق مشكلة لاجئين ومهجرين، واعاقة مسيرة الوحدة الوطنية، واثارة التناقضات الطائفية واشاعة جو من الفوضى والتناحر وسفك الدماء.

اما على صعيد دور هذه الحرب في مسار التسوية، فانها خلقت وقائع جديدة جعلت اسرائيل اكثر قدرة على التملص من المفاوضات، التي تستند الى قراري ٢٤٢ و٣٣٨، كما نصت عليها المبادئ التي اقرها مؤتمر مدريد للسلام، لتستند الى الحقائق الواقعية الجديدة التي تقيمها على الارض تدريجيا، وبالتالي يصبح التفاوض على الخروج من لبنان، وعلى منطقة الحظر العسكري الجديدة التي اقامتها في الجنوب، مقابل اتفاق امني مع الحكومة اللبنانية توافق عليه سوريا وترك الباب مفتوحا لمفاوضات طويلة مع سوريا، بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ولو نظرنا الى الوضع العربي العام لرأينا ان هذه الوقائع الجديدة تتسق مع موقف دول الخليج ودول المغرب العربي، باتجاه اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل تمكن هذه الاخيرة من الاندياح في الاقطار العربية. من خلال مشاريع اقتصادية مشتركة، واتفاقيات جماعية وثنائية حول المياه، واتفاقيات حول سباق التسلح وما الى ذلك. وبعد حرب الخليج الثانية، لاحظ الاميركيون بروز الدور السوري وقبول سوريا بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة في الحدود التي لا تتعارض مع دورها الاقليمي، مما يجعل في الشرق الاوسط قوتين اقليميتين متنافرتين ومتناقضتين: هما سوريا واسرائيل - وهنا نتكلم في نطاق الصراع العربي - الصهيوني المحض.

ان السلام الاميركي يقوم على التصالح مع الكيان الصهيوني بما يجعل الدول العربية تحذو حذو مصر على طريق توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، ومعاهدة السلام مع العدو الصهيوني. غير ان الولايات المتحدة ما زالت ترى ان تحقيق السلام والاستقرار لا يمكن ان يتما الا باحكام قبضتها كاملة على منطقة الشرق الاوسط في نطاق خلق نظام امني شرق اوسطي، تكون ركيزته اسرائيل، ورفض اي دور عربي متكامل في امن المنطقة والحفاظ على تفوق الكيان الصهيوني على العرب، وضمان امنه، ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل وتدمير الصواريخ والقدرات الكيماوية والجرثومية العربية، وحصار الدول المناوئة للسياسة الاميركية، او التي رفضت المشاركة في قمة شرم الشيخ، وبالتالي تعارض عملية السلام وفق الشروط الاميركية - الصهيونية.

والسياسة الاميركية تريد بناء نظام شرق اوسطي يتمحور حول قوة اقليمية واحدة هي اسرائيل، خلافا لما اشيع عن امكانية تقليص الدور الاسرائيلي بعد حرب الخليج الثانية، وهيمنة الولايات المتحدة الاميركية مباشرة على المنطقة. هذا النظام شرق الاوسطي محوره اسرائيل وقوامه حلف امني اسرائيلي - تركي، ومشاريع اقتصادية مشتركة ذات بعد اقليمي مرتبطة بالشركات متعددة الجنسية، واتفاقيات اقليمية حول تقاسم المياه في المنطقة. وهذا الحلف يستهدف ايران ويلغي العراق، ويجعل سوريا بين السندان الاسرائيلي والمطرقة التركية، فيبطل بالتالي دورها القومي والاقليمي، ويعزل مصر ويجعلها تلتفت الى افريقيا. وهذه الترتيبات تقع في صلب الاستراتيجية الاميركية، لتجعل من الشرق الاوسط منطقة نفوذ اميركي خالص، تتحكم من خلاله بالقوتين العظميين اوروبا الغربية واليابان.

وعلى صعيد البعد الفلسطيني، نجد ان منظمة التحرير الفلسطينية غائبة في هذه الحرب عسكريا وسياسيا، على الرغم من ان المخيمات الفلسطينية في لبنان استهدفها القصف العشوائي. وتتلخص هذه السياسة في انتهاج الجزء الاساسي من منظمة التحرير نهجا يقوم على وقف العمل العسكري، وتصفية المقاومة المسلحة والالتحاق بنهج اوسلو وبالمقابل، نجد ان جهاد التحرير في فلسطين المحتلة الذي تنتهجه حركتي حماس والجهاد الاسلامي، اصبح يلقب في الغرب وداخل الكيان الصهيوني، وعلى صعيد الانظمة العربية المهرولة نحو التطبيع مع العدو الصهيوني "ارهابا"، وهي الكلمة التي اضحت من بين جميع المفردات المطروحة الاكثر انتشارا في وسائل الاعلام الغربية والعربية.

ولا شك ان شيوع استخدام مفهوم "الارهاب"، و"الجماعات الارهابية" على الحركات الاسلامية الجهادية في العالم العربي لدى الرأي العام الغربي والدول الغربية، يرتبط ارتباطا وثيقا بخيارات قيمية وايديولوجية وسياسية غربية معادية لخط التحرير والمقاومة ضد العدو الصهيوني، واصبح سلاحا دعائيا لتشويه صورة القوى المناضلة الحية في داخل الامة العربية، ولتبرير الاجراءات الانتقامية من جانب الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني والانظمة العربية المتحالفة مع الصهيونية، ضد القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية الرافضة لنهج التسوية الاستسلامية، والرافضة ايضا للتطبيع والتطويع بين الامة العربية والكيان الصهيوني.

على نقيض انهيار النظام الاقليمي العربي، وانكسار عقيدته السياسية المتمثلة في الاتجاه القومي التحرري وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد، واتفاقات اوسلو - واشنطن - القاهرة، ومعاهدة وادي عربة، وسعي الكيان الصهيوني من اجل القيام بدور القوة الاقليمية الكبرى في المنطقة، وفرض السلام الاميركي الصهيوني الذي ترسم سياسته في واشنطن واوسلو والقاهرة وشرم الشيخ، الاستسلام على العرب، وبروز جهاد التحرير الذي يعتبر وسيلة شرعية من جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني لمقاومة الاحتلال الصهيوني وتحرير الارض، وهو حق مشروع يؤكد ان ارادة الامة ما زالت حية، وان الاستعداد للتحرير ما زال قويا، ما هي اشكال المقاومة الممكنة للانخراط في الصراع العربي الصهيوني باساليب جديدة، انطلاقا من رؤية قومية ديمقراطية؟

ثمة بعدان متلازمان: البعد الاول هو التضامن العربي المعادي للامبريالية والكيان الصهيوني والبعد الثاني هو البعد الديموقراطي، وبدون توافر مناخ ديموقراطي يشرك الشعب العربي في القرار السياسي، ويخلق امكانات جدية لمقاومة ذات طابع قومي، وبدون تضامن عربي معادي للامبريالية الاميركية، لا يمكن بناء مقاومة ذات افق استراتيجي. واذا كانت هذه الحرب بهذا الوزن في دلالاتها، فان اداء القوى الفاعلة فيها، وان كان بطوليا، يظل قاصرا، ومعرضا لاخطار ماثلة. وستظل المقاومة رهينة للحسابات الضيقة والآنية للقوى الاقليمية، ان لم ترتق الى مستوى وزنها التاريخي والمستقبلي المتمثل في التأكيد العملي على اهمية وضرورة الثورة القومية الديموقراطية، كاحتمال تاريخي وحيد. وهنا تتحدد مسؤولية القوى اللبنانية الفاعلة اولا، والحركة السياسية العربية ثانيا، فمن خلال تلاقي وترابط نشاط هذه الحركة افرادا، واحزابا، وقوى، يمكن رسم آفاق المستقبل بدلالات الحاضر والتجربة التاريخية لا تزال تثبت بوضوح الترابط الوثيق بين الامبريالية الاميركية والحركة الصهيونية اليهودية والرجعية العربية.

ان اية مواجهة جدية وفعلية لابد وان ترتكز على اساس هذا الصراع، الذي يكون فيه برنامج الثورة القومية الديموقراطية، برنامجا في كل معاركها. وهذا ليس مشروعا سياسيا لاي حزب او قوة، بل مشروع يستند الى جموع الامة العربية، وقواها الفاعلة الحية، والى تضامن عربي جدي ومسؤول، باعتباره شرطا للصمود العربي. وما دام هذا غير متوافر الآن، فان كل الاحتمالات قائمة بما فيها امكانية اعادة بناء الحركة السياسية العربية على ضوء معطيات الواقع والتجربة التاريخية.

ونعتقد ان الحوار الديموقراطي الذي ندعو ونعمل اليه ومن اجله هو المدخل العقلاني والتاريخي والمستقبلي الوحيد الممكن لاستعادة مواقع حركتنا السياسية، وشعبنا العربي الى دائرة الفعل السياسي التاريخي. ودون ذلك فان احتمال نجاح الحلف المعادي: الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في تمييع الصراع العربي الصهيوني، او انهائه بالحرب، والقتل، والتدمير، وتفتيت قوى الصراع الفاعلة، وتعزيز كل مقومات وعوامل الضعف والتأخر التاريخي في الجسم السياسي العربي، ماثلة. وتغدو نتائج كل المواجهات، والمعارك مهما تجلت فيها البطولات، وعظمت التضحيات، اقرب الى قرع الطبول.

علمانية العظم، واتاتورك

بقلم: د. ثائر الدوري / دمشق

في "السفير" يومي الاربعاء والخميس ٢٧ - ١٩٩٦/٤/٢٨ مقالة لصادق جلال العظم عنوانها "الاسلام والعلمانية". هذه المقالة تعيد طرح موضوع قديم جديد هو العلمانية، ولا يمكن ان تمر دون ان تستوجب تعليقاً.

يخطئ صادق جلال العظم دوماً في مقاله، لانه ينطلق من المثال والمثال في حالته هو اوروبا، وتحديداً نموذج العلمانية الفرنسي بما تضمنه من لحظة قطع عالية بين الماضي والحاضر، واعلان صريح لفصل الدين عن الدولة، لذلك يتهيأ لكاتب المقال ان شعوب الارض كلها يجب ان تنطبق على هذا النموذج، او عليها ان تسلك الطريق نفسها كي تتطور. ويخطئ ثانية حينما يتصور ان مهمات البرجوازيات الاوروبية في عصر صعود الراسمالية هي نفسها مهمات برجوازيات الاطراف في العالم الثالث في عصر الامبريالية. لذلك نراه يقارن ما حدث في تركيا من اعلان كمال اتاتورك لفصل الدين عن الدولة والغاء الخلافة، بما فعله الطليان في العام ١٨٧١.

ان ما حصل في ايطاليا فعلته طبقة برجوازية مكتملة اوجدت مقعداً لها في نادي الكبار، اما ما فعله اتاتورك فهو قطيعة مع الذات وسلخ لتركيا عن محيطها وارتماء حضاري وثقافي وسياسي في احضان الغرب، حداثة شكلانية، استبدلت الطربوش بالقبعة الغربية فانتجت مسخاً قوامه تركي يرتدي القبعة من الاعلى والشروال من الاسفل، وهذا هو جوهر المازق الحضاري الذي يعاني منه الاتراك بحدة اكثر من غيرهم فلا هم صاروا غربيين ولا هم حافظوا على ذاتهم. وبنظرة معمقة نجد ان هذا عين ما حدث في وطننا العربي وان تم ذلك بتجليات مختلفة، وهذا طبيعي. اذ انه لا يوجد شيء مثل الآخر تماماً في الكون. لكن بالتحليل النهائي نجد ان نخبنا الحديثة لم تجد طريقاً للتطور سوى الطريق الذي سار به الغرب. اليس هذا هو جوهر استراتيجية باندونغ، وفكر اللحاق بالغرب؟ اليس تعبير "حرق المراحل" يشير الى ذلك؟ لكن صادق جلال العظم ينطلق من المثال ولا يعترف بما عداه الا لذا انطبق عليه تماماً. يقول: "من العوامل التي تشوش رؤية المراقبين الغربيين والشرقيين بالنسبة الى هذه المسالة في العالم العربي الحديث والمعاصر، هو ان المجتمعات العربية لم تشهد لحظة كمالية دراماتيكية عالية جرى فيها اعلان فصل الدين عن الدولة من قمة هرم السلطة او جرى فيها اعلان صيغة العلمانية للدولة الجديدة والناشئة بصورة رسمية كم حدث في تركيا.. كان بامكان الرئيس جمال عبد الناصر، في نظري، الاقدام بنجاح على مثل هذه الخطوة الكمالية في لحظة تاميم قناة السويس" !!

اتساءل هنا: ما الذي كان يجب ان يفعله عبد الناصر، حتى تصبح لحظته لحظة كمالية عالية؟ هل كان عليه ان يغلق الازهر ويحوله الى متحف كما فعل اتاتورك مع مساجد استانبول؟ ام كان عليه ان يبدل الحرف العربي بحرف لاتيني، وايضاً كما فعل اتاتورك؟ ام كان عليه اجبار الصعايدة على خلع الجلباب وارتداء البنطال وربطة العنق.. ؟!

ولان عبد الناصر لم يفعل كل ذلك يقول العظم: "..جاءت اللحظة الدراماتيكية العربية في رد على ذلك كله والذي اخذ شكل الاصولية الاسلامية والاحياء الديني الاسلامي، والتمرد الاصولي المسلح.. لهذا تمكنت تركيا من انقاذ نفسها من الاحتلال والتجزئة والسيطرة الاستعمارية المباشرة في حين وقعت الولايات العربية الضعيفة فريسة هذه الشرور كلها" !

هل نجت تركيا من كل هذا بفضل الغاء الخلافة في حين وقعت الدول العربية فريسة للشرور نفسها لانها لم تفعل مثل تركيا؟ اليس هذا تبسيط مخل لتفسير ما حدث في الوطن العربي؟

عقب الحرب العالمية الاولى، لم تنشأ دولة في المشرق العربي حتى تفعل ما فعله اتاتورك، فلكي تصنع علمانية يجب ان تكون هناك دولة. لكن عند نخبنا يجوز ما لا يجوز عند غيرهم، يجب ان تصنع علمانية حتى ولو لم تكن هناك دولة. خرج الترك وجاء الغرب مباشرة. وكانت اتفاقيات سايكس بيكو جاهزة، والتقسيم كان جاهزاً.

ثم من قال ان تركيا نجت من هذه الشرور: الاستعمار، والتجزئة، والاحتلال؟ ها هي القواعد العسكرية الاميركية منتشرة في تركيا. وها هي القوات متعددة الجنسيات المتواجدة على الاراضي التركية. وها هي حرب انفصالية تشتعل في جنوبها بسبب الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي يخلفها الارتهان الحضاري والسياسي للغرب. والمجتمع التركي يمور بتيارات معادية للاتاتوركية. فحسب نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة: نصف النواب على الاقل معادين للعلاقة الحالية مع الغرب بما تعنيه من تواجد لقوات متعددة الجنسيات على الاراضي التركية. وربع النواب على الاقل يريدون اعادة النظر بموقع تركيا في العالم. ويتضمن ذلك اعادة صلات تركيا بالعالمين العربي والاسلامي، وقطيعة مع الغرب الذي الحقها اتاتورك به. ويكاد يكون الجيش بقوته العسكرية المرتهنة للغرب، يكاد يكون المدافع الوحيد عن الاتاتوركية. هل هذه هي جنة العلمانية الموعودة، التي ستجعلنا ننعم بالرخاء والوحدة والاستقلال؟ علمانية مفروضة بقوة الدبابات والمدافع المساندة من الغرب. اليس هناك سوى هذا النموذج البائس؟

وعندما يتحدث الكاتب عن ايران، فهو يريد ان يثبت لنا مسالة جد خطيرة، لاحظوا، يريد ان يثبت لنا ان الايرانيين بشر ياكلون ويشربون ويهتمون بالاقتصاد رغم كونهم يرفعون شعارات اسلامية !! هل كان يظن غير ذلك حقاً؟ طبعاً هم بشر ويعيشون في العالم المعاصر ومشاكلهم تشابه مشاكل كل شعوب العالم الثالث.

ان ما يحدث في العالم المعاصر اليوم، من ارتداد للحضارات نحو الذات، يصل حد التقوقع والعداء للآخر، هو بمجمله نتيجة الاستقطاب الامبريالي الذي يريد ثقافة وحيدة على سطح المعمورة ولا يقيم اي اعتبار لثقافات الآخرين فلا يترك للشعوب من خيار "سوى سلطة الكوكا كولا او رجل الدين المحلي" حسب ما يقوله ريجس دوبريه. اكثر من كونه نتيجة تفاعلات داخلية.

الشعوب لم تعد مقتنعة بالاجوبة التبسيطية التي قدمت لها رداً على اسئلة النهضة والتقدم. الشعوب لم تعد مقتنعة ان هناك طريقاً وحيداً للتطور، هو الطريق الذي سلكه الغرب. الشعوب لم تعد مقتنعة ان هناك شكلاً وحيداً متطوراً هو الغرب وان كل ما عداه متخلف وساذج ينتمي الى القرون الوسطى. الشعوب تريد ان تكون ذاتها، ولم تعد راغبة ان تضحي بذاكرتها الجمعية، حضارتها، مقابل جنة التقدم والحضارة الموعودة التي لم تتحقق ولن تتحقق عبر هذا الطريق.

حضارتنا مختلفة وتاريخنا مختلف وظروفنا مختلفة، لذلك عندما نصنع نهضتنا ستاتي مختلفة، وهذا شيء طبيعي، نسال هل توجد تجربة تطور راسمالية مثل الاخرى؟

اسوا ما في الباحث او المفكر ان ينطلق من فكرة مسبقة ثم يسعى الى اثباتها بشتى الوسائل وباي ثمن، فيضحي بالمنطق السليم ويختزل وقائع متعددة الابعاد الى بعد وحيد، وينتقي من هنا وهناك وهذا عين ما يقع فيه الدكتور العظم في سعيه لاثبات ما اسماه انتصار الـ "نعم" التاريخية على الـ "لا" الصراطية. فالـ "نعم" التاريخية للجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى جعلتها تبقى اكثر التصاقاً باستمرارية الاتحاد السوفياتي حتى اخر لحظة، كما جعلتها تعمل على ربط نفسها ببقاياه اكثر من اي جزء من اجزائه السابقة، حسب كاتب المقال!

هكذا تختزل ظاهرة خطيرة تطال بنى اجتماعية وفكرية واقتصادية بشكل سطحي الى بعد وحيد، هو السياسة اليومية. فلان نور سلطان بزارباييف ما زال يذهب الى موسكو كي يجتمع مع يلتسين. فهذا يعني ان مسلمي كازاخستان اكثر قرباً الى روسيا من ايران!!

من الذي قال ان المزاج، والارتباطات الروحية والعقائدية وربما الاقتصادية المستقبلية لجماهير اسيا الوسطى هي مع روسيا اكثر مما هي مع العالم العربي والاسلامي؟ يبدو ان الكاتب لم يسمع بحرب الشيشان التي ما هي الا مدخل لسيرورة، قد تطول او تقصر، نحو اعادة رسم خريطة جيوسياسية لاسيا الوسطى وشمال القفقاس والروس يدركون هذا لكنهم يتكتمون عليه. حرب الشيشان هي الجزء الطافي من جبل الجليد الذي سيطفو تدريجياً.

اخيراً، ان ما يسمونه "الاصولية" قد لا يكون الجواب الحقيقي والصحيح على اسئلة الواقع، لكنها تقوم بمهمة جد نبيلة، الا وهي منع الاجابات المبسطة على اسئلة الواقع. اما علمانية اتاتورك والعظم فما هي الا تبعية حضارية وثقافية للغرب، وما الكلام عن هذه العلمانية الا لاشغال الناس عن المشاكل الحقيقية بامور ثانوية خدمة لمصالح قوى خارجية، عن وعي او بلا وعي.

هذا ما يسمى بالاستلاب الثقافي، وهذه عقلية الخدم التي تقلد اسيادها بكل افعالهم من تسريحة الشعر الى طريقة التفكير. كنا نتمنى قبل ان يشيد العظم بالاتاتوركية، ان ينظر الى مآلها الراهن: رئيسة وزراء تحمل الجنسية الاميركية، تذهب الى اميركا لتحشد التأييد للعلمانية ضد "اصولية" حزب الرفاه، وضد وطنية لجاويد.

المجد لسان حال حركة الصمود العربي

بقلم: عبد الرحمن النعيمي
أمين عام الجبهة الشعبية في البحرين

"وان سنة عند ربك كالف سنة مما تعدون"

هذا حال "المجد" في هذا العصر العربي الصعب

لقد اطفات شمعتها الثانية، ولم يكن العام بالنسبة لها كاي عام للمجلات والصحف العربية الاخرى في الاردن او خارجها، كان عاماً قاسياً صعباً، على الامة وعلى مجدها في الوقت ذاته.

كان عاما صعبا فقد ولدت "المجد" والقضية المركزية للامة تمر في اصعب مراحلها باتفاق اوسلو الذي وضع كل القوميين العرب في امتحان عسير في بلدانهم وجاءت اتفاقية وادي عربة لتضع كل القوميين والتقدميين والاسلاميين في الاردن امام الامتحان العسير، وكان الامتحان كبيرا على المجد وعلى ابو مظفر، وعلى العاملين في السلطة الرابعة.

ولم تركع "المجد"، ولم يركع ابو مظفر ولم يركع كثرة ممن رفعوا راية العداء للصهيونية، والامبريالية، بل اعتبروا انفسهم في الخندق الامامي، فقد وقفوا طويلا متضامنين مع الشعب العربي في مصر ونضاله ضد التطبيع ومن اجل ايقاف عربة الاستسلام، وها هو السيل يصلهم الى عمان، الى اربد، الى الزرقاء، ها هو السيل يجتاز الجسر الى الضفة، ولم يكن هناك وقت للتنظير حول فوائد او خسائر اوسلو او وادي عربة، فعندما يكون الموضوع متعلقا بمستقبل الامة وصراعها ضد اعدائها التاريخيين، يصبح الحديث عن الخسارة او الربح مخرجا للهروب من المواجهة.

هكذا كان فهد، وهكذا استمر ابو مظفر، كان يعرف ان الراعي الاميركي لن يتساهل مع الرافضين للتسوية، كان يعرف ان دعاة حقوق الانسان وحرية الكلمة في واشنطن ليسوا مع الكلمة القومية المناضلة في الاردن، كان يعرف ان الديمقراطية التي انتزعها الشعب قد توضع مرة اخرى في الادراج اذا اصبحت سلاحا في يد الشعب لتعطيل مسيرة الاستسلام في المشرق العربي، ولكنه لم يخضع لكل حسابات الربح والخسارة فالموضوع يتعلق بمستقبل الصراع، واكبر بكثير من حسابات الربح والخسارة لجريدة مناضلة او لمناضل وهب حياته من اجل الامة.

بالنسبة لقضايا الامة في بلدانها المختلفة، لم يكن فهد اردنيا، لم تجد "المجد" اردنية، كان مغربياً وبحرانياً، كان يمنياً وعراقياً، كان جزائرياً وفي المهجر، فالنضال العربي بالنسبة لابو مظفر كل متكامل، اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى" وهكذا كانت "المجد" وفهد.

كانت صحيفة الشعب العربي في البحرين، يمكن لمن يريد متابعة لاخبار الانتفاضة والتحرك الشعبي في البحرين على مدى العام ان يعود الى "المجد"، وان يراجع ملفات ابو مظفر حول هذا البلد الصغير الذي شغل وكالات الانباء والدوائر المهتمة بمستودع النفط العربي، فيرى فيها سفراً كبيراً قل ان تجده في جريدة عربية في بلد ينعم بالحريات الصحفية !!

وخلال عام كان المدير العام للامن العام في البحرين، يتابع بدقة ما تكتبه "المجد" عن البحرين، فالمدير العام للامن العام في البحرين، الضابط الاسكتلندي القادم الينا من كينيا عام ١٩٦٦، اللواء ايان هندرسون، اعتبر ان "المجد" عدوه الاول في الاردن فكيف تسمح هذه الجريدة لنفسها ان تكتب مقالا يطالب صاحبه بطرده من البحرين، وكيف يسمح المسؤولون في الاردن، ان يرتفع صوت في بلادهم يفضح جرائمه ويطالب بطرده ؟

ولم يتراجع فهد، كان يستلهم من عمقه القومي معينا روحيا لا ينضب كان يستلهم من ماضيه النضالي دافعا متجدداً لمواجهة العواصف التي هبت عليه من كل بلدان مجلس التعاون الخليجي متضامنة مع بحرين هندرسون، تطالب بايقاف "المجد" وطرد صاحبها من السلطة الرابعة، وايوائه في بيت غير امن لسنوات !!

وكانت محنة كبيرة ليس فقط لفهد وليس فقط لجريدة "المجد" وانما لكل الشرفاء في الاردن الذين راعهم تعكر الاجواء وتسممها، وخلق معركة كبرى لقضية صغيرة، تبعدهم عن تركيز الجهود على اوسلو ووادي عربة وشرم الشيخ وملحقات المسلسل الاميركي للهيمنة الصهيونية الاميركية على المشرق العربي، بعد ان اطمأن الاميركان بان الخليج ما عاد الا اميركيا.

وربحت "المجد" المعركة، وربح الشرفاء في الاردن المعركة، وانتصر القضاء للحق والعدالة، وكان قرار تبرئة ابو مظفر هو قرار الوقوف الاردني الى جانب الاشقاء في البحرين، الى جانب قضايا العدالة في وطننا العربي، لقد كان الاردن، بقضائه كبيرا عندما صد الطوفان النفطي الاستخباراتي، ووقف الى جانب ابو مظفر.

وانتم تطفئون شمعة السنة الثانية من عمر "المجد"، اقول، كان عاما مجيداً، طويلا وكبيرا، بعدد ايامه وتدخل "المجد" عامها الثالث وقد نجحت في الامتحان، وتحظى بالتقدير العالي من كل شرفاء الامة، وتملك وسام الشجاعة العربي، وتحظى بالحب والعرفان من شعبنا وامتنا، ومن كل من كانت "المجد" معه.

فالف مبروك يا ابا مظفر، الف مبروك لكل العاملين في "المجد"، الف مبروك لكل من اعتبر "المجد" جريدته.

شجون في اشكالية الفساد

التمييز والمحسوبية

● د. عيدة المطلق

اصبحت ظاهرة التمييز والمحسوبية القاعدة التي تدار على اساسها معظم مؤسساتنا. فالمميزون البررة هم رموز هذه المؤسسات يشكلون واجهتها ويقطفون ثمارها، وبقية الطاقم العامل فيها كالايتام على مائدة اللئام، عليهم العمل والجهد ولهؤلاء المميزين الصيت، عليهم التفاني ولغيرهم المزاودة واطلاق المسميات والمصطلحات التي يجيدون نحتها. فالوطنية عندهم ان يتفانى الآخرون في العمل لكي يستمروا هم في جني الفرص وحصد المكاسب المختلفة لقاء ما يقومون به من خدمات شخصية، واعمال استشارية، وتقارير مزيفة يدبجونها بحق زملائهم.

ومع الايام يشكل هؤلاء مجتمعاً يتصارع افراده فيما بينهم على فرص ومزايا تلك المؤسسة التي وجدت من اجل الانتاج والتنمية. فالدورات والبعثات التدريبية تمنح كجوائز وهبات، وتتحول الى فرص للسياحة والتسوق. واما الغلابى الذين امنوا بمقولة العمل من اجل العمل، وصدقوا معادلات الكفاءة والانجاز المؤسس على الجهد والتدريب واكتساب المهارات والتطور المهني، فعليهم ان يتابعوا التعلم والتدرب في السر دون العلن. واذا ما سمح لهم بالدراسة فانهم يعانون الامرين من امعان رؤسائهم بالتضييق عليهم، لانهم من خارج حلقة المميزين، فمغادراتهم على حساب اجازاتهم السنوية وعند استنفادها يتم حسم بدلاتها من الرواتب المنهكة المتآكلة بالرسوم والمواصلات ومستلزمات الدراسة الاخرى.

اما اللقاءات والمؤتمرات التي تنظمها المؤسسة والتي يفترض ان تكون وسيلة لتدريب الموظفين وتبادل الخبرات مع نظرائهم العاملين في المجال نفسه او متعلقاته، فما اسهل ان تتحول الى منبر لبناء العلاقات العامة التي تخدم اشخاصهم، وعروض للازياء، وفرصة للسياحة والترفيه في مطاعم وفنادق الدرجة الاولى. وقد تصل الامور بهؤلاء المميزين الى دعوة الاصدقاء والاقرباء والمحاسيب على نفقة المؤسسة، حيث يصبح النشاط برمته آلية جديدة من آليات وطرائق النفاق المغطى باوراق العمل، التي تبقى حبيسة الملفات (اذا ما ادخلت اليها اصلاً).

ويندرج تحت هذا النوع من الفساد ظاهرة ابناء المسؤولين وزوجاتهم. فقد سمعنا عن خطوط الباصات ومكاتب التاكسي التي اقامها اصحابها مع شركائهم من زوجات المسؤولين، وابنائهم وبناتهم واصهارهم. فكم من مسؤول تمكن باساليبه الملتوية من تملك وحدات سكنية ومزارع ؟؟ وكم من مسؤول امتلك ابناؤه واصهاره وزوجته اسهماً كبيرة في شركات ومؤسسات انشأها مواطنون لقاء منحهم التراخيص والاذونات المطلوبة ؟؟ كم من السيارات الفاخرة قدمت هدايا للزوجات او الابناء او البنات ؟؟ الم نسمع عن الصفقات والمعاملات الملايينية التي يديرها هؤلاء ؟؟ الم نسمع عن عطاءات الدولة والمؤسسات العامة التي رست على الابناء والاصهار والانسباء؟؟. او لم نسمع ونعلم عن ابناء مسؤولين تم ضبطهم متلبسين بمفاسد اخلاقية، فخرجوا منها بعد ان القوا باوزارها على الابرياء من المواطنين ؟؟

ان ظاهرة التمييز والمحسوبية في ادارتنا العامة تفسر كثيراً من اسباب عدم الاستقرار في المؤسسات التي اصبحت تدار بذهنية الاقطاعية الفردية. فترى المسؤول يتحدث عن مؤسسته وعن العاملين معه من المحاسيب وعن تعيينهم وفق مبدأ اولى لك فاولى. واصبحنا نقبل باقطاع المؤسسات والوزارات على قاعدة حق المسؤول في خدمة جماعته (القرابية او الحزبية او المصلحية) دون ان يرف لاحدنا جفن او يندى لنا جبين.

ان هذا المنهج الاداري المؤسس على المحسوبية والتمييز يقذف الى سدة المسؤولية باشخاص جاءوا وهم يحملون برنامجاً سداه ولحمته تركيز وضعهم الاقتصادي شاملاً للاولاد والبنات والاصهار ولا ينسى ابناء العمومة والعشيرة وابنائهم ومن والاهم من الذي يشبعونهم مدحاً فيبدوا بالابل. فينغلق المسؤول ضمن دائرة المحاسيب والمنتفعين من ذوي القربى. وما هي الا شهور معدودة الا وتكون لجيوب قد انتفخت والارصدة باشكالها المنقولة والثابتة قد تنامت. وبعد ذلك فقط يبدأ الحديث عن الفساد والخراب العميم وضرورة التغيير واهمية الاصلاح والتطوير. «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» . (البقرة ٢٠٤ - ٢٠٥).

على انه ومما يبعث على الاحباط والياس ان هؤلاء تاخذهم العزة بالاثم فيمعنون في مهزلة خداع الناس وتضليلهم وخاصة عندما يجدون ان مريديهم وانصارهم في صفوف القيادات العليا قد راحوا يبشرون بانجازاتهم المميزة، ومن حقهم على المجتمع ان يكافئهم بالمزيد من الترقيات، ويقطعهم الوظائف والمناصب العليا التي قد تصل الى حد اقطاعهم وزارة من الوزارات في اول تشكيل حكومي، ليقدموا للوطن من خلالها خدماتهم الجليلة.

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

انتهى

كل اثنين

لبنان ومعركته

● ناجي علوش

لم تنته معركة لبنان بعد، لان المعركة مع العدو الصهيوني لم تنته، ولان خطط العدو الصهيوني لاخضاع الوطن العربي وتفتيته وتهيئته استراتيجية دائمة، لن تتوقف ما دام العدو موجوداً على ارضنا، بحلفه الصهيوني - التركي، وبدون الاستيطان الامبريالي.

ولبنان هدف راهن في خط العدو الصهيوني - الاميركي لسببين:

اولهما: لان لبنان، وهو الحلقة الاضعف في السلسلة العربية، مطلوب ضمه الآن الى (سنغافورة الشرق الاوسط) لضرب مقاومته، ولالحاق اقتصاده، بالاقتصاد الصهيوني، ولكسب موقعه، بين الكيان الصهيوني والجزر اليونانية من جهة، وتركية من جهة اخرى، رغم وجود الامتداد السوري على البحر، الى الشمال من طرابلس.

ولما كان العدو الصهيوني، قد بدأ في المشرق التقرب من (الدول الاصغر): فلسطين، الاردن، قطر، عمان، فان لبنان حلقة من هذه الحلقات المطلوبة لموقعها ولدورها.

وثانيهما: لان لبنان موقع الاطباق على سورية، واخضاع لبنان، لا يجعل دمشق في خطر بل حمص ايضاً، ويفتح الطريق الى حلب. وطبيعي ان يكون تطويق سورية الهدف الاكثر الحاحاً الآن، والذي يحتل الموقع الاول في السياسة الصهيونية.

وعليه، فان معركة لبنان لم تنته، واذا كان الاعلان التركي عن الاتفاق مع العدو الصهيوني جزءا من مخطط لاخضاع سورية ولبنان، فان الموقف الاميركي المعلن، خلال المعركة، والاتفاقات التي اعلنت، خلال زيارة بيريز رئيس وزراء العدو الى الولايات المتحدة الاميركية جزء اساسي آخر من هذه المعركة ايضاً.

فهل نعطي ذلك كله الاهتمام اللازم حتى لا نفاجأ، وحتى لا تنقلب الموازين ضدنا، كما كان يجري عادة؟

لقد خضنا معركة، نحن العرب جميعاً، بما يمكن ان يسمى خط (الحد الادنى جداً) في كل المقاييس، لاننا اكتفينا بالمطالبة بوقف العدوان، والمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، ولم نطالب باي شيء آخر. ورغم ذلك فان هذه المعركة، لم تحقق للعدو اهدافه للاسباب التالية:

اولاً: لان هناك قوة مقاتلة، هي حزب الله، مصرة على استمرار القتال، حتى انسحاب العدو من الجنوب اللبناني المحتل، وهي تخوض قتالاً حقيقياً ضد قوات العدو، بطريقة متقنة، تجاوزت المستوى العسكري الذي حققته المقاومة الفلسطينية كثيراً.

ثانياً: لان الجماهير اللبنانية، بكل طوائفها وتناقضاتها، تقف مع ضرورة المقاومة لفرض الانسحاب على العدو. وصحيح ان القوى الاخرى، لا تقاتل، ولكنها لا تعمل ضد المقاتلين، ولا تتنازل عن المطلب الرئيس وهو انسحاب العدو من الشريط اللبناني المحتل، بلا قيد ولا شرط.

ثالثاً: لان الحكومة اللبنانية، لم تتنازل عن مطلب انسحاب العدو، رغم الضغط الصهيوني والضغوط العالمية، ولم تتنازل عن حق الشعب في المقاومة، ما دامت الارض محتلة، وهو موقف جدير بالتقدير، لان الخط العربي السائد، هو التنازل عن الارض والمقاومة، وتقديم تنازلات اساسية للعدو تحقق اهدافه.

وفي الحقيقة، فان هذه هي المرة الاولى، التي لا تقوم فيها حكومة عربية بتصفية المقاومة الشعبية انسجاماً مع مطالب العدو، او خشية مواجهته.

رابعاً: لان حكومة لبنان ايضاً، وهي ترفض الخضوع لشروط العدو، وتتمسك بحق الشعب في المقاومة، حرصت على التمسك بخط سياسي يحمي تحركها، يقوم على ما يلي:

١) وحدة الشعب في لبنان حول ضرورة وقف العدوان، وانسحاب العدو من الشريط اللبناني المحتل.

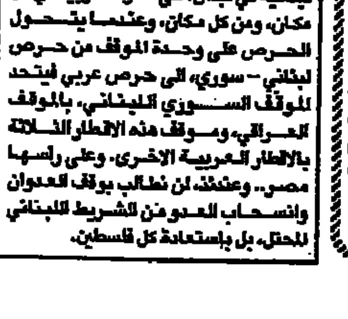
٢) وحدة الموقف السوري - اللبناني، والتنسيق الكامل في كل الميادين، ولقد فهم الساسة اللبنانيون ما لم تستطع ان تدركه قيادة عرفات والحكومة الاردنية من اهمية الوحدة في الموقف في ظرف كهذا، ولذلك تمايلات قيادة عرفات والحكومة الاردنية على (التفرد) في الموقف.

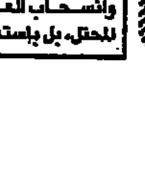
٣) الحرص على مطالبة حكومتي مصر والمملكة العربية السعودية بدعم الموقف اللبناني، وباشراك المغرب، على اساس الشروط اللبنانية.

٤) التحرك على الصعيد الدولي، ومحاولة الاستفادة من حرص حكومتي فرنسا وروسيا على لعب دور جديد في (الشرق الاوسط)، يختلف عن الموقف الاميركي، ولو جزئياً.

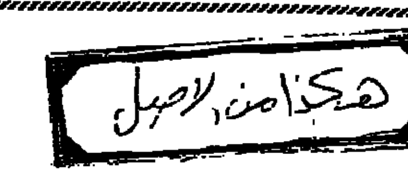
ولذلك، فان لبنان الذي عانى، نتيجة العدوان، لم يخرج من المعركة مهزوماً، واحتفظ بحقه في ارضه المحتلة، وبالمقاومة ما دامت محتلة، ولم ترتكب حكومته جريمة تصفية مقاومتها، ولا ذهبت الى مقصورة بيريز لتؤدي فروض الاستسلام على انفراد.

نقول لذلك: تحية للبنان على وحدة موقفه في الدفاع عن ارضه وكرامته وحقه في المقاومة، وحرصه على حشد القوى العربية حول موقفه، ولو في هذه الحدود.. نحن في مرحلة (الحد الادنى جداً). ولكن هذا الحد الادنى جداً، قابل للتطور والتقدم، عندما تتحول المقاومة من مقاومة حزب الله، الى مقاومة الشعب كله، ومن مقاومة لبنانية في لبنان، الى مقاومة عربية في كل مكان، ومن كل مكان، وعندما يتحول الحرص على وحدة الموقف من حرص لبناني - سوري، الى حرص عربي فيتحد الموقف السوري اللبناني، بالموقف العراقي، وموقف هذه الاقطار الثلاثة بالاقطار العربية الاخرى، وعلى راسها مصر، وعندئذ، لن نطالب بوقف العدوان وانسحاب العدو من الشريط اللبناني المحتل، بل باستعادة كل فلسطين.









هذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

تراجع كمي ونوعي في الانتاج الزراعي

بقلم: احمد النمري

غياب سياسات زراعية اردنية متصلة ومتقدمة، والتخلي بدون اي مبرر علمي او عملي عن فكرة "النمط الزراعي" وضعف استراتيجية استخدامات الاراضي المتوفرة ومحدودية التمويل الزراعي الميسر، وارتفاع اسعار مدخلات الانتاج، والاختناقات التسويقية، وتحكم دوائر ضيقة من الوسطاء في منافذها، كان سيؤدي، قصر الزمن ام طال، الى ظهور ثم تعمق ازمة زراعية في الانتاج، وفي التسويق المحلي والخارجي، وفي حدوث تدهور كمي ونوعي في الانتاج الزراعي.

وحسب الارقام والمؤشرات المتوفرة عن الانتاج الزراعي حتى نهاية ١٩٩٤ يبدو للوهلة الاولى حدوث تحسن جيد في الانتاج الزراعي، اذا اخذنا معياراً بذلك مؤشر الرقم القياسي العام للانتاج الزراعي الذي ارتفع من (١٥٨,٥) نقطة في نهاية ٩٣ الى (١٩٥) نقطة في نهاية ٩٤ ثم بفرق (٣٧,٢) نقطة وبنسبة زيادة (٢٣٪).

ولكن قراءة اكثر تمعناً وتفصيلاً لكميات انتاج السلع الزراعية الرئيسة، ولارقامها القياسية العامة تبين ان الصورة ليست زاهية الالوان، وان الزيادة في الانتاج الزراعي النباتي تنحصر في منتجين تقريباً وهما البندورة التي ارتفعت من (٣٣٢) الف طن في عام ٩٣ الى (٤٣٩) الف طن ويفرق (١٠٧) الف طن وبنسبة زيادة (٣٢,٢٪).

وحيث يلاحظ ان هذا المحصول عانى ولا يزال يعاني من اختناقات تسويقية مستمرة، وتجري محاولات مختلفة لانقاذ ما يمكن انقاذه منه، من خلال الالتزام بشرائه بسعر اتفاقي من قبل مصانع عصير البندورة لشركة تصنيع وتسويق المنتوجات الزراعية.

كذلك حقق انتاج البطيخ والشمام في ١٩٩٤ طفرة كبيرة عن الانتاج في ١٩٩٣، ويفرق (٩,٨٠) طن، وبنسبة زيادة تزيد عن ١٠٠٪ (١٣٦٪). فيما كان الزيتون المنتج الزراعي الثالث الذي حقق في ٩٤ قفزة كبيرة في انتاجه قياساً بسنة ١٩٩٣ ومن (٣١,٨) الف طن الى (٩٤,١) طن، وبزيادة (٦٢,٣) الف طن وبنسبة (١٩٦٪). علماً بان محصول الزيتون يكون غزيراً في السنة الاولى، ومحدوداً في السنة التالية بشكل عام.

ومقابل الزيادات الكمية والنسبية في المحاصيل الثلاثة السابقة فان التدهور او التراجع الكمي الكبير يلاحظ بوضوح في انتاج المحاصيل الحقلية. فانتاج القمح انخفض في ٩٤ الى (٥٠) الف طن فقط وهو اقل مستوى وصل اليه في تاريخ انتاجه في الاردن. كما تراجع انتاج الشعير في ٩٤ الى (٣٧,٤) الف طن (اقل انتاج منذ ١٩٩٠)، وهبط انتاج العدس في نفس العام الى (١,٦) طن وفي (٤,٨) طن في ١٩٩٣.

ونركز على تخوفاتنا من هبوط انتاج بلادنا من المحاصيل الحقلية وعلى مخاطر ذلك على امن البلاد الغذائي باعتبارها مرتكزات ومكونات اساسية لهذا الامن. ونعتقد ان مسؤولية التراجع هنا لا يمكن ان تعزى لعوامل جوية حيث لاحظنا مضاعفة انتاج هذه المحاصيل في اقطار عربية مشابهة في ظروفها المناخية وفي طبيعة التربة، مثل سوريا الشقيقة التي نجحت في زيادة انتاجها من القمح الى (٤) ملايين طن محققة الاكتفاء الذاتي اضافة الى تكوين مخزون استراتيجي كبير منه.

ان التراجع الكمي والنسبي في انتاج المحاصيل الحقلية الرئيسية ناجم عن السياسات الزراعية التي يبدو انها شجعت التوسع في البندورة والخضار والمنتجات الشتوية على حساب التراجع الكمي والنسبي للمحاصيل الحقلية ولعل سوء توجهات استخدامات الاراضي والسماح للتمدد العمراني الافقي بالامتداد الى اخصب الاراضي التي كانت تاريخيا الاصلح لزراعة الحبوب مثل الاراضي المحيطة باربد وفي جنوب عمان وفي غربها تشكل سببا رئيسيا آخر في انخفاض ناتج الحبوب في الاردن سنة بعد اخرى.

ومن المفارقات الاقتصادية اننا نضطر الى زيادة مستوردنا من القمح والشعير والعدس كل عام رغم التقلبات السعرية لها في الاسواق الدولية في وقت تتجه فيه اسعار منتجاتنا الفائض من الخضار الى الهبوط المتواصل في السوق المحلي والخارجي، هذا اذا امكن تسويقها في بعض الحالات، ولم يفضل المزارع تركها في الحقول لتتلف هنا كما حدث اكثر من مرة وحتى تتخفف على الاقل خسارة تكلفة قطفها ونقلها.

ولا يخفى بعد هذا كله ان ازمة الزراعة والمزارع في الاردن قد اقتربت من حافة الخطر او تجاوزتها في بعض المناطق والاوقات، ولم يعد الصمت عنها او ترك التطرق لها مقبولاً، ولابد من الانتقال من التجاهل او من حركة رد الفعل الى الفعل والمواجهة قبل ان يصبح الوضع العام للزراعة والمزارع الاردني ميؤوساً منه.

السوق المالي

انتكاس جديد في الاسعار والتداول ومؤشر الاسعار ينحدر الى اقل من سقف ١٥٠ نقطة

كتب المحلل المالي

لم تتحقق توقعات وتنبؤات جهات حكومية واقلام اقتصادية في الاعلام الرسمي وشبه الرسمي بان يكون الاسبوع الذي سيلي عطلة عيد الاضحى المبارك اسبوعاً يتسم بالحركة والحوافز على عقد الصفقات وارتفاع الاسعار استطرادا للحركة والتوجيه الذي حدث بعد مبادرة رئيس الحكومة الى زيارة ادارة السوق وتحرك محفظة بنك الاسكان ومحافظ مؤسسات عامة اخرى الى ترتيب اوامر شراء في محاولة لانعاش النشاط في السوق ولانتشاله من حالة الركود التي غطس فيها منذ تموز سنة ٩٣ ولا يزال.

وبدلاً من التحسن المنشود فان السوق المالي شهد في ايام الاسبوع التالي لعيد الاضحى المبارك انتكاسة ملحوظة في مستوى مؤشر الاسعار العام للاسهم، وفي قيمة اسعار اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة. وتراجع رقم المؤشر العام للاسعار من (١٥٠,٤٦) نقطة في نهاية الاسبوع السابق للعيد الى (١٤٨,٢٢) نقطة وبفرق هابط (٢,٢٤) نقطة وبنسبة (١,٥٪). وانحدر رقم مؤشر اسعار الاسهم المصرفية الى ما دون سقف (١٨٠) نقطة، ومؤشر الاسهم الخدمية الى ما دون (١٢٠) نقطة، ومؤشر اسعار الاسهم الصناعية الى رقم قياسي في تدنيه والى (١١٧,٧٣) نقطة.

وكما كان الاتجاه الهبوطي في الاسعار ملحوظا في غالبية الاسهم التي تم تداولها في السوق الثانوي النظامي فان الهبوط تواصل في اسعار الاسهم المتداولة في السوق الموازي، والى نسب تراوحت بين ٢٠٪ - ٣٠٪ وبعضها اكثر من ذلك، الامر الذي لا يزال يعكس مجموعة من الصعوبات والعقبات التي واجهت ولا تزال تواجه الكثير من الشركات المساهمة العامة الجديدة، التي اسست بغزارة في السنوات الثلاث الاخيرة. وبدون جدوى اقتصادية واضحة لبعضها، او لعدم الحاجة الفعلية لاخرى، وخاصة تلك التي اتخذت شكل "الشركات القابضة".

ومستوى التداول في الاسبوع الاخير لم يكن بافضل حالا اذ كانت مؤشرات الاداء الثلاث في السوق في مستوياتها العادية، وكما نلاحظ ذلك من ارقام الجدول المدرج:

وحركة الاسهم ليست متساوية في القطاعات الاقتصادية الاربعة كما

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
٥/٤	٥٨٦	٨٥١	٨٩٢	١٤٩,٢١
٥/٥	٤٨١	٧٧٩	٧١٨	١٤٨,٥٥
٥/٦	٨٦٦	٩٩٥	٧٠٨	١٤٨,٣٣
٥/٧	٧١٧	٩٢٢	٦٩٢	١٤٨,٦٨
٥/٨	١٣٠٧	١٦٥٧	٨٣٦	١٤٨,٢٢
	٣,٩٥٧	٥,٢٠٤	٣٨٤٦	

ان حركتها داخل كل قطاع متفاوتة فهي اكثر كثافة في تداول سهم البنك العربي، وفي سهم تطوير الاراضي وفي سهم الموارد الصناعية، وفي سهم الوطنية للكلورين، فيما سجل تداول اليوم الاخير الاربعاء ٥/٨) هبوط سعر سهم بنك عمان لاول مرة الى ما دون مستوى (٥٠٠) فلس للسهم الواحد، الامر الذي يثير التساؤلات حول الاسباب الاضافية التي ادت الى تواصل هبوط سعر هذا السهم حتى وصل في قيمته الى ما دون ٥٠٪ من القيمة الرسمية.

الانتهاء في وقت قصير من الفورة المؤقتة في نشاط تداول الاسهم وارتفاع سعرها يبين من جهة عدم جدوى التدخل والدعم الحكومي في السوق المالي لمجرد خلق تداول غير طبيعي او لرفع الاسعار الى اعلى اذ سرعان ما يتلاشى زخم هكذا تدخل او تتلاشى بالاحرى انعكاساته ونتائجه فيما تبقى العوامل الموضوعية في السياسة الاقتصاد والمال والنقد، هي العوامل الاساس والاقوى في التأثير في حركة الاسهم في السوق في مستويات اسعارها وفي التغيرات الى اعلى او الى اسفل التي تتعرض لها.

فالارتفاع في اسعار الفائدة الذي افتعلته السياسة النقدية باصدارها شهادات ايداع بالدينار وبيعها للبنوك باسعار فائدة عالية وبخسارة على الخزينة تقارب (٤٠) مليون دينار كانت وستبقى سبباً رئيساً في تباطؤ السوق المالي فيما لم يستطع رئيس الوزراء معالجة هذا الجانب باكثر من التوقع بانخفاضها في الصيف القادم !!

وواصلت الحكومة ايضا تطبيق السياسات والاجراءات الاقتصادية الانكماشية وخاصة في جوانب الايراد (الضرائب غير المباشرة) وفي الانفاق (الدعم - الخدمات) الذي كان ابرز العوامل الموضوعية في الواقع الحالي للسوق المالي.

وتراجع وضع للسوق اكثر مع استمرار الحصار الاقتصادي الجائر على العراق الشقيق، وتخفيض سقف بروتوكول الدفع معه الى ٥٠٪، ومعاناة فروع من الصناعة الاردنية وفي الخدمات من ذلك.

ان الزيادة الضخمة في عرض اسهم شركات جديدة، او زيادة راسمال اسهم شركات قائمة خلق اختلالاً واضحا بين حالة الطلب على الاسهم وعرضها، ولصالح العرض، الامر الذي ادى الى هبوط اسعارها بنسب عالية فيما لوحظ اخيراً ان التأثير الايجابي لقيام عدد من الشركات بتوزيع نسب ربحية عالية كان محدوداً للغاية مقابل تأثيرات العوامل السلبية الاخرى السابق الاشارة اليها.

اعلان توظيف

تعلن شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة عن حاجتها الى وظيفة مدقق حسابات.

يشترط في المتقدم للوظيفة اعلاه.

ان يكون حاصلا على بكالوريوس محاسبة من جامعة معترف بها.

ان تكون لديه خبرة عملية في مجال التدقيق لا تقل عن ١٠ سنوات.

ان يكون اردني الجنسية.

اتقان اللغة الانجليزية.

سيحدد الراتب حسب الكفاءة.

على من يرغب العمل مع الشركة مراجعة دائرة شؤون الموظفين - الاستخدام في مكاتبها الواقعة في جبل عمان الدوار الاول اول شارع المتنبي لتعبئة النماذج المخصصة لهذه الغاية مصطحبا معه الشهادات العلمية والعملية وصورتين شخصيتين.

اخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٩٦/٥/١٦ وسينظر في الطلبات حسب اولوية تقديمها.

رئيس مجلس الادارة
عبد المجيد شومان

انخفاض الناتج الاجمالي المحلي للدول العربية في ٩٤
٥,٧٪ متوسط النمو للانتاج الزراعي بالدول النامية حتى ٩٨

توقعت الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ان يحقق الانتاج الزراعي في الاقطار النامية متوسط نمو سنوي في الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة من ٩٤ الى ١٩٩٨ بنسبة ٥,٧٪ مقابل ٣,٧٪ خلال الثمانينات حيث ان المؤشرات تؤكد ان النمو المتوقع في الانتاج الزراعي العالمي سيكون اكبر بصورة ملحوظة من متوسط النمو في الثمانينات.

واشارت الهيئة الى ان النشاط الاقتصادي العالمي شهد خلال عامي ٩٤ - ٩٥ نمواً تدريجيا مع نجاح عدد متزايد من الاقطار في تحسين ادائها الاقتصادي حيث تشير التوقعات الحالية الى حدوث ارتفاع طفيف في معدل نمو الاقتصاد العالمي ليصل الى نحو ٣,٨٪ في عام ١٩٩٥ وارتفاع معدل نمو حجم التجارة العالمية من ٤٪ تقريباً عام ٩٣ الى نحو ٩,٤٪ في عام١٩٩٤ مع ارتفاعه مرة اخرى بنسبة ٨٪ في نهاية عام ١٩٩٥.

واضافت الهيئة في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٥ ان الدول العربية سجلت انخفاضا في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في عام ٩٤ الى ٢,٧٪ مقابل ٣,٣٪ عام ١٩٩٣ ان مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي قد سجلت ارتفاعا طفيفا في عام ٩٤ اذ بلغت ١٣,٦٪ مقابل ١٣,٢٪ في عام ١٩٩٣.

وقالت الهيئة ان عدداً من الدول العربية واصلت برامج الاصلاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص والتي ادت الى تحولات مهمة في هذه الدول من ابرزها تقليص الدور الحكومي في الاقتصاد واعادة تاهيل وهيكلة المؤسسات العامة، واتباع سياسات تؤدي الى الاستقرار المالي وتحسين توزيع واستغلال الموارد كشروط ضرورية للتنمية الاقتصادية مستدامة.

..واضافت الهيئة ان الدول العربية ما زالت تعاني من اتساع الفجوة بين الانتاج المحلي والاستهلاك المحلي في معظم السلع الغذائية وخاصة مجموعات السلع الغذائية الرئيسية مثل السكر والزيوت والحبوب والالبان واللحوم. اذ بلغ ٦١,١٪ و ٥٦,١٪ و ٤٠,٨٪ و ٣٧,٠٪ و ١٩,٥٪ على التوالي. وقد بلغت تكلفة الفجوة من المجموعات السلعية الغذائية الرئيسية عام ١٩٩٤ حوالي ٩,٥ بلايين دولار. وقد بلغ نصيب قطاع الزراعة والثروة الحيوانية حوالي ٧,٩٪ فقط من قيمة الاستثمارات العربية البينية في عام ١٩٩٤ والتي بلغت حوالي ٣٦٥ مليون دولار امريكي.

وافادت ان التأثير السلبي المتوقع من اتفاقية الجات منذ التوقيع عليها واقرارها وبدء العمل بها على تكلفة واردات الدول العربية من الغذاء ظهر بشكل قوي خلال عام ١٩٩٥، حيث ارتفعت اسعار تلك الواردات بشكل ملحوظ وعلى الاخص السلع الغذائية الرئيسية.

اجتماع الهيئة العامة لشركة الصناعات الصوفية
٧٤١ الف دينار مبيعات الشركة لسنة ٩٥

وافقت الهيئة العامة لشركة الصناعات الصوفية في اجتماعها السنوي الذي عقدته صباح يوم الاربعاء الماضي برئاسة رئيس مجلس الادارة الدكتور جميل صالح مرقة، وبحضور كافة الاعضاء على تقرير مجلس الادارة عن نتائج اعمال الشركة لسنة ٩٥، والميزانية العمومية للشركة كما في ١٩٩٥/١٢/٣١، وعلى تقرير مدقق الحسابات السادة سابا وشركاهم واعادت انتخابهم لسنة ١٩٩٦.

واشار رئيس مجلس الادارة اثناء المناقشة الى ان الشركة نجحت في تحقيق مبيعات وربحية في سنة ١٩٩٥ مقاربة لما تحقق في سنة ١٩٩٤، رغم تعمق الظروف الصعبة التي واجهت نشاط الشركة، ومن ابرزها اشتداد منافسة السلع المستوردة المشابهة لمنتجاتها التي تطرح في الاسواق المحلية باسعار اغراقية، وتاسيس اكثر من مصنع محلي مشابه، وتبين ان الشركة بدأت تتجاوز الصعوبات القائمة، وفي دخول منافذ تسويقية جديدة وانعكس ذلك في زيادة قيمة المبيعات خلال الثلث الاول لسنة ١٩٩٦ بنسبة ٦٦٪ عن مبيعات نفس الفترة من ١٩٩٥.

واكد الدكتور مرقة على اهمية تدوير كامل ربحية الشركة الصافية بعد الضريبة والمخصصات الاخرى الى سنة ٩٦ تدعيماً لمركز الشركة المالي، ولتوفير المزيد من السيولة والموارد المالية الدائمة المطلوبة لتوسيع وتطوير اعمال الشركة المستقبلية.

وكان مندوب مراقبي الشركات لطفي العقرباوي وبحضور رائد عويس مندوب سوق عمان المالي، قد اعلن في بداية الاجتماع عن اكتمال النصاب وقانونية اجتماع الهيئة العامة وما يصدر عنه من قرارات كما اشرف على انتخابات مجلس الادارة الجديد للفترة من ٩٦ - ٢٠٠٠ والتي اسفرت عن انتخاب كل من الدكتور جميل مرقة، وفكري العلمي، ومحمد مرقة، وفتحي البقاعي، وفايز الشريف، ولبيب مرقة، وتوفيق شاهين، وكل من المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ومؤسسة تنمية اموال الايتام.

اونكتاد تطالب بتعاون افضل في مجال التنمية

اكد اعلان صادر عن مؤتمر الاونكتاد الذي عقد مؤخراً في ميدراند جنوب افريقيا وحضره مجموعة الـ ٧٧ وبمشاركة ١٣٢ دولة على ضرورة تاكيد السلام والتنمية في العالم حيث انه لا سلام دون تنمية.

واكد الاعلان ان المؤتمر كهيئة عالمية تسعى لتحقيق انجازات دولية عن طريق الحكومات وكهيئة وجهاز احصاء ومعلومات يجب ان تكون في المقدمة للارتفاع بجهود التنمية في الدول الضعيفة من خلال تقديم خدمات علمية في مجال التعاون التكنولوجي والتجارة والمفاوضات والسلع والاستثمار وتنمية المشروعات الامر الذي يتطلب التعاون بين القطاعين العام والخاص في العالم.

وطالب البيان بتنسيق اكبر بين الاونكتاد والمنظمات الدولية وبصفة خاصة منظمة التجارة العالمية ومؤسسات بريتون وودز خاصة وان مقدار الثقة في نظام التجارة متعدد الاطراف اصبح مهدداً نظراً لمحاولات تطبيق شروط غير عادلة.

وقال البيان ان المشاركين في المؤتمر اعربوا عن معارضتهم لفرض عقوبات على الدول النامية الامر الذي يعتبر مخالفاً لميثاق الامم المتحدة.

سوريا تدرس الدخول بشراكة اقتصادية مع اوروبا

قال المفوض الاوروبي في دمشق الان وادمسانز ان سوريا تدرس امكانية الدخول مع الاتحاد الاوروبي بشراكة اقتصادية مشيرا الى ان السوريين يدرسون ان كانت هذه الشراكة مفيدة لهم ام لا.

واضاف ان دخول سوريا في مثل هذه الشراكة سيتيح لها الحصول على قروض ومساعدات من بنك التنمية الاوروبي، وكانت سوريا قد وقعت عدداً من الاتفاقيات التي تتيح لها الحصول على قروض وتوسيع صادراتها الى الاتحاد الاوروبي.

انهيار السياحة في القدس

ذكر تقرير اعدته وزارة السياحة الفلسطينية ان السياحة في مدينة القدس فقدت اكثر من ٩٠٪ من الايرادات، بسبب الغاء الحجوزات في الفنادق عقب المداهمات الاسرائيلية المستمرة لفنادق القدس.

وذكر التقرير ان تدني عدد الحجاج المسيحيين الناجم عن المضايقات الاسرائيلية لهم اثناء توجههم الى مدينة القدس ساهم في انهيار السياحة اذا لم يصل الى المدينة سوى ١٠٠ حاج من الحجاج الاجانب.

مصر لن تزود اسرائيل بمياه النيل

اكد وزير الاشغال والموارد المائية المصري المهندس عبد الهادي راضي رفض بلاده تزويد اسرائيل "بنقطة واحدة" من مياه النيل.

وجاء التاكيد رداً على سؤال لاحد اعضاء البرلمان، حول ما اثير مؤخراً عن نية مصر تزويد اسرائيل بالمياه من خلال "ترعة السلام".

وقال الوزير ان ملف تزويد اسرائيل بالمياه قد اقفل الى الابد، وان ترعة السلام لري الاراضي في سيناء فقط.

المطالبة باقامة تكتلات اقتصادية عربية

قال الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور حسن ابراهيم ان المجلس سيعقد دورته القادمة في القاهرة في الخامس من الشهر المقبل، للبحث في التخطيط الاستراتيجي للعمل الاقتصادي العربي المشترك.

واضاف ان المجلس وضع برنامج عمل للسنوات المقبلة بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وانه سيتم طرح هذا البرنامج للمناقشة.

ومن ناحية اخرى دعا ابراهيم الدول العربية الى تفعيل عمل المجلس في المرحلة المقبلة من اجل تحقيق اهدافه واقامة سوق عربية مشتركة، مؤكداً على ان المرحلة المقبلة تتطلب اقامة كيان اقتصادي عربي، لمواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية الكبرى، ولهذا فان التكامل الاقتصادي العربي اصبح ضرورة ملحة.

كنوز الصحراء العربية ستتحكم بصناعات القرن القادم

اذا كان النفط العربي قد جلب البلاء للوطن والمواطن العربي، وجعل الكثير من الدول تدخل في صراعات للهيمنة والاحتكار هذه المادة لمصالحها والتحكم في دول اخرى بواسطة النفط كما هو حاصل الان، فان المؤشرات تؤكد ان النفط سيكون ثانويا بالنسبة للمكتشفات الجديدة المكنونة في الصحاري والبادية العربية.

فقد تمكن مؤخراً فريق من العلماء من اكتشاف بلورات "الزيولايت" التي يصفونها بمفاتيح الصناعة في القرن القادم فيما نقلت وكالة "سي - ان - ان" نقلاً عن علماء امريكيين قولهم ان هذه المادة تصلح لصنع مزيج من التربة لاقامة مزارع على سطح القمر.

استاذ الفيزياء في جامعة ايلينوي منير نايفة (عربي الاصل) الذي يجري تجاربه مع عدد من العلماء الفلسطينيين والاردنيين والسعوديين قال لصحيفة "الحياة" ان الخروم والتجاويف في هذه المادة تستخدم كقوالب ومفاتيح لصناعة اسلاك ومفاتيح كهربائية على المستوى الذري لاستخدامها في تشغيل الات القرن القادم.

ويقول العلماء ان العودة الى "الزيولايت" مثل العودة الى الرمل والحصول منه على السليكون، التي ضاعف قدرات الاجهزة ومنها الكمبيوتر الى ٢٥ الف مرة منذ اختراعها قبل ٢٥ عاماً.. اما في حالة استخدام بلورات "الزيولايت" فان قوة استخدام كمبيوتر واحد تعادل جميع اجهزة الكمبيوتر الموجودة في مختلف انحاء العالم.

قرض عاجل بقيمة ٢٠ مليون دولار

البنك الدولي: السلطة الفلسطينية ستفقد السيولة خلال شهرين والبطالة تشمل ثلثي الشعب في مناطق السلطة

اعلن مدير البنك الدولي جيمس ولفنسون موافقة البنك على اقراض السلطة الفلسطينية ٢٠ مليون دولار من اجل خلق المزيد من الوظائف والتخفيف من الضائقة المالية التي يعاني منها الفلسطينيون جراء الاغلاقات الاسرائيلية المتواصلة للضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف ان هذا القرض الميسر سيخلق ٢٢٥ الف وظيفة خلال الثمانية اشهر المقبلة خاصة في مجال تاهيل الطرق وتنقية المياه والصرف الصحي.

واكد ولفنسون ان الجهود تجري الان مع الدول المانحة للحصول على مبلغ ٥٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية من اجل مزيد من الوظائف بعد ان شملت البطالة ثلثي الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة.

ومن جهة اخرى علق الخبير الاقتصادي الفلسطيني جورج العبد على هذا القرض ومحاولة ايجاد المزيد من الوظائف قائلا: من البديهي ان القرض بادرة حسنة من قبل البنك ولكن ذلك لا يعالج المشكلات الفلسطينية الملحة مثل التنمية على المدى البعيد وحاجة التشغيل الذاتي.

واضاف ان المشكلة الاقتصادية الفلسطينية ستشهد المزيد من التدهور في الشهرين القادمين نظراً لتزايد العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية ولتدني العائدات بسبب اغلاق الحدود بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة والذي يقدره البنك الدولي بحوالي ١٨٠ مليون دولار.

وكانت مصادر اقتصادية فلسطينية قد اكدت ان السلطة ربما تفقد السيولة خلال الشهرين القادمين، ولن تستطيع بعد ذلك ان توجد المال اللازم للانفاق على برامج التشغيل ولكن هذه المصادر ربطت الموعد بوفاء الدول المانحة بالتزاماتها المالية تجاه السلطة.

وكان مسؤول في برنامج البنك الدولي الخاص بالضفة الغربية وقطاع غزة قد اكد لصحيفة "الحياة"، اننا نواجه ازمة فاذا لم تسمح اسرائيل بعودة العمال الفلسطينيين للعمل فيها، فانه سيتم انفاق المال المتوفر من الدول المانحة خلال شهرين او ثلاثة، وبعد ذلك ستنفجر ازمة خطيرة في مجال التشغيل بسبب افتقار السلطة الى الاموال على اعتبار ان الموازنة الفلسطينية تنفق على الرواتب والاجور والتعويضات، ولهذا فان السلطة ستواجه مازقا خطيراً.

وفي غضون ذلك قالت الدكتورة غانية ملحيس الوكيل المساعد لوزارة الاقتصاد الفلسطينية في ندوة اقيمت في رام الله مؤخرا بعنوان "نحو سياسة وطنية للتشغيل": ان اداء الاقتصاد الفلسطيني قد تدهور بالرغم من مرور عامين ونصف على اعلان المبادئ لعدة اسباب منها، تدني سقف الاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية ومحدودية الهوامش التي تتيحها لاحداث تحولات جوهرية في الواقع الاقتصادي الموروث عن الاحتلال وكذلك عمومية المبادئ الواردة في الاتفاقات الاقتصادية والافتقار لاليات تطبيق الاتفاقات وغلبة التفسير الاسرائيلي للنصوص بحكم موازين القوى يضاف الى ذلك ضعف التزام الدول المانحة تجاه عملية الاعمار واعادة البناء.

واضافت ان فاعلية التمويل الذي تقدمه الدول المانحة تقتصر فقط على معالجة الازمات الطارئة وفق معيار تهديد الازمة لعملية السلام دون ان يكون لها تاثير على اصلاح الاقتصاد.

وزير القوى العاملة المصري:
لا عمالة مصرية في اسرائيل ولن تنافس الفلسطينية

اكد وزير القوى العاملة في مصر احمد العماوي انه لا توجد عمالة مصرية رسمية في اسرائيل، وان بلاده لن تقبل ارسال اي عمالة حتى لا ينافسوا العمالة الفلسطينية.

من ناحية اخرى قال تقرير اعدته وزارة القوى العاملة ان عدد العمال المصريين في الخارج يزيد على خمسة ملايين عامل معظمهم في الخليج والدول العربية الاخرى مؤكدا ان الرقم لا يشمل المهاجرين المصريين غير المسجلين لدى وزارة العمل.

واضاف ان مصر تنظر الان الى اسواق غير تقليدية للعمالة المصرية خاصة وان في السعودية حوالي مليون وربع المليون عامل وفي الاردن حوالي ربع مليون عامل والباقي يتركز في دول الخليج. ولهذا فان استثناء تدني الرواتب وتوطين الوظائف في تلك الدول تدفع بمصر الى البحث عن اسواق بديلة لاستيعاب اعداد من العمالة المصرية.

وقلل التقرير من اهمية العمالة التي تسافر الى اسرائيل ولبنان، واكد ان المصريين بداوا في السفر الى اسرائيل منذ العام الماضي بعد تشديد دخولهم الى دول عربية وسهولة دخولهم الى اسرائيل.

وقال التقرير ان الضغوط الخليجية على العمالة المصرية اجبرها للبحث عن البديل في الاردن وسوريا ولبنان واسرائيل.

ايران تخطط لاستقدام مليوني سائح العام ٢٠٠٠
العائدات المتوقعة تعادل ١٢٪ من قيمة الصادرات

بدات ايران مؤخراً اهتماما غير مسبوق منذ العام ١٩٧٩ بقطاع السياحة لتحصل على عائدات بالعملات الاجنبية تحتاجها لسداد ديون خارجية ضخمة.

وترحب طهران الان بسياح غربيين وغيرهم بما في ذلك زوار من الولايات المتحدة.

يقول حسين طاهري المسؤول عن تشجيع السياحة نحاول ان نفصل السياحة عن المشاكل السياسية. اي شخص يريد القدوم الى ايران اهلا به بما في ذلك الامريكيون طبعا. الاسرائيليون ممنوعون وفيما عدا ذلك لا نمانع اطلاقا.

واضاف طاهري نائب الوزير لشؤون السياحة والحج بوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي يقول لرويتر يهمنا اجتذاب اناس متعلمين دخولهم كبيرة يستطيعون فهم ثقافتنا وقيمنا.

وماذا عن السياح الغربيين من اصحاب الامكانيات المحدودة الذين يحملون امتعتهم على ظهورهم.. هل يستطيعون القدوم اجاب قائلا ولم لا بشرط احترام تقاليدنا كان يشير الى وجوب ارتداء النساء للحجاب والاحتشام في الملبس للجنسين.

وقال انهم يفضلون الوفود السياحية لسهولة التعامل معها لكنه تحدث بتقدير عن باحث فرنسي متخصص في الدراسات الفارسية طاف بمفرده بالمناطق الصحراوية على ظهر جمل.

وكانت ايران في الماضي مقصدا سياحيا كبيرا خاصة للاثرياء الغربيين اثناء موسم التزلج عندما كان الزوار يقرنون ممارستهم لهذه الرياضة بجولات على المتاحف وكنوز العمارة الاسلامية في اصفهان وشيراز ومشهد وهمدان.

وكان عدد السائحين يصل الى ٦٠٠ الف سائح سنويا في المتوسط ولكن عائدات السياحة تدنت الى مستوى قياسي منذ العام ١٩٧٩.

وبالنسبة للسائح الميسور الذي ترحب به ايران فان الشعارات المعادية لامريكا والغرب عموما يمكن قبولها مقابل التعرف على ثقافة زادتها العزلة تفرداً.

قال جان وهو سائح فرنسي "رؤية ثقافة وسياسة مختلفتين امر يثير الاهتمام. انك لا ترى هذا في وسائل الاعلام، يجب ان تاتي الى هنا. والناس يتحدثون معنا حتى وان كان هذا لايتم احيانا الا في حرمة بيوتهم".

وقال طاهري انه ينوي العمل على زيادة عدد السياح الذي بلغ ٥١٠ الاف عام ١٩٩٥ بمقدار اربعة امثال بحلول عام ٢٠٠٠.

ويرى ان مليوني سائح سنويا يمكن ان يحققوا لايران عائدات مقدارها ملياري دولار سنويا اي ما يعادل ١٢ في المئة من قيمة الصادرات.

وتقوم السلطات ببناء فنادق في مشهد وطهران واصفهان وكيرمان وشيراز. ويبدو ان حملة تشجيع السياحة تحقق نجاحا. فقد ارتفع عدد الزوار بمقدار ٤٠ في المئة في عدد الزائرين عن عام ١٩٩٢.

وشكل السائحون من الامريكتين ٠,٧ في المئة فقط والاوروبيون الغربيون ١٠ في المئة فقط من اجمالي عدد السياح عام ١٩٩٤. وجاء اكبر عدد من اوروبا الشرقية. وجنوب اسيا الذين يزورون اماكن دينية في ايران.

الأكاديمية الأردنية للغات

(برامج تدريس اللغة الانجليزية)

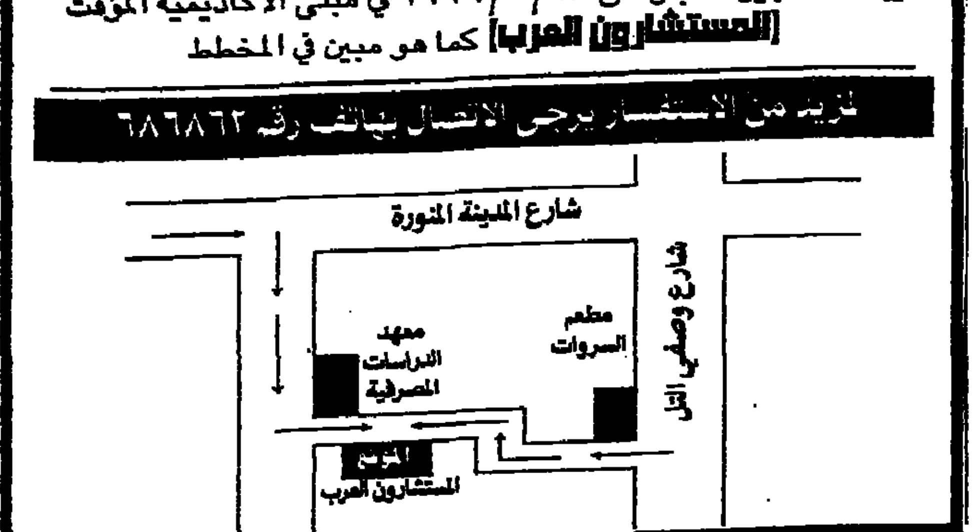
- انت الان في المدرسة.. هل تتقن اللغة الانجليزية؟
- تخرجت من المدرسة.. هل تتقن اللغة الانجليزية؟
- انت الان في الجامعة.. هل تتقن اللغة الانجليزية؟
- تخرجت من الجامعة.. هل تتقن اللغة الانجليزية؟
- تخرجت من دورات لغة انجليزية.. هل تتقن اللغة الانجليزية؟
- انت الان موظف حكومة، بنك، تأمين، تسويق.. تجارة عامة.. مصنع.. هل تتقن اللغة الانجليزية؟

اتقان اللغة الانجليزية، محادثة وكتابة، وخاصة كتابة، يحتاج الى برامج نوعية

الاكاديمية الاردنية للغات

التي يشرف عليها نخبة من المختصين ويراس هيئة مديريها الدكتور عيد دحيات، تدعوك للتسجيل في دوراتها:

- دورات لغة عامة (GENERAL ENGLISH) مكثفة مع التركيز على القدرات الكتابية
- انجليزي للاعمال (ENGLISH FOR BUSINESS)
- توفل (TOEFL)
- انجليزي للقياديين في القطاعين العام والخاص (ENGLISH FOR VIP'S)



الدنيا حكايات

اعداد : أياد سمرين

هدية العيد

اي شيء في العيد اهدي اليك — يا ملاكي؟ وكل شيء لديك
اسواراً؟ ام دملجاً من نضار — لا احب القيود في معصميك
ام خموراً؟ وليس في الارض خمر — كالتي تسكبين من عينيك
ام وروداً؟ والورد اجمله عندي — الذي قد نشقت من خديك
ام عقيقاً كمهجتي يتلظى؟ — والعقيق الثمين في شفتيك
ليس عندي شيء اعز من الروح — وروحي مرهونة في يديك

ايليا ابو ماضي

الفنانة الكوميدية اسعاد يونس لـ المجد

الكوميديا هي السخرية من كل مواقف الحياة الجادة

اعشق التمثيل والكتابة معا والحكم للجمهور والنقاد

القاهرة - مكتب "المجد" من احمد بدر الدين

عرف الجمهور المصري والعربي الفنانة الكوميدية اسعاد يونس دائما في الادوار الساخرة التي تقدم الكوميديا اللاذعة والهادفة والتي تحلل قضايا المجتمع، وهو ما جعل اسعاد يونس ذات موهبة صادقة جداً في التعبير الدرامي والكوميدي ثم الكتابة الابداعية والقصصية للعديد من الاعمال الفنية التي شاهدناها في السينما او التلفزيون او المسرح.

هذا التاريخ الفني الذي بدأ قبل اكثر من ١٧ عاماً جعل من اسعاد يونس فنانة ذات خبرة ومهارة وتميز في اختيار الادوار وفي الكتابة للعرض التلفزيوني والسينمائي، وهي الآن تقضي وقتها بين احتراف التمثيل واحتراف الكتابة وتقول في هذا الحوار ان الاثنين ابداع تعتز بهما، ولا تفضل احدهما عن الاخر، ويبقى الحكم للجمهور والنقاد في كل مكان.

● هل اتجاهك للكتابة يعبر عن وجود ازمة في النصوص المعبرة عن رؤيتك لدور الفن واذا كانت لك رؤية مخالفة لدور الفن لماذا لم تعبري عنها من خلال الكتابة للمسرح؟

- انا اولاً اتجهت الى الكتابة لانني احب هذا العالم الساحر ورأيت انني يجب ان اجتهد في هذا المجال واثبت وجودي، ولا يعد هذا عيبا فكلما وجد الانسان في داخله قدرة على تحقيق شيء ما فعليه ان يتعهده بالتنمية والرعاية وازمة النصوص الجيدة موجودة بالفعل ومحاولة الخروج من تلك الدائرة باتاحة الفرصة لعدد اكبر من الكتاب الموهوبين وكشف تلك القدرة واتاحة الفرصة لها وفيما يتعلق بالكتابة المسرحية فانني افكر جديا في هذا الامر ولكن ارى ان الاوان لم يأت بعد.

● ما هي رؤيتك لدور الفن الذي لا تجدي اثرا له في النصوص الموجودة وحاولت تعميقه من خلال ممارسة كتابة الدراما وهل للفن دور قومي؟

- بالتأكيد للفن دور قومي ومهم ومؤثر واساسي فهو يشكل الوعي ويمثل نهضة الحضارة بالنسبة للوطن في كل مرحلة ودوره مهم جدا فالفن توعية وتوجيه وتعبئة ففي الاوقات التي تمر فيها البلاد بازمات تكون من مهام الفن والفنان تعبئة الناس لمواجهة الازمة وتوعيتهم بالمشاكل ووضع اسس ومعايير وقواعد وكشف خبايا من المفترض انه لا يستطيع غيره كشفها ومعالجة بعض القوانين والظواهر الاجتماعية الفاسدة في المجتمع.

● هل وصل الفنان العربي لمرحلة تكوين الرؤية المستقلة ام ان الرؤية لا زالت رؤية المخرج تتشكل باراء الفنان؟

- يتوقف هذا على ثقافة الفنان ووعيه فكلما كان الفنان مثقفا ودارسا وفاهما ما يؤديه تساهم رؤيته مع رؤية المخرج وفي حالة اذا ما كان الفنان مؤديا فقط - وهذا ليس عيبا - فهو يحتاج لرؤية المخرج فلا توجد قاعدة في هذا الامر وتحكمها الظروف الخاصة بثقافة الممثل وثقافة المخرج.

● واذا تعارضت رؤيتك مع رؤية المخرج؟ ايهما تفضلين؟

- لا بد وان انفذ رؤية المخرج، فاما ان ارضخ لرؤية المخرج او اترك العمل فوراً..؟

● وما مفهومك للكوميديا وما دورها وهل يقف ذلك الدور عند التشخيص ام يتعداه الى العلاج؟

- الكوميديا هي السخرية من كل مواقف الحياة الجادة والتي تسبب الالام للناس سعيا لان يتنبه لها الناس وقد تقف عند الطرح فقط وقد تساهم في الحل ويتوقف هذا على رؤية الكاتب.

● الخروج عن النص المسرحي.. كيف ترين هذه الظاهرة وهل هي ظاهرة صحية تدل على مرونة العمل كما يذهب البعض؟

- الخروج على النص من البروفات التكميلية لاننا لو تساءلنا عن سبب خروج الفنان عن النص فسنجد ان هناك ما يسمى بمطبخ العمل وهو يعني ان النص مهما كان مكتوبا بشكل جيد فانه لا يكون كاملا الا مع تجسيده على المسرح، واذا كانت فترة البروفات قصيرة فان فترة "مطبخ العمل" تمتد حتى بداية العرض ويظل "مطبخ العمل" طوال الشهر الاول من العرض مستمرا حتى تكتمل الصورة وهذا ما يسميه البعض خروجا على النص وهو في حقيقة الامر شيء مطلوب جدا للعمل لاننا هنا في مصر لا نستطيع ان نأخذ الوقت الكافي لعمل البروفات اللازمة في حين ان هناك اخرين يستمرون لاكثر من عام في عمل بروفات النص ليكون كاملا معهم منذ بداية العرض والحقيقة انه لا يوجد النص الكامل الذي لا يجوز الخروج عليه او الاضافة له الا اذا كان نصا فكريا او نصا كاملا لابد ان يؤدى كما هو مثل نصوص شكسبير الشعرية التي لا نستطيع التغيير فيها فاذا ما كان النص غير معاصر فمن اسس العمل ان يكتمل خلال البروفات.

اما الخلط بين الخروج على النص واستخدام اساليب الاضحاك غير المشروعة كالاسفاف او الجنوح الى الاسلوب الاباحي في اثارة الضحك وهذا الاسلوب غير مندمج في البيئة العربية عموما - ولكنه اسلوب قائم من اساليب الضحك في العالم منذ تواجد الاراجوز وتعددت اساليب الاضحاك فهذا الاسلوب موجود ومتعارف عليه ولكنه لا يلائم الذوق العربي والشرقي ومن يجربه فلن يستمر فيه طويلا.

● يعد التلفزيون صاحب الفضل الاول حيث كانت بدايتك في المسلسل التلفزيوني "حكايات ميزو" كما قدمك للجمهور بشكل طيب في العديد من الادوار لعل اهمها "بكيزة وزغلول" ماذا يمثل التلفزيون بالنسبة لك؟

- اهم اداة في الوقت الحاضر للتوصيل من وجهة نظري هو التلفزيون لارتفاع جماهيريته وتأثيره المباشر المهم جداً ليس لي فقط ولكن لكل فنان فهو اداة توصيل في المرتبة الاولى قبل السينما وقبل المسرح.

● لمَ تقللين قلة عملك في التلفزيون؟

- الامر هنا يتعلق بقلة النصوص الجيدة في التلفزيون فقط - وان كانت هي احدى الاسباب ولكن التلفزيون بالذات يتعامل معه اي فنان بحذر شديد والاقتراب منه بحساب فاذا نجح عوض الفنان عن اعمال كثيرة جداً وعن وقت كبير وجهد ولذا لا بد من الاختيار بحذر شديد فلا يكون تواجدي لمجرد ملء فراغ او تمثيل حضور بل لا بد ان يكون هناك فرق بيني وبين غيري كما تجب مراعاة القضية التي يطرحها العمل والرسالة التي تراقبها كل تلك الاعداد الغفيرة والمستويات الفكرية والثقافية المتباينة فليست الاهمية في ظهوري في التلفزيون يوميا ولكن الاهم ظهوري بصورة طيبة.

● اذا اردنا التوقف عند اهم المحطات في حياتك؟

- اتوقف عند البداية وهي المسلسل التلفزيوني "حكايات ميزو"، التوقف عند البداية المسرحية "الدخول بالملابس الرسمية"، والتوقف عند افلامي مع عادل امام كمرحلة، عند مسلسل "بكيزة وزغلول"، وعند الكتابة كمرحلة اخيرة.

● الست معي ان الفنان في هذه الايام يواجه تحد من نوع خاص تحديداً بعدما امتدت ايدي الظلامية الى الرموز الثقافية والفكرية، وظهرت قوائم الاغتيال التي تضم العديد من الفنانين والفنانات، وظهرت دعاوى ان ممارسة الفن حرام؟

- مسألة التحريم هذه ليست خاصة فقط بالفن ولا تجري عليه وحده ولكن ما حدث هو ان كون الفنانين تسلط عليهم الاضواء باستمرار هو ما جعلهم في مقدمة تلك القوائم السوداء التي تعد وصمة على جبين القائمين عليها ولكن الارهاب في واقع الامر اهدر دماء اناس كثيرين فقد اهدر مثلا دماء اطباء التجميل وبائعي الملابس الداخلية، فالقضية ليست قضية الفنان وحده ولكنها قضية المجتمع كله وعبء مواجهتها يقع على المجتمع كله.

● في الوقت الحاضر من وجهة نظرك من المسؤول عن امن الفنان وحريته؟

- في الوقت الحالي تحديدا المسؤول عن امن الفنان هو الفنان نفسه من خلال وعيه وفرض احترام كلمته على الناس واعادة هيبة الفن واحترامه وقدسيته لدى الاخرين واجبار هؤلاء الاخرين على احترام حريته.

● كيف يتسنى لي اجبار الاخرين على احترامه وهو يواجه من يطعن في شرعية وجوده في الاصل؟

- الفنان الجاد صاحب وجهة النظر والمبدأ او الخطة والهدف يفرض نفسه وشرعية وجوده على الناس والمجتمع وينتزع ثقة الاخرين بما يقترحه من فن جاد ملتزم ويحاول اقناع هؤلاء الاخرين برسالة الفن في المعالجة والتوجيه وعليه ان يتعامل بذكاء مع الاخرين خاصة اذا وجد نفسه في مواجهة جهة متراخية او متزمتة غير مؤمنة بالفن فعليه ان يغرس قيما فنية اصلية ابسطها ان الفن لا يمثل شخصا فقط ولكنه يخص الامة ويمثل الواجهة الحضارية للوطن وعلى الفنان ان يدافع عن تلك الواجهة دون تراخ او تراجع.

● وما رأيك في اتجاه بعض مخرجي السينما للاخراج المسرحي خاصة وجودك كطرف في تلك الازمة هذا العام لعملك مع المخرج السينمائي "شريف عرفة" على المسرح ويبدو ان وجهت اليك النقابة انذارا بالفصل؟

- ارى ان هذه الازمة قد اخذت اكثر من حجمها بكثير جدا فالمسألة مسألة اجراءات نقابية ولدى مجالس النقابات مشاكل اهم بكثير جدا من ان تضيع وقتها لعمل جمعيات عمومية واجتماعات من اجل ان مخرج سينمائي سيخرج مسرحية من اربعين مسرحية خلال الموسم المسرحي فكل مجلس نقابة لديه مهام اهم بكثير من الوقوف عند هذه القضايا الفرعية فلديه واجهة الفن الذي يمثله وكيفية تحسين تلك الواجهة وهناك حرية الفنان التي يعتدي عليها الاخرون وحرية الابداع ومشاكل الرقابة، كرامة الفنان، قانون الفيديو في مجلس الشعب فهناك مشاكل كثيرة جدا اهم بكثير من ان يتوقف المجلس بالكامل ويوقف حركة النقابة من اجل ان مخرجا سيخرج مسرحية وهو في الاصل مخرج وليس بقالا وطبعا فان الفارق كبير واجتماع النقابة الاخير اجتماع باطل حيث لم يكتمل النصاب القانوني للمجلس وبناء عليه فان جميع القرارات التي اتخذت باطلة وغير ملزمة.

● اخيرا ما الذي يتسبب في اسعادك او شقائك؟

- النجاح دائما هو مصدر سعادة الفنان فيسعدني اي نجاح احققه ويرضى عنه جمهوري اذ انه مصدر ومقياس ذلك النجاح وتسعدني سعادة والدتي وكل بادرة او ابتسامة على وجوه الاخرين كما يسعدني تحقيق اي تقدم او زيادة في اي مجال من المجالات يحققها مصري شرب من ماء النيل ويشقيني ويصيبني بالاحباط الفشل وان يفشل مشروع فني اتوقع له النجاح كما يشقيني اي مصري يسيء الى صورة مصر في الخارج..

السلطة والصحافة

(١٠)

اعداد : المحامي سليم الصويص.

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سأتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعيا الى المحاكم.

المنفى.. ضريبة الوطنية

تسعة عشر عاماً امضاها محمود بيرم التونسي في المنفى عرف فيها الجوع والمرارة وخيانة الاصدقاء وتآمر الاحباء.. ولكن هذا لم يضعف من عزيمته وظل يواصل نضاله من المنفى. وقد كتب عن تباريحه واشجانه ما يلي:

لست نادما على اني تركت سوق المغاربة واحترفت الصحافة. ولست نادماً على اني هاجمت احمد فؤاد ونازلي. ولكني اذكر وفي قلبي الحسرات اجمل سنوات عمري، والتي امضيتها في المنفى بغير قلب يحنو علي، اولادي بعيدون عني، وزوجتي تمضي عن هذه الدنيا، وانا زوجها لا اشيعها الى قبرها.

لست استطيع ان انسى الجوع والقلق والحرمان والياس بغير نفحة من امل والظلام المخيم على نفسي تسعة عشر عاما بغير قبس من نور يضيء امامي ولو للحظات قصار. هل استطيع ان انسى، حتى ولو رغبت في ذلك شبابي الذي كان ينحسر عني ساعة بعد اخرى، ويوماً في اثر يوم ويتركني عارياً، الا من ذكريات مريرة شقية اذا صح ان المرارة والشقاء يكونان ذكريات يحيى عليها المرء في شيخوخته. هل استطيع ان انسى سنوات كنت اعيشها في غرفة مظلمة على سطح منزل متداع، لا استطيع ان اتركها حتى لا يرى احد ملابسي، وحتى لا يبصرني دائن. وما كان اكثر الدائنين!

لا زالت تطاردني اشباح تسعة عشر عاما امضيتها متنقلا بين مصانع فرنسا، في شمالها وجنوبها، في جبالها ووديانها، اترك مصنع السيارات لالحق بمصنع للكلور او البيرة، وغيري يذهب الى فرنسا ليعود وفي اعطافه اجمل ذكريات الشباب.

كم تمنيت على الله المنى، ولم تكن امنياتي في ذلك الحين تتجاوز لقمة دائمة وشربة سائغة بغير خوف يتهددني من ان تزول اللقمة او ينقطع الشراب وهو ليس الا ماء!

لست ابالغ فقد كان الماء ينقطع عني في احيان كثيرة عندما اتاخر في دفع اجر العامل الذي ينقله الى حجرتي وانا لا اقدر على مغادرتها حتى لا امر في صعودي او هبوطي بصاحبة المنزل..

اني ابكي شبابي !!

وحين بدأت الازمة الاقتصادية الكبرى تجتاح فرنسا عام ١٩٣٢ طرد منها ورحل الى تونس ليبدأ رحلة الشقاء مجدداً في وطنه. وفي عام ١٩٣٦ اصدر مجلة "الشباب" ولكن الحكومة الفرنسية ضاقت به فنفته الى سوريا.

وكتب عن قلقه وعذابه انذاك يقول في مذكراته: ياربه الى متى هذا التجوال والطواف وهذا العذاب والقلق، وهذا الترحال من مكان الى اخر، بعيداً عن وطني وعشيرتي. يا ربه ماذا فعلت؟.. لايطمئن جنبي في منامي، ولا يهدأ بالي في مقامي، ولا يطيب لي عيش في غربة. الى متى؟ الى متى هذا؟

ومن سوريا عاد الى فرنسا على ظهر باخرة، وحين وصل الى بور سعيد نزل منها، واعطى عاملاً عشرة قروش مقابل ابعاده عن الميناء.

وعاد الى بيته خلسة ليجد ابنه الذي تركه طفلاً قد شب والتحق بوزارة التجارة، وابنته تزوجت. كما وجد فتاة في التاسعة عشرة من عمرها لم يتعرف عليها فقيل له انها ابنته التي ولدت بعد نفيه..

وعرفت ادارة الامن العام بوجوده فصارت تلاحقه وهو يهرب منها متخفياً.. فقد زهد من النفي والعذاب واصبح شيخاً بحاجة الى راحة.

وحين عرف احمد حسنين باشا بما يعانيه التونسي اصدر امراً بوقف ملاحقته.

وحين اطمأن التونسي الى حياته الجديدة بدأ بوضع ملحمة شعرية عن تاريخ مصر. جاء فيها:

بلادنا كانت ولاية مستهفية
مع العراق واليمن تابعة لتركيا
عليها في كل عام خلقة وتولية
والي جديد يتبعه قاض بفرجيه
الوالي والقاضي شارين الوظيفة بالمال
من الصدر الاعظم قال
قابض له من كل واحد ميت الف ريال
ومن هنا يعوضه بدل الريال ميه!

وعندما بلغ التونسي الحادية والستين من عمره تذكر انه ما يزال يحمل الجنسية الفرنسية بوصفه من رعايا تونس، فتقدم بطلب للجنسية المصرية باعتباره ولد في مصر، وعاش فيها، بل عاش من اجل قضاياها الوطنية.

وفعلا حصل على الجنسية المصرية عام ١٩٥٤. وكان في جعبته عندما توفي ست مسرحيات و ١٥٠ مقامة عن الازهر و ٤٠٠ قطعة زجلية، و ٢٠٠ اغنية، كما وضع حواراً لثلاثين فيلماً!

دم اصطناعي جديد يشفي من الإمراض ويبعد الشيخوخة



بعد عشرين عاما من البحث والاختبارات توصل العلماء في مركز اختبار "ابوريا" في سانتياغو جنوب كاليفورنيا الى صناعة دم جديد يناسب جميع الناس في كل انحاء العالم.

ويأمل العلماء في تعميم الدم الجديد واستخدامه كبديل للدم الطبيعي خاصة وان معظم الناس ترفض نقل الدم اليها خوفا من اصابتهم بعدوى الامراض مثل الايدز والسرطان والامراض الاخرى.

ويقول العلماء ان الدم الجديد يستطيع القيام بكل وظائف الدم الطبيعي، وانه افضل منه، لانه يصل الى عمق كريات الدم الحمراء الى حد اشباعها بالاوكسجين والمغذيات الاساسية الضرورية، ويمكن تخزينه لمدة سنة ونصف بدرجة حرارة لا تتعدى خمس درجات مئوية دون ان يتعرض للفساد.

ورغم هذه المميزات فان بعض الاطباء لا يروق لهم سماع اسم "الدم الاصطناعي"، لانهم لم يتعودوا على سماع هذه الكلمة. مع علمهم بنتائج الابحاث اولا باول.. فقد تمت تجربة الدم الجديد على الفئران في البداية، حيث نزع حوالي ٩٥٪ من دمائها الطبيعية واستبدلت بالدم الجديد حيث لوحظ انها بدت اكثر قوة ونشاطا.

كما اجريت بعد ذلك التجارب على عدد من مرضى السرطان، وكانت النتائج باهرة جداً حيث حصلت تقدم في صحتهم.

ورغم هذا التقدم فمازالت الابحاث جارية من اجل تقبل الاطباء لهذا الدم الجديد.

ويذهب العلماء الى ابعد من ذلك. فهم يقولون ان الدم الجديد سيكون وسيلة فعالة في مكافحة الشيخوخة المبكرة، واطالة معدل عمر الانسان عشر سنوات على الاقل، اضافة الى مكافحته الفعالة لامراض السيدا.

غطاء السرير حولها من فقيرة الى مليونيرة

انزلاق غطاء السرير كان مشكلة بالنسبة للسيدة جيزيل تيونتيل التي حاولت تثبيت غطاء السرير ولكنه كان ينزلق في كل مرة، ولهذا فقد جربت جميع انواع الاغطية الموجودة في السوق، ولم تحل المشكلة.

بعد فشلها، قررت حل المشكلة بنفسها فاشترت ماكينة خياطة وبدأت رحلتها حتى اكتشفت طريقة جديدة تثبت الغطاء ولا ينزلق.

وعن الطريقة قالت انها ليست من ابتكارها بل كانت بسبب "حلم" تعلمت فيه كيف تخيط اطراف الغطاء، وقفزت وقتها من نومها وعملت كما رأت في الحلم، ونجحت.

وتقول جيزيل عرضت ابتكاري على احدى الشركات الاميركية بعد ان سجلت براءة الاختراع، وقد عرضت الشركة مليون دولار اضافة الى نسبة من الارباح.

بشرى لمرضى القلب "اعلكوا علكة"

قالت رابطة مرضى القلب الاميركية ان تناول البرتقال ومضغ اللبان ربما يمثلان احدث الادوية للوقاية من امراض القلب وجلطة الدماغ.

وكان اختصاصيون قد اكدوا في مؤتمر عقد مؤخرا في الرابطة ان البرتقال والتوت ومضغ اللبان تحتوي على مواد كيمائية لها خصائص الاسبرين الذي يساعد في اسالة الدم وانها تعتبر علاجاً مفيدا للاشخاص المعرضين للاصابة بامراض القلب.

وستعقد الرابطة اجتماعا في وقت لاحق لتقرر بحث امكانية احلال التوت والعلكة محل الادوية اليومية التي يتناولها مرضى القلب.

اول "ثعباني" في الشرق الاوسط

المصري حسن عيسى يعتبر الوحيد في منطقة الشرق الاوسط الذي ينحصر عمله في اكل وتصدير الثعابين، فهو يبيع الواحد منها باقل من الفي دولار.

ويقول: الصدفة وحدها دفعتني للعمل في تجارة الافاعي، ففي احد الايام عرفت ان احد التجار الاجانب طلب من مركز تنمية الصادرات شحن كمية من الكلاب والسحالي والثعابين.

ويضيف لقد توليت جمع الثعابين معتمداً على ١٨ رجلا، كانت مهمتهم جلب الثعابين بمواصفات معينة، كما اتفقت مع احدى شركات الالمنيوم لصنع صناديق لحفظها، اضافة لتوظيف اطباء بيطريين للاشراف على علاج الثعابين وتغذيتها مقابل اجور كبيرة.

ويضيف كذلك، بدأت بتصدير الافاعي بمعدل ٢٠٠ ثعبان سنويا الى هونغ كونغ مقابل حوالي الفي دولار تقريبا لكل ثعبان شريطة ان يكون انثى.

اعتقدت في البداية ان مستورد الثعابين ربما كان معتوها، ولكن عندما وجهت لي الدعوة لزيارة هونغ كونغ فوجئت بالمستورد يستغل كل جزء من الثعبان، فهو يتاجر بسمومه ودهونه التي تدخل في صناعة الادوية، وكذلك بجلده الثمين الذي يدخل بصناعة الجلود، اضافة للحم الثعبان الذي يعتبر وجبة شهية غالية الثمن حيث يصل سعرها ٢٥٠ دولاراً.

بعد عودتي من هونغ كونغ صار لحم الثعابين وجبتي الشهية والمفضلة، خاصة بعد ان تعلمت طريقة طهيه وتحضيره.

الان جاء دور جنون الاغنام والابل

قال مسؤولو وزارة الثروة الحيوانية في الصومال ان حوالي ١٠٠ جمل تموت يوميا في محافظة صول في شمال الصومال نتيجة انتشار مرض غريب يصيبها بالشلل التام اضافة الى نزيف دموي من الانف.

واضاف المنسق لشؤون الثروة الحيوانية في الصومال ان عدوى المرض الغامض تصيب الجمال بسرعة كبيرة، وحتى هذه اللحظة مات اكثر من (٨ الاف) جمل، ولهذا فقد اصدرنا تحذيرات للمواطنين بعدم اكل لحوم ومنتجات حليب الجمال، مشيرا الى ان سرعة انتشاره قد تشمل البلاد كلها.

وقال مسؤول اخر يبدو ان اعراض المرض تشابه اعراض مرض جنون البقر، واذا لم تتم السيطرة عليه فمن المتوقع ان تخسر البلاد جزءا كبيرا من الثروة الحيوانية.

في مصر عقد مركز الدراسات لنظم الاستهلاك وحماية المستهلك ندوة في جامعة القاهرة، دارت حول الاعراض التي يمكن ملاحظتها على الانسان الذي ياكل اللحوم المصابة بامراض البقر، وكذلك كيفية المحافظة على الثروة الحيوانية، وهل ينتقل المرض الى الاغنام والدواجن.

وقد تحدث الدكتور عبد الكريم محمود عميد كلية الطب البيطري قائلا، ان هناك ما هو اخطر من جنون البقر، وهو "حكة الاغنام"، وهذا المرض متوطن في بريطانيا منذ ٢٠٠ سنة، ويصيب الاغنام باعراض مشابهة لجنون البقر، ولكنه اخطر منها. ويصيب عادة الاغنام البالغة وينتقل الى الحملان قبل الولادة.

واضاف انه لا يمكن التخلص من المرض الا بحرق الاغنام المصابة سواء في الام او الحملان، وكذلك حرق المشيمة.

كما ان هذا المرض مشابه لاعراض جنون البقر في ثلاث نواحي: تتمثل في تماثل الوباء من حيث نشاته، ودراسة مرض الحكة تمكنه من معرفة تطور مرض الاعتلال المخي في الماشية وطرق السيطرة عليه قبل ان يتحول الى مرض متوطن.

ورغم عدم الابلاغ عن اصابة الانسان بمرض "الحكة" الا ان خطورته تفوق خطورة جنون البقر، كما ان الدراسات التي اجريت لم تثبت اصابة الانسان، ويمكن تبعا لهذا.. التوصل الى خطورة مرض الاعتلال المخي في الابقار في حالة انتقاله الى الانسان.

عبلة كامل.. محتارة

بعدما قرأت الفنانة عبلة كامل سيناريو "عرق البلح" رفضت القيام ببطولة الفلم لان دورها يحتوي على بعض اللقطات "المنفرة".

وقد عرض المخرج رضوان الكاشف حذف المشاهد. وعرض عليها القيام ببطولة فلم اخر "هستيريا" بالاشتراك مع احمد زكي، سيقوم باخراجه مجدي احمد علي.

جالا فهمي تتحجب وناديا لطفي ترفض

نفت الفنانة ناديا لطفي الاخبار التي تقول انها ستعتزل العمل الفني من اجل الانخراط في العمل التطوعي الاجتماعي، وقالت ان التلفزيون المصري عرض عليها مؤخراً سيناريو مسلسل جديد وانها تفكر في الامر.

ومن جهة اخرى يقول مقربون من الممثلة جالا فهمي انها في طريقها الى ارتداء الحجاب اسوة بالممثلات المعتزلات مثل سهير رمزي وشهيرة ومديحة كامل.

واضافوا ان جالا كثيراً ما تشاهد وهي تقوم بزيارات للفنانات المحجبات.

انباء الحجاب جاءت في الوقت الذي تقوم فيه جالا بتصوير فيلم "سمكة واربعة قروش".

شرطي السير يرقص لتسلية السائقين

في الفلبين تجرى الاختبارات من اجل تهدئة غضب السائقين في العاصمة عندما يتعرقل السير.

ومن المعروف ان العاصمة مانيلا تعتبر اولى مدن العالم التي تعاني من ازدحامات مرورية خانقة.

وقد اهتدى مسؤول في ادارة السير الى طريقة تعتمد على ان يقوم شرطي السير بخطوات راقصة على منصة رقص في الشارع، للفت انظار السائقين واشغالهم الى حين انفراج ازمة السير.

"اللبن" لعلاج الاكتئاب

يقول اطباء علم النفس ان ممارسة الرياضة والاستماع للموسيقى والرحلات والتسوق تزيل حالات الاكتئاب، كما ان القيام بالاعمال المنزلية ومنها الطهي مفيدة جداً.

الجديد في علاج الاكتئاب ما قاله معهد الابحاث الغذائية في الولايات المتحدة، فقد اشار الى ان السلطة واللبن الرائب مفيد جداً في علاج حالات الاكتئاب، وان تناول طبق من السلطة يضم مختلف الخضروات والفواكه يبعد الشعور بالاكتئاب.

كما ينصح الاطباء المرضى بالابتعاد عن الاماكن المظلمة وكذلك ممارسة رياضة الجري والسباحة وركوب الدراجات.

ومن جهة اخرى وجد باحثون في جامعة بنسلفانيا ان دماغ الرجل يتقلص مع التقدم في العمر ينجم عنه بطء في رد الفعل لديه، اضافة الى انه يسبب له تعكير المزاج، مع العلم ان هذه الاعراض لا تصيب المراة.

وقال روبين غور رئيس فريق البحث في الجامعة ان ذلك يعود الى ان الرجال ينشطون مناطق معينة من المخ وهذه المناطق هي التي تعاني دون غيرها، مؤكداً انه يمكن التغلب على الاعراض من خلال تمرينات لعقولهم على نحو يختلف عما اعتادوا عليه.

ويقول مثلاً، على المحامين والمحاسبين والصحفيين ان يمارسوا اعمالاً غير التي اعتادوا عليها مثل الرياضة والعزف الموسيقي وممارسة الاعمال والهوايات الاخرى.

ميرفت امين تعود الى الاضواء

تعود من جديد الفنانة ميرفت امين الى عالم الاضواء من خلال مسلسل تلفزيوني لم يعلن عن اسمه بعد.



فقد اجتمعت ميرفت مع المخرج يحيى العلمي، ورئيس قطاع الانتاج في التلفزيون من اجل الاتفاق على التصوير.

والمسلسل الجديد ماخوذ عن قصة للروائي صالح مرسي مقتبسة من ملفات المخابرات المصرية.

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المرأة وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل، ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، وآخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير.. وكثيرون حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من تلك وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.



موديلياني، اميديو Modigliani Amedeo (١٨٨٤ – ١٩٢٠) مصور ومثال من اسرة ايطالية، درس الفن في فلورنسا والبندقية قبل ان يستقر في باريس بداية من عام ١٩٠٦، وقد بلغ اعلى مراحل نضجه وتبوئه في الفترة بين ١٩١٧ و١٩٢٠ لكن المرض لم يمهله طويلا فمات في السادسة والثلاثين.

ويتفرد موديلياني باسلوب خاص بين التكعيبية والوحشية، حيث اعتمد على تبسيط اللون وتاكيد على الخطوط الاساسية للاجسام الانسانية التي لم يخرج عن التعبير عنها. ويظهر في اعماله الاسلوب البنائي، الذي يحمل الكثير من معالم الفن الزنجي، حيث تتسم لوحاته باستطالة الاجسام والوجوه مع احتفاظها بطابعها الاوروبي، بينما يركز على تقوية الخطوط الخارجية التي تحصر كيان كل جزء وتبرز شكله وعلى تاكيد الخطوط الانسيابية التي تبدو للعين كانها محفورة، فاستعاض بها عن التشكيل بوساطة الظلال والاضواء فاصبح بمقدوره التعبير عن استدارة الاشكال مع المحافظة التامة على تسطيحها.

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

اول الكلام

في تداعيات الخراب

بقلم: محمد لافي

حين دعونا الاصدقاء في هذه الزاوية قبل اربعة اعداد الى تشكيل ما يسمى "عائلة الضمير الابداعي"، او اي عنوان على هذه الشاكلة كان هجسنا مؤسساً على معطيات الساحة في السياسي كما في الثقافي، وهي معطيات برسم الخراب الشامل الذي يجيز في السياسي تحول قوى واحزاب المعارضة – مثلاً – من العمل الميداني ضد التطبيع الى مقاومة مناهضي التطبيع تحت ستار من "العقلانية المضللة"، والهجس الدائم بـ"الحفاظ على الذات" الذي لا يقود في نهاية المطاف الا الى تفريغ المحتوى النضالي، والقبول بدور الواجهة المجيرة لبرنامج الاخر، مهما تفتقت الاذهان عن ذرائع، ومبررات.. وعليه، فما زلنا نطالع الشلل شبه الكامل في اشكال العمل النضالي المقاوم للتطبيع، سواء اكان ذلك في الاشكال القائمة قبل توقيع معاهدة وادي عربة، ام في الاشكال المنبثقة بعد توقيعها، ولعل المثال الصارخ على صحة طرحنا هذا "لجنة المجابهة"، وما اصابها من تكلس وصل حد الموات "غير المعلن"، ذلك ان الذين هيمنوا عليها لا ينسون التذكير بها بين فترة واخرى، وهو تذكير يقع في باب "رفع العتب" فقط بعد ان تم اقصاء العناصر الفاعلة عن المواقع المؤثرة في صنع القرار، او الابقاء على معنى رمزي محاصر لا يملك ان يغير شيئاً في المسار المرسوم لهذه اللجنة كما حدث في تشكيل اللجنة التنفيذية، حيث لم يبق اصحاب القرار الا على رئيس اللجنة السابقة محاطاً بالاسماء الفخرية التي ليس لها اية علاقة بالعمل الميداني، ولم تواكب لا تاسيس اللجنة/ الام المقدورة، ولا تشكيل فروعها في بعض المحافظات !

ولان "لجنة المجابهة" اصبحت على هذه الشاكلة فقد اقتصر عملها على اصدار البيانات "المناسباتية"، وردات الفعل الحذرة التي تقول كل شيء دون ان تقول شيئاً، هذا مقابل تغييب اي نشاط ميداني حقيقي مقاوم للتطبيع.. حتى ان عقدة الحفاظ على الذات لاصحاب القرار المهيمن على اللجنة قد تضخمت الى الحد الذي يعمي البصيرة عن ممارسة حقها المشروع الممنوح لها ضمن شرعيتها كمعارضة مجازة علنياً !! هذا في الوقت الذي خاضت حكومة بيرس حربها في لبنان نزولاً عند ارادة المعارضة اليمينية الصهيونية بعيداً عن المبررات الانتخابية التي جرى تضخيمها، وابرازها كحجر اساس لخوض تلك الحربه ذلك ان ما جرى تعدى مقاس حسابات بيرس وتكتيكاته الانتخابية الى الاستراتيجية التوراتية الصهيونية على نحو عام، واستراتيجية "حزب العمل" على نحو خاص، وهي استراتيجية لم تزل توقع خطواتها على طبول الحرب الاولى بصرف النظر عن التفاصيل، وشاهدنا ان المفاصل الاساسية في حروب الصراع العربي – الصهيوني قادها حزب العمل اياه – بطل السلام الان – او كان مشاركاً رئيساً في صنع قرارها.

وعقدة "الحفاظ على الذات" التي فرخت هذا الخراب على المستوى السياسي المناهض للتطبيع، وحولت مؤسساته الجماهيرية والحزبية الى مجرد واجهات قد اخذت تجلياتها على المستوى الثقافي .. فالمشهد الثقافي الذي نطالعه في ساحتنا المحلية هو نص الاسترخاء الكامل.. انه نص الذات الموزع على جميع المنافذ والمسارب الا خانة الصراع، والمواجهة، والتحدي.. خانة الضمير الثقافي في مواجهة شطب الذات/ الامة ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً.. انه النص الراكض في "ضمير الغائب" بدءاً من حصار الاقلام الحقيقية، والمساهمة في "تطنيش" واهمال اعمالها الابداعية نزولاً عند قرار الرقيب القابع في الداخل، وليس انتهاءاً بالركض وراء معادلة الاسترزاق، واجتراح السبل وصولاً الى الامتيازات، والهبات، والجوائز تحت عناوين وذرائع متعددة تلتقي في واحد موحد الا وهو الفصل التعسفي بين الثقافي والسياسي في معادلة محصلتها الكذب على الذات، حيث الانزياح – حد الفضيحة – للسياسي في اردأ صور سقوطه التراجيدي.

نقول ان المشهد الثقافي الذي نطالعه الان هو اقرب الى مشهد اللامعقول في ساحة بعيدة عن اية استحقاقات تتعلق بمصير اوطان او امم.

وعليه، فلم تكن معركة التطبيع التي جرى الحديث عنها قبل عامين ونيف سوى "زوبعة في فنجان"، بل ابعد من ذلك، تذهب القراءة الاجمالية لمواد دورياتنا، وملاحق صحفنا الثقافية – مع استثناءات نادرة لا يقاس عليها – الى تثبيت الحقيقة المغايرة، اي الوقوف في خانة التطبيع، وان كان وقوفاً حيياً، ومداوراً، والا فما معنى الغوص في شجون الحداثة، والتحديث الشكلانيين، وعلى هذا النحو المصفى من هموم المضمون/ الواقع المعيش الان ؟! وما معنى هذه المقابلات التي لا تقع الا في باب نرجسية الذات التي لا ترى سواها ؟! وما معنى هذا الكيد باثر رجعي، والاساءة للاعمال الابداعية، اما بتجاهلها، او بتغطيتها بلخيار مختزلة مليئة بالاخطاء المطبعية مقابل ابراز اعمال ضالعة في الرداءة، وانتحال صفة الابداع ؟! وما معنى هذه الكتابات المكرسة للغياب والتغييب سواء اكانت تلك المهاجرة وراء تخوم الواقع، حيث استحضار نماذج من الادب العالمي ليست لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بواقع مشهد الخراب الذي نعيش، ام تلك الكتابات المشغولة بالتراث، واعادة انتاج مقولة "خض المياه" ؟!

ثم ما معنى وأد كافة مشاريع المجابهة للتطبيع الثقافي، والانقطاع الصرف لهم يسمى ثقافياً ؟!

■■■

تاسيساً على معاينة الخراب هذه دعونا الى لحمة الاقلام الابداعية النظيفة الجادة في اطار يكون الضمير رائده وموئله الاول والاخير بعيداً عن السائد في السياسي والثقافي.. اطار يكون الضمير حسيبه، ورقيبه، بعيداً عن اية حزبية سوى حزبية الابداع البعيدة عن تداعيات الصغار في السياسي والثقافي، وهي حزبية لا تحتاج الى ترخيص لانها اصرة قائمة في عائلة الابداع منذ اللثغ الاول، والسطر الاول، والكلمة التي تسنمت سدة البدء الاول الخارج من مياه الغمر الاولى.

الشاعر الفلسطيني خالد ابو خالد "للمجد"

مقاومة الشرق اوسطية مشروطة بقدرة القوى المناهضة له على مقاومته

حوار احمد مظهر سعدو – دمشق

الشاعر الفلسطيني خالد ابو خالد.. معروف بمواقفه القومية التي لا تهادن.. وهو الذي ما زال يحمل هموم هذه الامة على كاهله.. ويعمل بكل امكانياته للدفع قدماً باتجاه مناهضة كل المشاريع التصفوية التي تحاول ان تتجاوز قضية الامة المركزية "قضية فلسطين" لتفرض واقعاً نكوصياً منهاراً.. الاستاذ خالد تحدث "للمجد" عن مجمل قضايا الامة وخاصة ما يهم منها الشعر العربي..

تجربتي الشعرية تنمو في خط تصاعدي
الأديب موقف.. وعليه ان يتابع دوره
المجد طاقة ضوء في واقع مظلم

دمي نخيل للنخيل

● حبذا لو تحدثنا عن نتاجاتكم الادبية مؤخراً ؟

– منذ مجموعتي الاخيرة وهي العاشرة في سلسلة مجموعاتي التي صدرت لتقدم اغلب قصائدي التي كتبتها فيما يزيد على خمسة وثلاثين عاماً.. لخوض الان في تجربة شعرية اكثر تطوراً، بداتها في قصيدة طويلة حملت عنوان /رمح لغرناطة.. سارية للحداد/. وهي القصيدة التي تبدا مشروعاً شعرياً يوظف فيما يوظف ماساوية العلاقة بين النضال والتضحيات من جهة، والانكسار من جهة اخرى.

واذا كانت المجموعات السابقة على هذه التجربة قد تمثلت القيم التحريضية اكثر فان هذه المجموعة تضيف نوعاً من تفسير الهزيمة.. فالشاعر الذي يؤسس قصيدته على رؤية الواقع، هو الشاعر الذي يستطيع الوصول الى /الرؤيا/ بالمعنى الواقعي للمسالة لا بالمعنى الميتافيزيقي.. او الفنتازي..

من هنا يمكن ان اقول بان التجربة الشعرية لدي تنمو في خط تصاعدي يتضمن الماساة او المرثاة.. وينحي المغناة، للتاكيد على صورة التردي في الواقعين الفلسطيني، والعربي، والعالمي ايضاً في اطار العلاقة الجدلية بين اهداف هذا المثلث في الدائرة الانسانية، وتناقضاتها.

■■■

● يقال بان الشعر قد تراجع امام مد الرواية والقصة القصيرة.. فهل توافقون على هذا الطرح ؟

– ليس صحيحاً هذا الا بمقدار ما للرواية من سمة لها علاقة باتجاهات /التسلية/ اذ الناس بطبيعتهم يميلون الى الاستماع الى الحكاية، او قراءتها.. هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى.. اشير الى ان الشعر، وخلال السنوات العشرين كان صوتاً يستمع اليه الناس في الامسيات والمهرجانات، وكان هذا بالطبع مرتبطاً بمرحلة المد السياسي الذي اشترط هذا النوع من العلاقة بين الشعر والمتلقي، ولان ظاهرة المهرجانات قد تراجعت بفعل شروط المرحلة الجديدة – سياسياً – فقد حدث التصور الذي يقول بان الشعر تراجع، وان الرواية تقدمت دون ان يلاحظ مثل هذا القول ان عدد النسخ في الروايات المطبوعة لروائيين معروفين او مؤثرين لم يزد كثيراً في حجمه عن حجمه في المرحلة السابقة التي ظنّ فيها ان الاقبال على الرواية قد تراجع لصالح الاقبال على الشعر، وجهتا النظر في هذا الموضوع امس واليوم.. لا تتسمان بالدقة ولا تؤسسان على بحث ميداني.. خاصة اذا عرفنا ان كثيراً من المجموعات الشعرية قد صدرت عدة مرات دون ان يشير الناشر الى تسلسل الطبعات واكتفى بالنشر – تصويراً – لكي لا يضطر لدفع فاتورة للشاعر.. وهذا ما يفسر ثراء الناشر، وفقر الشاعر.

■■■

● ما هو الدور الذي ترون ضرورة ان يقوم به الادباء تجاه قضايا الامة ولم يقوموا به حتى الان ؟

– الاديب موقف.. وعليه ان يتابع دوره مبدعاً وان لا يخرج من نصه من حيث هو روح تقاوم كل ما من شانه الحاق الاذى بهذه الامة التي كانت، وما زالت مهددة في مجرد بقائها..

■■■

● كيف ترون امكانية مناهضة ومقاومة مشروع الشرق اوسطية ؟

– ان مقاومة هذا المشروع مشروطة بقدرة القوى المناهضة له على مقاومته، ان الاجابة على هذا السؤال ليست سوى اجابة سياسية مشروطة بنمو فعاليات اكثر جذرية.

■■■

● اين تصنفون انفسكم ضمن الشعراء العرب ؟

– ليس في الشعراء طبقات كما كان الامر في الماضي.. ولكن الشعراء الان نوعان.. احدهما في بلاط المرتبطين بالعدو الصهيوني ارتباط مصلحة ومصير والاخر في جبهة ثقافية تحاول المواجهة.. انني حتماً في هذه الجبهة.

■■■

● الى ماذا تعزون هذا الانهيار الكبير الذي تعيشه امتنا العربية في هذه المرحلة ؟

– عندما ندرس العوامل التي ادت الى النكبة عام ١٩٤٨ – عوامل – الهزيمة الان.. سوف نستطيع وضع اصابعنا على الجرح.. لكنني مقتنع ان هذا الانهيار لن يستمر.. هذه امة تعرضت لانهيارات عديدة في اكثر من مرحلة في تاريخها.. لكنها ما ظلت مؤهلة دائماً للنهوض.. ما يحدث.. هو انهيار بالتاكيد.. وعوامله عديدة ومركبة.. لكن العامل الذاتي هو اهمها بالتاكيد..

■■■

● هل انتم راضون عن اداء فصائل المعارضة الفلسطينية ؟

– كلا.. ومن الواضح انها لا تعمل على مستوى المسؤولية.

■■■

● المثقف العربي يعيش مرحلة: فقدان التوازن كيف تفسرون ذلك ؟

– عندما يفقد المثقف توازنه.. لا يفقده ترفاً.. ولكن هذا انعكاس طبيعي.. لفقدان الواقع لهذا التوازن.. المثقف ليس فوق الواقع.. انه جزء منه.. ومسلكه واحد من محصلاته.

■■■

● اخيراً ماذا تقول عن "المجد" بعد مرور عامين على صدورها ؟

– تسالني عن صحيفة "المجد" فاجيب انها طاقة ضوء في واقع مظلم.

تلويحة

قصيدة الدكتور: ابراهيم الخطيب

تلك تلويحتي وهذي ذراعي
لغتي في اللقاء او في الوداع.
غير ان الهوى يفيض عن الحرف
الخجول الكسول فوق الرقاع،
والرماد الذي يسيل من العين
بقايا من شمعة وشعاع
وشفاهي تنام فوق شفاهي
وسريري يضيق فوق اضطجاعي
غير ان الخريف لم يبق سراً
نضراً في اصفراره المتداعي
ولو اني انساق خلف زفيري
وعيوني لامطرت اوجاعي:
حاضر غائب عصي وسهل
صحتي علتي ووصلي انقطاعي،
انا والشعر بين مد وجزر
موسمي لون نيتي وطباعي
وذئاب الهوى حبيسة صدري
فخذي الناي واستبيحي المراعي،
فعيوني في الوجه غير عيوني
وجبيني على جبيني قناعي،
والذي في الجفون ليس نعاساً
فالكوابيس في فراشي افاعي،
سيد الراحلين وقتي من الحبر
وعمري رسائلي ويراعي،
وبلاد تسوقني لبلاد
فطريقي واغنياتي متاعي،
اي سفح يعطي نواري داراً
طالعاً نازلاً لقمة قاع،
كم قلاع شيدتها في سريري
فتهاوت مع الشعاع قلاعي،
وطيور منحتها الصدر والدفء
فطارت بالصدر والاضلاع،
ايها البحر خذ شباكي وصيدي
انني قد غنمت منك شراعي
فالاماني تفر من رقة الهدب
وناري تموت قبل اندلاعي،
وظلالي تسوقني خلف نفسي
في انحراف الزمان والايقاع
ونجوم السهاد فاكهة الليل
فاما صحوت فالجفن واع
فالتصابي سجن بغير سجين
ما جنوحي اليك الا انصياعي
غير اني رضيت فيك ضياعي
فامنحيني حريتي في الضياع.

ابراهيم الجرو.. فنان متميز يصنع المجسمات من الاسمنت

مستعد للمساهمة في تجميل الوطن وتنفيذ شعار المملكة

كتب وليد حسني

ابراهيم الجرو، فنان اردني متميز ومتخصص في النحت، وعمل المجسمات من الاسمنت المسلح، وربما يكون الوحيد في المملكة الذي تخصص بهذه النوعية من الفنون التي تحتاج الى دقة متناهية في التصميم والتنفيذ.

"المجد" التقت الفنان ابراهيم وكان هذا الحوار ...

● منذ متى بدات هذه المهنة ؟

– بدات منذ الطفولة حيث كنت اقوم برسم بعض الحيوانات واحاول تجسيمها، وبعد ذلك كبرت هذه الهواية معي، وطورتها حتى بدات مرحلة الاحتراف منذ ٢٥ سنة.

● كيف تقوم بتنفيذ مجسماتك ؟

– تمر عملية التجسيم بعدة خطوات حيث ابدا باختيار النموذج المراد تنفيذه، وبعد ذلك اقوم بتشكيله بواسطة الحديد. وهي مرحلة نطلق عليها مرحلة "بناء العظم"، وتتنوع سماكة الحديد باختلاف حجم وشكل النموذج، ففي بعض المجسمات استخدم حديد "٣٥ ملم" اضافة الى مواقع ارتكاز المجسم حيث تفرض علينا استخدام انواع مختلفة ومتنوعة من الحديد.

بعد استكمال عملية "بناء العظم" نضيف الشبك الحديدي لياخذ المجسم شكله الخارجي. وبعد ذلك نستخدم الخلطة الاسمنتية المسلحة، وهذه العملية نطلق عليها اسم "بناء اللحم" حيث ياخذ المجسم شكله النهائي، وبعد جفافه نعطيه لونه الطبيعي.

● هل تستخدم مواد اخرى غير الاسمنت ؟

– حاولت في السابق ان استخدم الجبص مع الاسمنت، ولكنني اكتشفت بحكم التجربة ان خلط الجبص مع الاسمنت يفسد فعالية الاسمنت بعد مرور بضع سنوات، لذلك اقتصرت في عملي على الاسمنت المسلح فقط.

● وما الحكمة من استخدام الاسمنت المسلح فقط في اعمالك الفنية ؟

– استخدام الاسمنت في تشكيل المجسمات يعطي الجسم عمراً طويلاً جداً بعمر الاسمنت الافتراضي، وهو حوالي مئة سنة وربما اكثر، اضافة الى امكانية اعادة ترميم المجسم بجهد بسيط جداً فيما اذا تعرض المجسم لاي كسر او عطب.

● الملاحظ ان المجسمات التي تقوم بتشكيلها ضخمة جداً خاصة وانها من الاسمنت، فكيف يتم نقلها والتعامل معها ؟

– اذا كان المجسم كبير الحجم فانني اقوم بتقطيعه الى قطع متعددة وانفذ كل قطعة على حدة وبعد ذلك اقوم بتجميعه كاملاً، اضافة الى ان المجسم يكون مفرغاً من الداخل، وهذا يخفف من ثقله ووزنه.

● هل قمت بعرض اعمالك على جهات معينة لتتبنى مشاريعك وتساهم في تنفيذها وتطويرها ؟

– لم اقم بالاتصال باية جهة رسمية بخصوص هذا الموضوع. وما اقوم ببيعه وتصميمه لبعض الناس انما ياتي من خلال ما يشاهدونه من اعمالي داخل حديقة منزلي.

● ما هي مشاريعك المستقبلية ؟

– لدي مشاريع كثيرة وآمال كبيرة ايضاً. فلا يوجد في المملكة احد غيري يقوم بمثل هذه الاعمال وهذه الخصوصية المهنية المحدودة تجعل من الصعب انتشار مثل هذه الاعمال الفنية. لذلك فان كل املي منصب على اقامة معرض خاص بهذه الاعمال، ولكن التكاليف المالية الكبيرة نوعاً ما تحول دون اتمام هذا الامر.

من المشاريع المهمة ايضاً التي امل بتنفيذها لاهديها لامانة عمان تنفيذ مجسم ضخم لشعار المملكة ليوضع امام مدخل رئاسة الوزراء. او مجلس النواب ولكنني ابحث عمن يمول هذا المشروع الوطني، اضافة الى مشاريع كثيرة اخرى مثل تصميم مجسم لزرافتين على جانبي الطريق لمدخل عمان، وتمتدان رقبتيهما عالياً في الجو لتتقاطعا في منتصف الطريق مشكلتان قوساً كبيراً قد يصل ارتفاعه الى اكثر من عشرة امتار..

ان مثل هذه المشاريع يمكن تنفيذها بكل سهولة ويسر وبدقة تامة اذا وجدت التمويل المادي، واذا انتهز هذه الفرصة لاناشد المسؤولين لتبني مثل هذه المشاريع، او اية مشاريع اخرى تطلب مني المساهمة في تجميل وطننا.

خطابك زفرة حرى تفور

شعر المحامي: محمد خلاد

الاستاذ ابراهيم بكر المحترم،
تحية محبة وبعد
خطابك الموجه الى عرفات عبر صحيفة المجد بتاريخ (٢٢) نيسان ٩٦ يقطر بالمرارة والالم وكاني بالحروف التي يتالف منه الخطاب شواظ من نار وقد اثارت في كوامن الشجن وولدت هذه القصيدة وها نحن معكم نستمطر شابيب الرحمة للشعب الفلسطيني الملاقيه على تراب الوطن.

خطابك زفرة حرّى تفور ... وانفاس مسعرة حرور
وهل يجدي اذا عشيت عيون ... شهيق من معنّى او زفير
ورانت فوق ساحتنا الليالي ... ومات الجرح واخترم الشعور
فما بمزحزح الموتى خطاب ... ولا شعر يجيش ولا هدير
ولو قام (ابن ساعدة) خطيباً ... ومن بعد (الفرزدق) او (جرير)
فلا تصرخ، فقد يبكي جماد ... ولا يصحو من الموتى ضمير
وفي اذاننا وقر فماذا ... بربك قد تعي منا الصدور
فيا وطناً تشد له الرحال ... وما شدّ الرحال له غيور
ويا وطناً تُزفّ له الدواهي ... بلا عدد وشرّ مستطير
تقود زمامه فئة تردّت ... باحضان (اليهود) وما تحور
اما غارت على الميثاق جهراً ... (ولاسرائيل) تفعل ما تشير
فما رنّت لها طلباً وباتت ... تدور مع الرحى انىّ تدور
كان (المجلس الوطني) اضحى ... يطوعه كما يهوى اجير
ابين عشية والصبح نغدو ... اخلاءً وتبتهج الامور
فينهمر السلام على حمانا ... ويعبق في ثرى الطهر البخور
فلا والله ما هذا بسلم ... وبيت الله محزون اسير
(حديث خرافة يا ام عمرو) ... وتلفيق وبهتان وزور
وقاه الله من شعب تلقى ... بنات الدهر، ليس له نظير
رمته الحادثات بمن تولّى ... قيادته وساء به المصير
على ايديهم الآمال تذوى ... فلا برق ولا صبح منير
وليس لهم سوى الاسماء تبدو ... كباراً، وهي من صغر تغور
والقاب مجنحة المعاني ... تطوقهم ويقتلها الغرور
فهم ضلّوا السبيل عن المعالي ... واوثق خطوهم امل قصير
فاي رزية وطئت ثرانا ... تكاد قلوبنا منا تطير
وويحك ايها الشعب المدمّى ... وريح الحقد تترى والشرور
تامرت الشعوب عليه غدراً ... فلا يدري الغداة لمن يصير
فلا تلقوا الزمام لمن تخلى ... عن الميثاق.. ليس به جدير
يبيع ويشتري بدم الضحايا ... لكي تعلو وتزدهر القصور
اليست تلك ثالثة الاثافي ... بان يقضي على يدنا العشير
اذا كان السلام فناء شعب ... وان تُمحى الممالك والثغور
وان يسطو على التاريخ باغ ... وان تجتث من وطني الجذور
فلا كان السلام وصانعوه ... ولا كان النذير ولا البشير
فهل يسمو على الغبراء قوم ... بارواح مواطنها القبور
تسامى المجد هل الا الضحايا ... قرابين ومن دمنا المهور
نذرنا المجد انفسنا وزلفى ... تقربنا فيا نعم النذور
وما يعلو الجبال الشم طير ... بغاث انما تعلو النسور

غسق الآلهة لحيدر حيدر

صدرت مؤخراً عن "دار بترا" للنشر والتوزيع في دمشق الطبعة الثانية من رواية حيدر حيدر المعنونة بـ "غسق الآلهة"، وكانت الطبعة الاولى قد صدرت عن "دار امواج" في العام ١٩٩٥.

وقد كتب الناشر تذييلاً على الغلاف الاخير جاء فيه : (تشكل القصص الثلاث الاولى : "غبار الطلع"، "طائر الموت"، و "غسق الآلهة" مشهداً روائياً متجانساً، متقاطعاً، متنائياً في الزمن والمكان.. الوحدة التي تجمعها هي ثنائية الرجل والمراة في سياق حدث ذاتي – موضوعي هو الحب والموت.

لماذا يحدث هذا التشوه والاعاقة في علاقة امراة برجل ؟ هل الزمن الموضوعي بما هو تاريخ ووقائع خارجية هو المسؤول، ام ان الاسباب تكمن في التكوين النفسي وخلل التوازن الداخلي لكليهما ؟

ولعل سؤالاً من نوع : لماذا يبدو الحب مهلوعاً ومهدداً في الازمنة المضطربة ؟ لا يحتاج الى جواب.

وبعيداً عن كلمة الناشر، فان الهجس الذي يشكل محور القصص الثلاث الاولى، والتي تتداخل لتشكل مشهداً روائياً هو هزيمة الثورة المتداخلة مع هزيمة الفرد / البطل.. تلك الهزيمة التي يقولها فشل العلاقة بين الراوي والمراة، حيث يظل التوزع بين المراة الكائنة والمراة / الحلم.. المراة التي يجب ان تكون ولا تكون، هو احد تجليات هذه الهزيمة.. هكذا تظل "غسق الآلهة" احد الاعمال المميزة التي انتجتها تداعيات انكسار المشروع النضالي الفلسطيني بعد مغادرة قوات الثورة بيروت في العام ١٩٨٢.

"نقد الحداثة" مازال يثير النقاش في اوساط المثقفين

كتاب "نقد الحداثة" لحامد ابو احمد الذي صدر في القاهرة قبل فترة ما زال يثير النقاش وردود الفعل في الاوساط الثقافية العربية.

فالمؤلف يشن حملة على كمال ابو ديب وصلاح فضل ومحمد الخطابي ونقاد آخرين اقترن انتاجهم بمشروع الحداثة، ويعتبر ابو احمد ان هؤلاء يلعبون دوراً سلبياً في حركة النقد العربية الحديثة كما يتهمهم بالنقل من مقالات واعمال اجنبية او بالاقتباس منها او الترجمة.

وعلى مدى ثلاث مقالات مطولة ضمها فصل مستقل، فند ابو احمد اراء كمال ابو ديب وكتاباته وتحوله الاخير عن البنيوية لانتهاج التشظي واللا – وحدة والتشرذم واللا – انسجام. اما الفصل الثاني فخصصه المؤلف لكتابات صلاح فضل منتقداً على وجه الخصوص كتابه الاخير "بلاغة الخطاب وعلم النص" ومعتبراً انه يبتسر المعارف الجديدة في ثقافتنا المعاصرة : "ان منهج صلاح فضل قائم على الخلط بين الاتجاهات والمؤلفين والكتب والفصول والصفحات، فضلاً عن المفاهيم والاجراءات وغيرها مما يدخل في نطاق العلوم المختلفة". كما اتهم محمد خطابي بتاليفه كتاب "لسانيات النص" قبل ان "يستكمل ادواته المعرفية، بل قبل ان تتبلور مبادئ العلم الجديد واجراءاته في لغاته الاصلية".

ويتساءل حامد ابو احمد : "هل يمكن ان تصل الحداثة الى طريق مسدود ؟"، معبراً عن تشاؤمه بالوضع الحالي للثقافة والابداع العربيين. كما يقترح بعض الحلول للخروج من هذا الوضع المتازم، ومن بين الاعمال الاخرى التي يعمل فيها مبدعه : "ثقافة الاسئلة" لعبد الله الغذامي، وديوان "الخضر ومدينة الحجر" لتنير العظمة. والمستغرب ان اياً من النقاد الذين تعرض لهم ابو احمد لم يشترك حتى الان في النقاشات التي اثارها كتابه "نقد الحداثة".

الان في الاسواق

فلسطين المسلمة

العدد الجديد من

فلسطين المسلمة

لشهر آيار (مايو)

تقرأون في هذا العدد

[illegible]

حوارات العدد

ابو مرزوق [illegible]

قرار تسليمي قرار سياسي [illegible]

استطلاع لعدد من علماء [illegible]

العمليات الاستشهادية شرعية

[illegible]

هدية العدد تجدونها خلف الغلاف

المصلحة العامة

● د. عقلة دهيمات

كثيرون هم الذين يطلقون عبارات تتسم بجزالة اللفظ احياناً او بغزارة المعنى احياناً اخرى او بعضها للتظاهر والاستهلاك احياناً كثيرة، ولكن القليل هم من يجمع بين القول والعمل او بين الظاهر والجوهر او بين الحقيقة والواقع.

[illegible]

العبارة التي اخترتها في هذا المقال (المصلحة العامة) التي اصبحت تتردد [illegible]

[illegible]

قومي عربي يحلم

ذات ليلة صيف قمراء تغري العاشقين بالسهر على انغام اغاني ام كلثوم وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب الرومانسية العذبة حيث يسرحون بافكارهم كل صوب معشوقة كنت اسهر على انغام لنفس المطربين ولكن من النوع الاخر، من النوع الذي يخاطب الوجدان والضمير القومي العربي من مثل : الارض بتتكلم عربي ويا جمال يا حبيب الملايين والمعارك مستمرة والقدس هناك نروح وياك يا حبيب الشعب يا ناصر.. الخ.

وقد غشيني ما يشبه النعاس وقد شطح بي الخيال بعيداً عن واقع العروبة الحالي المؤلم فقد حلمت بانني مواطن يعيش في دولة اسمها دولة الاقطار العربية المتحدة واحمل جواز سفر عربياً مكتوب فيه تحت اسم الدولة بخط صغير اسم القطر الذي انتمي اليه وبطاقة الاحوال المدنية كذلك، كما انني كنت حراً في التنقل والاقامة والعمل في اي جزء او قطر من اقطار وطني، ايضاً كان لبلادي مجلس رئاسة واحد يضم كافة قادة وطني وزعماء امتي حيث انهم يتناوبون على رئاسة دولة بلادي وفق مدة دستورية مقررة كما حلمت بان لبلادي برلماناً واحداً يضم كافة اعضاء برلماناتها القطرية ايضاً كان لبلادي حكومة اتحادية قوية، فعلى سبيل المثال كان رئيس مجلس وزراء الصحة العربي هو وزير الصحة الاتحادي وكانت حكومة بلادي من القوة بمكان بحيث اذا ما ذهب احد الوزراء في زيارة سياحية الى احدى دول العالم يهرع رئيس تلك الدولة ورئيس وزرائها ومجلس وزرائها وقادة جيشها لاستقباله والترحيب به ونيل رضاه كما حلمت بان لبلادي قوات مسلحة عربية عظيمة تملك احدث الاسلحة ولها صناعة عسكرية متقدمة جداً، ليس لمحاربة الاشقاء وانما لحماية الوطن والامة العربية والدفاع عن الامة الاسلامية ومناصرة كل شعب قد يتعرض للاضطهاد والعدوان بغض النظر عن جنسه او لونه او ديانته.

اما الحالة الاقتصادية لبلادي فحدث عنها ولا حرج فدخل الوطن هو تقريباً ٧٦٠ الى ١٠٠٠ مليار دينار عربي وبالمناسبة كان الدينار العربي هو العملة الصعبة الوحيدة في العالم وقد كان المواطن العربي يعيش برفاهية كما ان بلادي تساعد الشعوب الاسلامية الشقيقة وكافة الشعوب الفقيرة في العالم اقتصادياً دون استغلال او مص للدماء او سرقة لثروات الشعوب او اضطهادها، كما حلمت بان كافة اجزاء الارض العربية المحتلة من قبل الاشقاء قبل الاعداء قد استعيدت فابو موسى والاحواز قبل سبتة ومليلة والاسكندرونه ومرسين قبل جنوب لبنان وفلسطين ايضاً فان بلادي تتبنى سياسة التسامح الديني والتعددية السياسية والفكرية مع ان دين الدولة هو الاسلام كذلك فقد انتهت الصهيونية وتلاشت وزالت اسرائيل كدولة وبقيت اليهودية كديانة سماوية معترف بها وبقي اليهود كطائفة دينية يعيشون كبقية المواطنين في وطني مع السماح بذهاب من اراد منهم الى موطنه الاصلي في اي جزء من العالم، كذلك فقد كان لبلادي جهاز امن قومي قوي يقسم الى قسمين قسم داخلي يحمي الجبهة الداخلية من كل عابث بالوطن والمواطن والديمقراطية والوحدة وقسم خارجي مهمته مراقبة كل من تسول له نفسه العبث بالامن القومي سواء اكان دولة ام عصابة ام فرداً وتحجيمه او تصفيته او تقديمه للعدالة ان امكن، اما اقتصاد البلاد فقد كان مقسوماً الى ثلاثة اقسام رئيسة هي القطاع العام ويسيطر على ما نسبته ٥٠٪ تقريباً وعلى كل الثروات الوطنية من بترول ومعادن وصناعات عسكرية وثقيلة، وقطاع مختلط او مشترك ما بين الدولة والمواطن ونسبته حوالي ٢٥٪ تقريباً وقطاع خاص غير مستقل ونسبته ٢٥٪ تقريباً، اما التعليم في بلادي فقد كان متقدماً جداً فقد كان يقسم الى تخصصات كثيرة وقد كانت المواد المشتركة هي التاريخ والتربية القومية والاسلامية واللغة العربية وهي اجبارية لكل دارس مهما كان تخصصه الدراسي والعلمي.

وقد كانت حقوق للمواطن العربي الرئيسة مصانة فمثلاً : لا يعتقل او يعدم اي مواطن الا بعد محاكمة عادلة ونزيهة وللمواطن الحق في الاعتقاد السياسي مهما كان بشرط ان لا يتعارض مع الوحدة القومية او مصالح الامة او التعددية السياسية والفكرية، ايضاً كل مواطن مؤمن ضد البطالة وعند الشيخوخة او العجز والعلاج لكل مواطن مجاني والتعليم من الصف الاول او البستان وحتى الدكتوراه لمن استمر في التعليم مجاناً وكافة امور الرعاية الاجتماعية هي حق لكل مواطن من ابناء الامة. الموظفون في الدولة كل واحد في المكان الذي يستحقه حيث الانسان المناسب في المكان المناسب رجلاً كان ام امرأة فالمقياس هو الكفاءة والاخلاص والجد فقط وليس اي شيء اخر وقد رأيت الكثير الكثير في ذلك الحلم الذي حلمته في ليلة الصيف تلك ولا تسعفني الذاكرة لاكتبه ولكني اعتقد بان ذلك هو حلم لكل ناطق بالضاد وراثة او تجري في عروقه قطرة من الدم العربي او حالم بوحدة الشعب العربي كل الشعب العربي في دولة عربية واحدة على كافة ارجاء الوطن العربي الكبير.

فياض الترابين

الجريمة النكراء

ما تفعله اسرائيل من هجمات ارهابية بكل وحشية على اخواننا الشعب العربي بلبنان، وما رأيناه على شاشات التلفاز من دماء ولحم واشلاء الاطفال والنساء والشيوخ في جنوب لبنان وبيروت الم قلوبنا واكل اكبادنا ونفوسنا.. ومع هذا يتباهى زعماء اسرائيل بهذا الفعل المخزي.

لم ولن يكون هذا الفعل اشد الماً ووجعاً وحزناً من جريمة نكراء فما فعلته وتفعله اسرائيل من جرائم وارهاب بالسلاح الامريكي، لا يستغرب من عدو لئيم تأسس على القتل والغدر والرذيلة والاغتصاب منذ نشأ ككيان.. الا ان الجريمة النكراء الاشد الماً للذات والضمير تتمثل بمواقف الحكومات العربية.

اثنتان وعشرون حكومة عربية تتفرج على هجمات طائرات ومدافع اسرائيل على لبنان العربي، وتتفرج على القتلى والجرحى والاشلاء المتناثرة، مثلما تتفرج الناس على الافلام والمسلسلات.. يا عرب حتى الافلام والمسلسلات يتفاعل معها الانسان، وتطفر دموعه ويبكي احياناً عندما يشاهد بعض اللقطات المؤلمة على الرغم من معرفته انه تمثيل.

اثنتان وعشرون حكومة عربية منعها التخاذل والفرقة من التفاعل والتعامل مع الاحداث بخطوات عملية لا كلامية فارغة.. باستثناء قلعة العرب الصامدة سوريا، التي تحوم على راسها المؤامرات لتحطيمها حيث هي الرمق الاخير لحياة العرب.

ليس ضرورياً ان تفتحوا كل الجبهات، وتغيروا على اسرائيل من كل صوب فتلك مالن تسمح به الولايات المتحدة الامريكية وستمنعكم منه.. فامتثلوا لامرها حتى لا تغيركم باللعن منكم.

هناك خطوات عديدة كان يمكن ان تغير الامور.. منها على الاقل ارسال ثلاث طائرات مقاتلة من كل دولة عربية، وجعلها تحت تصرف لبنان.. وبمسالة حسابية (٣ × ٢٢ = ٦٦ طائرة + ٤ مدافع + ٥ دبابات)، وهو ما يساوي كما من السلاح المكدس لديكم، والذي لم يستعمل لدحر عدو منذ ان امتلكتموه. فهذه الخطوة تواسي لاخواننا بلبنان وتردع المجرمين بمجرد الاتفاق عليها والمبادرة بها.

اثنتان وعشرون حكومة عربية لم تفعل شيئاً حتى الان.. اذا كنتم جبناء ولا تهمكم كرامة الامة العربية، وليس بكم نخوة لنجدة الاخ المظلوم والمضطهد ومتخاذلين عن القيام بالواجب القومي والديني، ومأمورين ومقيدين ولا تستطيعون التصرف بما لديكم من سلاح الا لقمع شعوبكم فقط.. فاسمحوا وذلك اضعف الايمان للمتطوعين من ابطال واحرار الامة العربية بمشاركة اخوانهم في المقاومة الوطنية اللبنانية وحزب الله بالجهاد والنضال ومشاركتهم بالموت الشريف.

اسمحوا وافتحوا الباب لشرفاء واحرار الشعوب العربية بالموت برصاص اسرائيل افضل من موتهم قهراً وهم احياء بسبب مواقفكم المخزية.

لقد اوجعنا تخاذلكم ومواقفكم، وطعنت قلوبنا وبهتت نفوسنا، ودنسنا العار.. فهذه هي الجريمة النكراء.

راكان احمد التمياط
الرياض

بالموت والقهر نتوحد.. ؟؟

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة مهما حاولنا انكارها فان الاعداء وتكالبهم علينا يدفعنا الى التمسك بها، امة صالحة للذبح في كل الساحات والازمنة.. ؟؟

فمن فلسطين الى العراق، ومن لبنان الى السودان والصومال، ومن المغرب والجمهورية الصحراوية الى البحرين شئنا ام ابينا، امة واحدة.. هكذا يرانا الاعداء وهكذا يرانا كل طامع فينا وبما نملك.. ولكن للاسف نحن لا نرى وان راينا انحرفنا.. ؟؟

فالموت والذبح شملنا وامة الاسلام اتباع رسالتنا الخالدة، فاصبح العالم كله يحل دمنا من اجل بقائه.. اقتل كي تعيش.. ؟؟

لقد سلمنا الرايات كلها، من المغرب والجزائر الى الباكستان واندونيسيا وماليزيا، ومن جمهوريات الاسلام في الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا السابقة الى جمهوريات الاسلام في القارة السوداء (كما يسميها الغرب) !!

.. امة سلمت راياتها ودخلت الى المسالخ كافة.. وجلست تنتظر القتلة والجزارين حتى يمارسوا هواياتهم في ذبحنا.. فهم يلبون رغباتهم بالذبح.. ونحن نلبي رغباتنا بالموت.. لاننا امة تعشق الموت.. لان بالموت خلود.. ؟؟

امة هانت على نفسها.. فهانت على غيرها !! وفي كل مراحل الحياة تفرقنا وانهزمنا.. فهل بالموت والقهر نتوحد.. ؟؟

محمد العربي

حينما تريد امريكا

ما اسهل ان يتفتق الذهن الامريكي عن تهم سريعة وجاهزة لكل من يخالف رغبتها ولا يدور في فلكها وفلك الصهيونية العالمية.

تهم سريعة وجاهزة، انتهاك حقوق انسان.. قمع دعم ومساندة لقوى الارهاب - انظمة غير ديمقراطية.. الخ.

فايران هي دولة ارهابية، ديكتاتورية.. اما نظام الشاه فقد كان في منتهى الديمقراطية لم يقمع شعبه ولم ينهب خيراته..!!

وسوريا تدعم الارهاب وحزب الله، الذي يدافع عن شعبه وبلده.. اما اسرائيل فلا تمت للارهاب بصلة فهي قمة الحضارة والانسانية.. لم تقتل شعباً وتسرق وطناً.. هي لم تفعل شيئاً في صبرا وشاتيلا ودير ياسين وكفر قاسم.. وضحاياها من القصف المتكرر على جنوب لبنان - ربما ليسوا بشراً - او هي مجرد اخطاء بسيطة لا تعني شيئاً في قاموس الارهاب الامريكي.

والنظام السوداني هو قمة الديكتاتورية.. ان هو اجرى انتخابات فهي مزورة !! وان اعتمد على ذاته ورفض وصايا البنك الدولي فهو نظام متخلف منغلق لا لشيء الا لانه يريد الاعتماد على نفسه وبناء وطن حر، عن نطاق الوصاية والهيمنة الامريكية.

ونسيت امريكا ان بعض دول هذه المنطقة من حلفائها، لا تعرف شعوبها شكل صناديق الاقتراع.

ودعم امريكا لمنظمات ارهابية تفجر السيارات وسط بغداد او ليس ارهاباً؟ بل هدفه الحقيقي لمصلحة الشعب العراقي.. !! فامريكا حريصة جداً على مصلحة الشعب العراقي..!!

ما اسهل التبرير في قاموس المفردات الامريكية، وما اعجب من ينساق خلفه من الساسة العرب.

معاذ التل - اربد

احلام اليقظة العربية

منذ زمن بعيد ونحن نحلم احلام يقظة وطموحات عربية. منذ انتهاء الحكم العثماني نأمل بمستقبل زاهر لامتنا العربية والى هذه اللحظة لم نعرف ما يجري حولنا فليلة البارحة سلبت فلسطين امام اعيننا واليوم جوعت العراق ولبنان والسودان وليبيا بحجة ما يسمى بالارهاب وعقد مؤتمر شرم الشيخ لحماية ما يسمى بمواطنين اسرائيليين ابرياء. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه كم من مجزرة ارتكبتها اسرائيل وكم من فلسطيني قتلتهم في مخيمات صبرا وشاتيلا ودير ياسين ولبنان وغيرها ولماذا لم يظهر ذلك القاضي الغربي العادل لعقد مؤتمر على غرار شرم الشيخ انذاك ام ان المواطن الاسرائيلي له اهمية عظمى في نظر العالم الغربي ويعتبره الطفل المدلل للعائلة الغربية.

تلك المخلب الاسرائيلي الاوروبي الذي يخطط لسرقة اجمل لحظات حياتنا الرائعة وسلب عائدات النفط الخليجية والتمتع بها.

اما في مجال التسلح النووي فكل العالم يعرف بيقين تام بان اسرائيل هي دولة رائدة في مجال التسلح النووي ولها الحرية المطلقة اما اسلحة العرب فهي في نظر المخالب الغربية تهدد المصالح الامريكية في الشرق الاوسط. لخواني العرب كم من افعى صغيرة قتلت فيلاً ضخماً ومثلما قال الرسول عليه الصلاة والسلام "الخير في امتي الى يوم الدين".

حسام عدنان

لبنان يا عرب

ان عقدة التفوق والتحكم والسيطرة والقيادة للصهاينة المنزرعين في فلسطين، وفرضهم الامر الواقع على المنطقة، وتاكيد دورهم في قيادتها على جميع الصعد، هو تفسير لما يجري على الساحة اللبنانية، ورسالة من رئيس وزرائهم شمعون بيرس حفيد حيي بن اخطب للعرب بالانصياع لاوامره اكراها بحد السيف او رغبة في الاستسلام دون مقاومة، ورسالته ايضا لابناء جلدته بدعايته الانتخابية، وارضاء للمتطرفين المتدينين الذين لعنهم الله بنقضهم ميثاقه لكسب اصواتهم لاعادته رئيساً لوزراء الورم السرطاني بخاصرة الوطن العربي ومقنعاً اياهم انه بصفته المدنية الاشد قوة، وقسوة لحماية الاسرائيليين من سلفه العسكري المخلد بنار جهنم اسحاق بن رابين بن كعب بن اسد.

والا ماذا يعني ما يدور في لبنان من تدمير البنية التحتية والمنشآت المدنية الحديثة، وتشريد اربعمائة الف او يزيدون من المدنيين اللبنانيين، وترويعهم وتشريدهم واجبارهم على النزوح عن مساكنهم.

ما ذنب اللبنانيين ليفعل بهم كل هذا، ودولتهم لم تستعد بعد عافيتها من حرب اهلية دامت اكثر من عقد ونيف من عمر هذا الزمن، وغزو العبرانيين واحتلالهم لجنوبها وهي لا تملك الحول ولا القوة في صد العدوان والدفاع عن نفسها بدليل وصول سلاح الجو الاسرائيلي "الصديق" ومدفعيته "العزيزة" لاعماق بيروت دون ادنى مقاومة، لكن لماذا المقاومة ؟ فالمستهدف رغم كل هذا ليس لبنان ولا شعبه ولاحكومته، هذا ما صدق به رئيس وزراء الامة اليهودية، فلبنان لا يملك قدرة الدفاع عن نفسه، فهل من المعقول ان يسمح لنفسه بمهاجمة اسرائيل ففاقد الشيء لا يعطيه، بل المقصود حرق الارض اللبنانية، وتفريغها من اهلها للقضاء على حزب الله الذي استطاع ان يقض مضاجع الغزاة، كما هو الحال بمحاصرة الابرياء العزل وتجويعهم اولئك الذين لا حول لهم ولا قوة في فلسطين، وما العراق وطرابلس الغرب عنا ببعيد. في ظل هذا كله يأتي التحرك الاردني ليعلن وقوف الاردن مع العدل والكرامة وحق الشعب اللبناني الشقيق ومع السلام ايضاً - مضحك جداً هذا التعبير - وتأتي هذه المبادرة الاردنية تجاه تل ابيب للاعلان بملء الفم عن القلق والشجب والاستنكار والمطالبة بوقف ما يجري حفاظاً على السلام الذي فرضناه بالقوة على اليهود.

بينما رئيس الحكومة اللبنانية في باريس يطلب العون والمساعدة من باريس لامن عمان كان من الاجدر برئيسي حكومتي الاردن ولبنان الكباريتي حامل راية الثورة البيضاء والحريري ساكن سويسرا العرب لن يحملا حقائبهما ومبادراتهما ويلتقيا في دمشق او بغداد، اقول بغداد او طهران، او اية عاصمة عربية او اسلامية باستثناء انقرة التي يربطها تعاون عسكري وثيق مع اسرائيل، وذلك لتنسيق المواقف وبحث سبل لم الشمل والرد بالمثل على العدوان، فهذا العدو لا يعرف كما تفهمون وتوقنون الا لغة القوة والبطش فقط - بدل الارتماء في احضان باريس وواشنطن وتل ابيب وليع الجميع ان الدور آت لكل على حدة.

المطلوب الان اعادة الحسابات بدقة والتنسيق المنظم للخروج من هذه الدائرة والعودة الى بغداد، وعلى ايران ان تتعاون مع جيرانها العرب فالدور آت عليها.

والا ما على مجلس وزراء الخارجية العرب المنعقد بمقر جامعتهم بالقاهرة للشجب والاستنكار الا ان يحدد من عليه الدور في المرة القادمة، اهي ليبيا ام دمشق ام الخرطوم ام طهران وما بغداد عنا ببعيد، وعليهم ان يعوا جيداً.

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرن احادا

بغير ذلك عليهم ان يرفعوا على ابواب جامعتهم شعاراً، المثل العربي "اكلت يوم اكل الثور الابيض".

شعاع حمدان عياصرة
جامعة اليرموك



هذه الايام حبلى بالاحداث الغريبة والعجيبة التي تثير المكامن والمخاوف فلا يمر علينا يوم الا ونشهد ولادة حدث جديد لا يلبث هذا الحدث والمولود ان يكبر ويشتد عوده بسرعة خارقة فنحن نعيش في زمن العجائب وان بعض هذه الاحداث المولدة يكون الفضل الاول بتقديم الرعاية وحسن التربية والتقويم للكيانات العربية التي تضم الحدث اليها وللاسف الشديد في وقت اصبح فيه الاسف مذلة فمن هذه الاحداث والولادات اطل علينا المولد والحدث الابرز "قمة شرم الشيخ".

في ارض - الفضة في مصر والتي كما يقولون مخصصة لصانعي السلام ومكافحة الارهاب والسؤال اي سلام واي ارهاب يتحدثون عنه ؟ انهم يتحدثون عن الاستسلام لا عن السلام ويطلقون صفة الارهاب على المقاومة التي هي حق مشروع لشعب مظلوم يقع تحت براثن الاحتلال والقمع متناسين ما ارادوا نسيانه من الارهاب الاسرائيلي الذي يتعدد بكل انواعه واساليبه.

ان هذه القمة نشأت في احضان وربوع هذه الكيانات والانظمة العربية ضاربين عرض الحائط بمشاعر الشعب العربي وبعواطفه واحاسيسه والذي استنكر ورفض هذا المولد والجسم الغريب.

لم تلتقط الامة انفاسها الا واطل مولد وحدث اخر براسه وينعم المولد هذا زيارة بيريز لقطر وعمان" حيث شهد بيريز في قطر وعمان ترحيباً منقطع النظير لم يحصل عليه في اماكن زارها من قبل وحتى في الولايات المتحدة الاميركية نفسها وهي المعروفة بتكريمها وعلى اعتبار اننا عرب والعرب مشهورون بحسن الضيافة التي لا مثيل لها فلا يمكن ان يزورنا احد من دون القيام بواجبه على اتم وجه وكيف اذا كان الزائر شمعون بيريز رئيس الدولة العبرية وابن العم وحامي الحمى.

الحقيقة مشهد يثير القرف والاشمئزاز في النفوس. شعبنا اصبح في حيرة من الامر فمهما استنكر وشجب لا يجد الجواب "فلا حياة لمن تنادي".

وايضاً هناك مولد في الطريق الينا انه "التحالف الاسرائيلي التركي" المولد بحد ذاته وحش يكشر عن انيابه فهو لا يرحم والولادات مستمرة.

ان الغاية من وراء كثرة الولادات تضييق الخناق على البقية الصامدة التي تقف في المواجهة لارغامها على الخضوع والاستسلام فهل تتحقق هذه الغاية التي يسعون من اجلها ان الاجابة سوف تكون : لا والف لا ما دام هناك صامدون وما اكثرهم.

محسن حكمت فياض - اللاذقية

نقد

جمعت اليوم اوراقا لها
ذكرى
وكل قصيدة فيها..
لها ذكرى..
قرأت سطورها.. وهنا
شعرت بانني كاذب
او الشعر الذي يكذب
فإما الحب اكذوبة..
واما الحق اكذوبه
واما الارض اكذوبة..
او الشهداء اكذوبة..
او الثورات اكذوبة..
واما انني كاذب..
ولا ادري
قصائد من.. انا اقرأ ؟
وهل من نالها حباً
اكيد من قراءتها ؟
خجلت فان ما بيدي
سوى شعري..
ومن في الشعر ارسمه
وابدعه على وتري..
غدا ماض..
كلوحاتي.. والواني..
ومن يدري بالواني
وابداعي..؟
سوى قلمي..
انا خجل من الدنيا..
ومن نفسي..
فما قد قلت في شعري
غدا عبثاً..
غدا عيباً.. ولا ينطق
وكل العذر ارجوه..
من الماضي..
فقد احرقت اشعاري التي
صارت
بلا معنى..
سوى كذب.. اذا قرنت..
وتشويه.. لمن في حقهم
كتبت..
وقد احرقت في ناري..
اكاذيبي
ولكن.. دهشتي عظمت..
كان النار مدركة..
لما ستبيد في شعري
كان النار قارئة.. مميزة..
لما تأخذ.. وما تترك..
فما اخذت سوى كذبي
وقد تركت.. وما مست
اذيتها
لصدق كان في كتبي..
واشياء واسماء..
لها الالوان في قلبي
فاسمائي واشيائي.. التي
بقيت..
وقد كتبت.. وقد
حفظت..
بقلبي.. في دمي..
جسدي..
الهي..
موطني..
حبي..
وحق خالد ابدي..

مصطفى البرجي
دمشق

يوميات بخيل

ذات ليلة دهمني فجأة حنين لصديقي البخيل فقمت بزيارته، ولو انه لا يقوم بزيارتي الا عندما يريد مني شيئاً، حتى انه عندما يزورني فانني لا اتذكر على الاطلاق ولو مرة بانه اسر خاطري وخصني بهدية. اللهم الا بعض حبات الراحة "الحلقوم" لاطفالي والتي لا يتجاوز ثمنها العشرة قروش وذلك لترطيب الجو امامه ليأخذ حاجته مني بسهولة ويسر.

وعند وصولي الى منزله قام باصطحابي الى احدى الغرف والتي لا ارى غرفة الضيوف وصفاً لها لانها لا يبدو عليها اقل مظاهر الاستقبال، ولان صديقي البخيل لا يؤمن بمبدأ كرم الضيافة معللاً ذلك بان هذه العادة هي احدى صور الاسراف والتبذير اللامسؤول والمنهي عنهما شرعاً بوصف المبذرين بانهم كانوا اخوانا للشياطين.

وعند استقباله لي اخذ يردد بعض الكلمات مثل "اللهم هون علينا" و "اكفنا اللهم جهدان البلاء" فقلت له على رسلك يا صديقي فانني لم آت الا لزيارتك بعد اشتياقي اليك فحمد الله واثنى عليه وقال ما دام الامر هكذا تراك تحب ان تتناول العشاء ام تريد ان تنام مستريحاً، ومن الكياسة طبعاً وبهذه الحالة يتوجب علي ان اشير عليه باحد الاختيارين اما العشاء والعودة او المبيت بدون عشاء حتى استريح حسب رأيه الذي يتدفق بخلاً وتقتيراً. واما اذا طلبت الاثنين معاً فان ذلك سيكلفه تقديم وجبة الافطار ايضاً، وقد يصاب اثر ذلك بوعكة صحية قد تلزمه باقل الظروف مبيتاً في المستشفى.

وفي حقيقة الامر ظننت انني فاجأته بطلب الاثنين معاً، ولكنه رد قائلا اعلم يا صديقي ان تناولك العشاء يوجب عليك المسير مباشرة بعد العشاء من هنا وحتى باب منزلك ودون توقف او استراحة لان "طعام الليل" فيه سقم للمعدة، وان لم تفعل فانك قد تتسبب بسقم دائم فالمعدة هي بيت الداء.

ويالها من ليلة مليئة بالمتناقضات. بعد تناولنا طعام العشاء اخذنا نتجاذب فيها اطراف الحديث وخصوصاً من النواحي الاقتصادية اذ حدثني صديقي البخيل قائلاً : حقيقة واعجابا لا اكاد اخفيهما ان السياسة النقدية في بلدنا اخذت تتجه اتجاهاً يتماشى مع معطيات الوقت الحاضر الاقتصادية، اتجاهاً لا ريب انه يحاول الحد من سوء استخدام العملة على الاقل في مجال الروتينيات على صعيد المجتمع والاسرة كذلك الحد من "جهدان البلاء" الذي تسببه الزوجة الحالفة دوماً من الزواج عليها وجلب "ضرة" لها وكذلك الاولاد واصحاب الباصات واصحاب الدكاكين، فقلت له اوضح الامر لي لانك تعرفني لا اقرأ خطأ الا عندما يكون عريضاً فقال :

ببساطة شديدة جداً ان نصائح صندوق النقد الدولي واقتراحاته التي لا تنضب تلك التي يقدمها لبعض الدول "النائمة" عفواً النامية المرهقة بالديون وفوائدها التي تتزايد بسرعة خيالية وما اشيع عندنا من وجود نية لاصدار عملة ورقية من فئة العشرين ديناراً هذا وحده برأيي سيضع حداً لبعض التصرفات الروتينية السيئة، ولو ان الدينار سيفقد قيمته هذا ليس مهماً، فانا متقشف بالفطرة، المهم عندي ان العملات الصغيرة من فئة "الشلن" و "القرطة" و "القرش" او "التعريفة" ستصبح مسميات تقليدية آيلة للانقراض والانعدام وهذا كله يعني انني سانام مرتاح البال وعلى غير موعد مع من سيزعجني في الصباح الباكر مطالباً "بشلن" او "قرطة" بغرض شراء "الشيبس" او "البطاطا المصنعة".

آه يا صديقي لو تعلم كم تسبب لي هذه "الشلون" ازعاجاً قد يصل لحد الارهاق وانت تعلم ان شلناً على اخر يجمع نقوداً باستطاعتي استثمارها مع الزمن، آه لو تعلم كم يغيظني صاحب الدكان الموجود في الحارة واسلوبه السحري في التقاط "الشلون" من ايادي الاطفال.

اما ما يؤرقني فهو ذلك الكنترول الذي يأخذ مني العشرة قروش مع ان الاجرة المحددة هي تسعة قروش ونصف وخصوصاً عندما لا يكون معي "قراطة"، وكذلك نظرات الركاب المملوءة بالازدراء عند مطالبتي بالتعريفة، علماً بانني اقف بجانب الشارع لفترة تزيد عن الساعتين منتظراً مرور احد من اصحاب السيارات معرفة لي حتى لا اضطر لركوب الحافلة العمومية.

قد يتبادر لذهنك صديقي انني رجل مادي، ولكنني على العكس تماماً ودليلي على ذلك انني انهيت قصة حب دامت اكثر من ستة مع احدى فتيات المراسلة في احدى الدول الفقيرة، عندما اخبرتني ان اشتهيها ان ترى ورقة عملة اردنية من فئة العشرين ديناراً، شعوراً مني بان هذه الفتاة تحب المادة وتقدمها على كثير من المثل السامية.

المهم انني استسلمت للنوم وعند الصباح اخبرته بانني تأرقت اول الليل ونمت مستريحاً اخره فقال لي البخيل : ان كثرة الطعام الذي تناولته على العشاء هو الذي سبب عسر النوم عندك لانه ارهقت المعدة، وعندما هضمت المعدة الاكل نمت مستريحاً، ويتوجب عليك ان لا تتعب معدتك بتناول الافطار واعلم يا صديقي ان هذا ليس بخلاً مني ولكنها الطريقة المثلى لجعل العقل السليم في الجسم السليم.

عمر سالم

لماذا اكتب

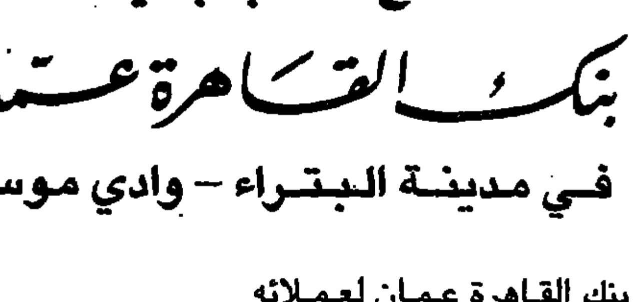
. لماذا اكتب وماذا اكتب، ولمن اكتب ؟

اكتب لنفسي، انا لم اعد اهتم بالقراءة.. اكتب لغيري، وغيري لم يعد يهتم بالقراءة.. الكل لا يقرأ هذه الايام، وصحفي هي الاخرى محظور عليها ان تنشر.. فلماذا اكتبه وفي اي شيء اكتب.. اكتب عن تنظيماتي التي ضيعت بها عمري فصغرت وخذلتني.. اكتب عن اسلحتي وهي كثيرة لم احسن استعمالها وهزمتني.. اكتب عن ديمقراطيتي، عن حريتي، عن وحدتي والتي كانت سراباً.. عن حالة الضياع والفوضى التي تعيشها لاجيال جديدة غير اجيالي.. (علقت عليها اماني للمستقبل) ضاعت هي الاخرى.. عن تشريعاتي التي وضعتها لاصون بها امن بلدي.. عن اعلامي، صحافتي التي خدعتني وشوهت الحقيقة فكرهتها.. عن حياة الجبن التي عشتها وما زلت اعيشها.. فكل هذا ممنوع الكتابة فيه.. (فلماذا اكتب).. اكتب لمن لا يقرأ، اكتب في شيء ممنوع الكتابة فيه ومحظور نشره.. وبرغم هذا تراني اكتب..

فلمن اكتب.. ؟ انا لا اكتب للقراءة انا لا اكتب للنشر.. انا اكتب للتاريخ، للاجيال القادمة، انا اكتب افادتي.. انا اعد افادتي لتوضع امام محكمة التاريخ بدون تزوير، والتي لا بد ستعقد يوماً تنظر في الاتهام الموجه لاجيالي على ما خلفته لها من متاعب وعثرات وانقسام.. انا اكتب لاجيال جديدة اتية يوماً لمراجعة تاريخي، انا اكتب مديناً نفسي، انا مجرم بحق امتي واستحق المحاكمة.. وعليه فانا ساكتب.. فلماذا لا اكتب..

ماجد خصاونة

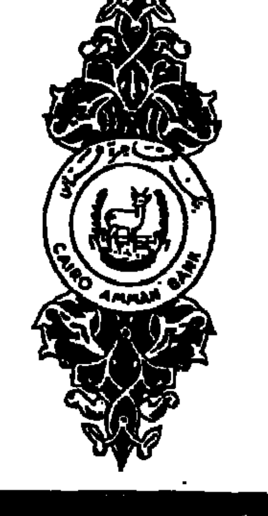
افتتاح مكتب جديد لـ



في مدينة البتراء - وادي موسى

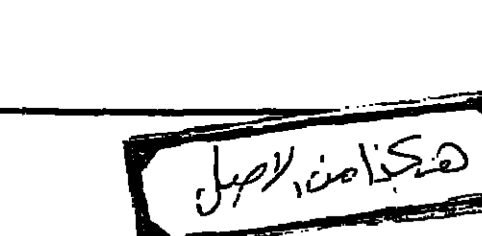
يعلن بنك القاهرة عمان لعملائه الكرام عن افتتاح مكتبه الجديد في مدينة البتراء - وادي موسى ومباشرة اعماله اعتباراً من يوم الاحد الموافق ١٢/٥/١٩٩٦ وذلك لتقديم الخدمات المصرفية وخدمات الصيرفة والتحويل للعملاء الكرام ويمكن لعملاء البنك مراجعة المكتب المذكور على العنوان التالي :

مكتب البتراء - وادي موسى
تلفون ٣٣٧١٤٢ ، ٣٣٧١٤٣
فاكس : ٣٣٧١٤٤
صندوق بريد : ١١٩٦ العقبة



عطاء دائم.. لمستقبل مشرق

هدفنا تقديم الخدمة المصرفية الافضل لكم



[illegible]



بقلم :

بهجت ابو غربية

استعير هذا العنوان من الشاعر محمود درويش، لاكتب في مناسبة ذكرى الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨، وفاء لارواح قوافل الشهداء الذين روت دماؤهم الزكية ثرى فلسطين المقدس، عبر النضال البطولي الموصول طوال قرن ونيف من الزمان، لصد العدوان، والغزو الاستعماري – الصهيوني.

ومع ان هذه الغزوة ادت الى احتلال فلسطين، كل فلسطين، واراض عربية اخرى فانها لم تتمكن حتى اليوم من حسم الصراع الدائر في المنطقة لصالحها.. فشعبنا العربي لم يستسلم، وما زال يقاوم، وشلال الدم لم يتوقف عن الجريان على الرغم من استسلام البعض، الذين اداروا ظهورهم للشعب والشهداء.

ياشهداءنا، كم كنتم على حق، يوم انتبهتم منذ عام ١٨٨٢ لخطر الغزو الاستيطاني الصهيوني المدعوم بالقوى الاستعمارية، واستشهدت طلائعكم دفاعاً عن ارضنا المقدسة، وكشفت باستشهادها للخلافة العثمانية عن حقيقة نوايا الحركة الصهيونية الخبيثة وضرورة مقاومتها قبل ان يستفحل خطرها.. يومها قلتم انهم قادمون ليستولوا على ارضنا، ليحلوا محلنا، وليس كما يدعون، ليعيشوا في كنفنا هرباً من الاضطهاد والتمييز العنصري الغربي.

يا شهداءنا، كم كنتم على حق، يوم استشهدتم في معارك شعبنا، وبخاصة معارك ثورة عام ١٩٣٦ – ١٩٣٧، رفضاً لوعد بلفور، وصك الانتداب، والهجرة الصهيونية، التي كانت اعلاناً صريحاً مدعوماً بالقوة الغاشمة عن نوايا الاستعمار والصهيونية بتشريدنا واقامة دولة صهيونية على ارضنا، وعلى اشلائنا.

ولم يكن استشهادكم عبثاً او سدى، ففي عام ١٩٣٧ قررت بريطانيا تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين الذي اوصت به (لجنة اللورد بيل)، الذي كان يعني اقامة دولة يهودية على ارض فلسطين، فاستأنفتم الثورة على اشد واعنف ما تكون، وتدافعتم في ميادين التضحية والشرف، مما اضطر بريطانيا العظمى بعد خمسة اشهر ان تعلن بان مشروع التقسيم، غير عملي، ولا يمكن تطبيقه لان العرب يرفضونه، وبذلك اخرتم قيام الدولة اليهودية عشر سنوات.

يا شهداءنا، كم كنتم على حق، يوم تدافعتم الى قتال الصهاينة عام ١٩٤٨، والاستشهاد لمنع قيام الدولة اليهودية الصهيونية، وكادت جهودكم ودماؤكم ان تحول دون قيام الدولة، على الرغم من حظر السلاح الذي فرض عليكم، وعلى الرغم من الدعم غير المحدود للقوات الصهيونية، وقد اكد ذلك خوف الرئيس الامريكي ترومان من شجاعتكم وقتالكم ضد القوات الصهيونية.. فترومان الذي بذل اقصى جهوده، ومارس الضغط والتهديد والاغراء على عدة دول عام ١٩٤٧ للتوافق على استصدار قرار تقسيم فلسطين، وكان صهيونياً اكثر من الصهاينة، اضطر لان يوعز لمندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ان يدلي يوم ١٩ اذار ١٩٤٨ بالتصريح التالي "حيث انه قد اتضح بانه لا يمكن تنفيذ قرار التقسيم بالطرق السلمية، وان مجلس الامن غير مستعد لتنفيذه، فانه ينبغي للمجلس ان يوصي بفرض الوصاية المؤقتة على فلسطين".. وايده في هذا الاقتراح مندوبا بريطانيا وفرنسا، غير ان اليهود اقنعوا ترومان بان يعود عن قراره هذا، وان يلقي بثقل الولايات المتحدة لدعم الموقف العسكري للقوات الصهيونية.

يا شهداءنا، كم كنتم على حق، حين وقفتم في القدس وقفة الرجال يوم ١٥ ايار عام ١٩٤٨، يوم صمدتم صمود الابطال لصد الهجمات الصهيونية المتلاحقة على مدينتنا المقدسة، روح فلسطين، زهرة المدائن، قدس الاقصى والقيامة، صمدتم في وجه اعنف هجمات شنتها القوات الصهيونية، البالماخ والهاجناه والارغون وشتيرن التي وحدها بن غوريون في القدس تحت قيادة يتحساق ساده، مؤسس قوات البالماخ، وبامرته شالتيل، قائد الهاجناه، واسحق رابين، وامرهم بالاستيلاء على القدس كاملة باسرع ما يمكن واصدر اليه امره المشهور، هاجم وهاجم وهاجم ! فوعده اسحق ساده انه سيسلمه القدس باكملها بعد ٤٨ ساعة من مغادرة الانجليز لها، ثم لم ينتظر خروج الانجليز وبدا هجومه صباح يوم ١٤ ايار.. يومها صمدتم خمسة ايام بلياليها، وحافظتم على القدس بقعة في القدس ظلت عربية عشرين سنة، وخيبتم امال بن غوريون وقادة قواته.

يا شهداءنا، كم كنتم على حق برفضكم استسلام عرفات وغيره ومواصلة الجهاد والاستشهاد، فها قد اتضحت صورة ونتائج الاستسلام لليهود وللولايات المتحدة، وتاكد ان الحكم الذاتي ليس حكماً ولا ذاتياً، بل شرطة ومخابرات واجهزة قمع واعتقال، حماية للاعداء، وقهراً وقمعاً لاطفال وابطال الانتفاضة والاستشهاد.

يا شهداءنا الابرار، لن يخونكم شعبنا، لن نخون دماءكم، لن نسقط راية التحرير التي استشهدتم تحت ظلها، ولذا كان العدو اللئيم قد استولى على وطننا، فلن نسمح له بالاستقرار، وسنحاربه بالقلم، بالمسيرة، بالحجر، بالرصاصة، بالاستشهاد مهما طال الزمن حتى يرحل.. والف تحية لارواحكم الطاهرة.

على صفحات المجد

استعادة الدور الاردني



بقلم :

نهد الريماوي

زمان.. حين كانت الدنيا دنيا، كان الرئيس الليبي معمر القذافي يقول.. لا احسد احداً من القادة العرب غير الملك حسين، لانه الممسك اكثر من غيره بورقة فلسطين.. ولو كانت ليبيا بلداً مشرقياً قريباً مثل الاردن من فلسطين، لما سلمت للملك حسين باحتكار الورقة الفلسطينية.

كان القذافي وغيره من الحكام العرب يعرفون اهمية "الدور الفلسطيني" للاردن، ويحاولون، او يحاول بعضهم على الاقل، منازعته هذا الدور، نظراً للاهمية العربية والعالمية لقضية فلسطين، وما لتطوراتها السلبية والايجابية من تأثير كبير على مصير الوجود الاسرائيلي ومستقبله.

في قمة الرباط عام ١٩٧٤ جرى اول فصل للاردن عن دوره الفلسطيني، حين تم اسباغ صفة "الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني" على منظمة التحرير.. اما عام ١٩٨٨ فقد جرى اخر فصل، حين صدر قرار "فك الارتباط" بين ضفتي الاردن الشرقية والغربية.

يومذاك توهم الكثيرون ان الاردن قد تخلص من عبء القضية الفلسطينية، وبات في مقدوره ان ينصرف لمعالجة وتطوير اوضاعه الداخلية.. فيما كان رأينا خلاف ذلك تماماً، وكتبنا في زاوية "مع الحياة والناس" على صفحة الدستور الاخيرة، جملة مقالات تعارض قرار فك الارتباط، وتطالب بالعدول عنه، نظراً لما يحمله من مخاطر فادحة على الاردن وفلسطين معاً.

ومع ان الجانبين في الحكومة الاردنية، ومنظمة التحرير الفلسطينية قد وقفا ضد ما كتبنا، "واتحدا" على رفض ما ذهبنا اليه.. الا اننا واظبنا على التعبير عن قناعتنا بفداحة قرار فك الارتباط، حتى كانت احدى الليالي التي هاتفنا فيها الصديق العزيز عبد السلام الطراونة، رئيس تحرير "الدستور" يومذاك، مستأذناً في سلخ مقالنا الاخير بهذا الصدد عن الصفحة، نظراً لانه يتناقض تماماً مع تصريحات وردت للتو على لسان جلالة الملك.

بعد شهرين او ثلاثة من فك الارتباط، هبت اول عاصفة اقتصادية عاتية على الاردن، وكان ذلك ايذاناً بهبوب عاصفة سياسية جرى تأخيرها لاسباب عربية، وليست محلية.

ربما كان صناع القرار الاردني يدركون قبل غيرهم مخاطر تضييع الورقة الفلسطينية على الدور الاردني، فلجأوا الى محاولة تعظيم دوره العربي، وتفعيل انتمائه القومي.. فحين جرى تحجيم الدور الفلسطيني للاردن عام ١٩٧٤ في قمة الرباط دخل الاردن مع سوريا في عملية تنسيق وتكامل قومي دامت ثلاث سنوات وكادت تبلغ مشارف الوحدة.. وحين اقدم الاردن على قرار فك الارتباط عام ١٩٨٨ كانت علاقته التكاملية مع العراق قد بلغت ذروتها، حتى انها كانت تعوضه فقدان الورقة الفلسطينية، كما سمحت له بدور مميز يتجاوز دور مصر في تشكيل "مجلس التعاون العربي".

عقب انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١ وجد الاردن نفسه معلقاً في الفراغ، عقب انكسار ظهيره العراقي، وتشتت مجلس التعاون العربي، وانقلاب المعادلة الدولية رأساً على عقب حيث اختفى القطب الاشتراكي، وتغول القطب الامبريالي.

ولعل الادارة الرسمية الاردنية التي راعها ضياع الورقتين الفلسطينية والعراقية، ولانزواء الاردن خارج دائرة المنتصرين في حرب الخليج.. قد ارهقتها العزلة، واستبد بها شعور طاغ بالخوف والوحشة.. فاندفعت تطرق الباب الامريكي بالحاح، وهي تعلن استعدادها للانخراط الكلي في المخطط الامريكي بالمنطقة، ولو ضمن الشروط الاسرائيلية.

في مؤتمر مدريد عمد الوفد الاردني الى الاسراع في التوصل الى "اجندة اتفاق" كانت بمثابة مقدمة لا تخطئها العين الناقدة لمعاهدة "وادي عربة".. حتى اذا ما فوجيء الاردن "باتفاق اوسلو" اندفع بغير ضوابط تذكر، الى ابرام المعاهدة اياها التي كانت بنودها اقرب الى مشروع تحالف بين صديقين، منها الى موضوع مصالحة، وفض اشتباك وانهاء حالة حرب بين عدوين.

ومع اننا استمتنا مع غيرنا في رفض هذه المعاهدة، وتبيان مخاطر الاعتماد على العدو، والركون اليه.. الا ان الادارة الاردنية التي تجاهلت تحذيراتنا، وقذفت بنا الى المحاكم قد راهنت على الورقة الاسرائيلية، وتوهمت ان الامساك بها، او الاتكاء عليها، سوف يعيد تعويم وتعظيم الدور الاردني، بدلاً من الورقتين الفلسطينية والعراقية.. غير ان الايام اثبتت بسرعة ان حساب الحقل جاء مخالفاً لحساب البيدر.. حيث ادت المبالغة في التقرب من اسرائيل، الى توتر داخلي جراء الافتراق بين توجهات القمة وتطلعات القاعدة، والى تخوف عربي من مخاطر الاختراق الاسرائيلي للجبهة الاردنية.

ربما لهذه الاسباب والماجريات السياسية، ومثلها من الاسباب والازمات الاقتصادية التي لا مجال لتفصيلها في هذا المقال.. تآكل الدور الاردني المعهود، ولم تسفر تحركاته الكثيرة الا عن نتائج محدودة ومتواضعة.. وبات لزاماً على واضعي الاستراتيجية الاردنية ان يعيدوا النظر في خططهم وحساباتهم، بغية الخروج من هذا المأزق.

وعليه.. وحتى نسهم مع غيرنا في اضاءة درب الخروج من المأزق، امام صناع القرار الاردني، فاننا نفتح – اولاً – صفحات "المجد" لكل صاحب اجتهاد في هذا الصدد، كما نتقدم – ثانياً – بالمقترحات التالية، رغم شدة تواضعها..

١ – اجراء مصالحة وطنية، من خلال وضع برنامج "انقاذ وطني"، وتشكيل حكومة "ائتلاف وطني تضم كامل مكونات الطيف السياسي الاردني، سواء برئاسة الرئيس الحالي، او غيره.

٢ – تجميد النشاط التطبيعي مع العدو الاسرائيلي، ولو ضمن الحدود المعمول بها بين مصر واسرائيل.

٣ – نبذ سياسة المحاور، واستكمال دائرة المصالحة العربية التي بدأت بالسعودية ومصر، لتشمل كلاً من العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا والسودان والمغرب.. الخ.

٤ – تخفيف وشائج التبعية الاردنية لواشنطن، من خلال الانفتاح على دول المجموعة الاوروبية التي تبحث هي الاخرى لنفسها عن دور مميز وتحالفات جديدة في الشرق الاوسط.

... وتبقى صفحات "المجد" مفتوحة، لكل صاحب رأي او رؤية، من المفكرين والمثقفين الاردنيين الحريصين على الاردن، ودوره، ومكانته، ورسالته.. والله من وراء القصد.

يا امريكا اقتلي ما شئت ؟!

بقلم النائب :

د. همام سعيد

صدقت الولايات المتحدة ظننا بها عندما قرر القضاء الامريكي تسليم المجاهد الدكتور موسى ابو مرزوق للعدو اليهودي، وقد جاء هذا القرار قبل عشرين يوماً من الانتخابات اليهودية، ليكون التسليم لصالح (بيرس) في حملته باعتبار الدولة اليهودية هي الولاية رقم (١) في الولايات المتحدة.. ولا يسعنا امام هذا القرار الخطير الا ان نبين الحقائق التالية :

١ – ان الادارة الامريكية مع تعاقب الرؤساء منذ (ترومان) وحتى (كلنتون) وقفت على رأس طابور الاعداء، وان هذه الادارات مسؤولة مسؤولية مباشرة عن اغتصاب فلسطين، واعطاء الاحتلال صفة الشرعية، وهي المسؤولة عن تهجير الملايين من ابناء فلسطين، وهي المسؤولة عن كل دم بريء سفك على الارض الفلسطينية الطهور، وهي المسؤول عن كل عدوان وقع على كل ارض عربية، ولا يمكن اعفاء امريكا من جرائمها وآثامها، ولا بد ان تدفع الثمن كاملاً !!

٢ – ان الولايات المتحدة تريد تحقيق مصالحها من خلال رأس حربتها المتقدمة.. الكيان اليهودي، فربطت نفسها بالحمار الخاسر، فاليهود محكوم عليهم بالمقت والبغض والكراهية، ومحكوم عليهم بالطرد والموت، وهذا مستقر في العقل الظاهر والباطن، ومستمد من كتاب لا يمحوه الماء ولا تحرقه النار، ولا يختلف مع تقلب الليل والنهار.

واذا كانت الولايات المتحدة تملك اليوم من الاعوان والاتباع الذين يقهرون شعوبهم لصالح الشراكة الامريكية اليهودية، فلا بد ان تدور الدوائر، لان مصالح الشعوب وقضاياها ابقى واعظم، وحقائق العقيدة والتاريخ اثبت واعمق، ولون فلسطين الاسلامي العربي لا تخفيه الالوان للزيفة الباهتة، ولا ينهب به طلاء السلطة الخادع.

٣ – ان الاجراءات الامريكية الظالمة تقدم لنا خدمات جليلة، لانها تؤجج الصراع كلما خبا، وتبعث النار من الرماد، وكبيرها ينفخ عليها لالها.. ولا بد ان تتذكر امريكا وغيرها ان سجن الشيخ احمد ياسين لم يوقف الانتفاضة، بل نقلها من الحجر الى الحزام الناسف، وان قتل يحيى عياش شهيداً اضرم النيران في القدس وتل ابيب واثل (بيريس) وجعله يبكي على مصيره ومصير الغاصبين البغاة من قومه.. ولا يكون تسليم موسى ابو مرزوق اقل من قتل يحيى عياش، ولا ادنى من سجن احمد ياسين.

ولما كان الامريكان واليهود وعرابوهم قوماً لا يفقهون، فانهم يظنون ان الجهاد يتوقف بالقتل والسجن والتشريد، ولم يستفيدوا من تجاربهم في لبنان، ولا من تجاربهم في اعتقال قرابة التسعة الاف مجاهد من حماس، ولم يتوقف الجهاد ولم ينقطع الاعداد.. ولو كانوا يفقهون لسألوا انفسهم : من اين جاءت هذه الاعداد الهائلة من المجاهدين ؟ واين ولد هؤلاء ؟ واين نشأوا واين ترعرعوا ؟ وكم مرة جرموا ؟ وكم مرة سجنوا ؟ وكم مرة كسرت عظامهم ؟

واذا كان الامريكان يتظاهرون عندما يموت جندي امريكي في الصومال، فان امتنا تتبع الشهيد بعشرة وتفتح بعد المعركة معارك، لان ديننا دين جهاد واستشهاد، ونحن ندافع عن ارضنا ووجودنا، ولسنا غزاة محتلين او محتالين.

٤ – واخيراً افعلي يا امريكا ما شئت، وسلمي ابا مرزوق لليهود، فان خراجه سيعود باذن الله الى امته وسيكون لصالح حماس وجهادها ولصالح فلسطين، وسيكون ناراً على رؤوس الظالمين !!

من الشرق والغرب



نادي الدراسات العليا بالاردنية يدين الغاء الميثاق الفلسطيني

اصدرت اللجنة الاعلامية لنادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية بياناً سياسياً ادانت فيه قيام سلطة الحكم الذاتي بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والغاء البنود الهامة والتي تنص على تدمير اسرائيل واتباع الكفاح المسلح كخيار وحيد لتحرير فلسطين.

وجاء في البيان انه لم يكن مستغرباً على منظمة التحرير الفلسطينية بعد سلسلة التنازلات التي قدمتها ابتداء من مدريد وانتهاء باوسلو ان تزور ارادة الشعب الوطنية، وان تستمر في سحق ارادة الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بان تتخلى عن مشروعها التحرري النضالي، وان تتخذ قراراً يتناقض كلياً مع ارادة الشعب الفلسطيني وطموحاته في ان يقيم دولته على كامل اراضيه.

ودعا البيان الى وقف كافة اشكال التطبيع مع العدو، والعمل على تصعيد النضال المستمر مع اعداء الامة في الداخل والخارج.

وكانت اللجنة الاعلامية قد اصدرت في وقت سابق بياناً اخر ادانت فيه الزيارة التي قام بها عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء للمدينة المقدسة معتبرة ان هذه الزيارة جاءت بمثابة اعتراف واضح وصريح من قبل الحكومة الاردنية بالقدس كعاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل.

واشار البيان انه في الوقت الذي رفض فيه الرئيس كلينتون زيارة مدينة القدس، وهو الحليف الرئيسي والاستراتيجي لاسرائيل يقوم رئيس حكومتنا بزيارة المدينة، ثم يطلع علينا وزير اعلامنا قائلاً ومبرراً : "ان رئيس الحكومة زار القدس الغربية ولم يزر القدس المحتلة" !!.

وفي بيان اخر اعتبرت اللجنة الاعلامية لنادي الدراسات العليا وجود القاعدة العسكرية الجوية الامريكية في منطقة الازرق بالاردن عودة للاستعمار العسكري للمنطقة من جديد، وتحول الاردن من جديد الى قاعدة للتهديد ضد دول وشعوب البلاد العربية المجاورة.

بيرس : الكونفدرالية مع الاردن هي الحل

بندك : الدولة الفلسطينية ستقوم وعاصمتها القدس بشرطين

اكد الدكتور رون بندك مساعد الوزير يوسي بيلين واحد كبار المفاوضين في اتفاق اوسلو، ان الدولة الفلسطينية ستقوم خلال ثلاث سنوات وستكون القدس عاصمة لها.

ادلى بندك بهذا التصريح لصحيفة "اكسبرس" الفرنسية ونشرت صحيفة جيروزاليم بوست اجزاء منه. حيث قال ان ذلك ممكن ولكن ضمن شرطين اساسيين هما وقف العمليات الانتحارية والعدائية، وكذلك اظهار المزيد من الالتزام تجاه اسرائيل.

واضاف ان الدولة الفلسطينية ستكون مشابهة للفاتيكان، لها قوانينها الخاصة وادارتها ولكنها ستكون مجردة من السلاح.

وقال لقد تم اجراء محادثات حول اقامة بلديتين في القدس، واحدة يديرها الفلسطينيون في مناطق الكثافة السكانية الفلسطينية والثانية للاسرائيليين.

والجدير ذكره ان شمعون بيرس اكد في واشنطن ان مدينة القدس ستبقى موحدة ولن يتم تقسيمها.

ومن جهة اخرى تحدثت صحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية عن مستقبل القدس، والكيان السياسي الفلسطيني وعلاقته بالاردن حيث قالت : عرفات ليس موضع ثقة الكثير من الفلسطينيين، فقد وجهت اليه تهديدات كثيرة باغتياله، ولكن رغم ذلك يواصل العمل لتحقيق حلمه لاقامة الدولة الفلسطينية.

وسواء تحقق هذا الحلم ام لا، فان محادثات الجولة الاخيرة التي افتتحت في طابا لم تتعد المصافحة بين محمود عباس ومدير وزارة الخارجية الاسرائيلية يوري سافير.

المحادثات كانت ستتطرق الى امكانية قيام دولة فلسطينية ومستقبل القدس ومع ذلك فقد تم تاجيل البحث الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ولكن هل احلام عرفات تتطابق مع الاسرائيليين ؟ فمن جهته اكد بيرس رفضه لاقامة الدولة الفلسطينية مؤكداً انه يفضل الكونفدرالية مع الاردن، اما موضوع القدس فهو غير قابل للبحث.

جيروزاليم بوست قالت من جانبها، الفلسطينيون والاسرائيليون يعرفون جيداً ان البنود المطروحة على جدول المرحلة الاخيرة يحتاج كل بند منها الى سنوات من البحث، وليس كما يعتقد الفلسطينيون "اياماً او اسابيع".

[illegible]

التقى السفير الكوبي في دمشق لدى زيارته الاسبوع الماضي الى عمان، بعدد من ممثلي احزاب المعارضة الاردنية، في مقر حزب الوحدة الشعبية.

وقد قدم السفير شرحاً وافياً عن الاوضاع السياسية والاقتصادية في كوبا، حيث اكد ان بلاده حققت تقدماً اقتصادياً مهماً خلال العامين الماضيين، انتقلت به من حالة التدهور التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي، واستفحال الحصار الامريكي.. الى حالة التقدم التي تستطيع بها تحدي الحصار والتهديدات الامريكية.

وفيما وجه السفير دعوة لممثلي احزاب المعارضة لزيارة كوبا.. فقد رحبوا بتلبية هذه الدعوة كما اعلنوا كامل الدعم والاسناد لكوبا التي كانت وما تزال صديقة وفية للعرب وقضاياهم العادلة.

مصر تنفي علمها بريفيرا البحر الاحمر

نفى وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان تكون بلاده شريكاً في مشروع الريفيرا الاردني الاسرائيلي المزمع اقامتها في مثلث طابا – العقبة – ايلات.

واكد البلتاجي في تصريح لصحيفة "اكتوبر" ان لا علم لبلاده بمثل هذا المشروع ولا تعرف عنه شيئاً.

والجدير بالذكر ان احد بيوت الخبرة الاميركية كان قد اعد دراسة لاقامة هذا المشروع وقدمه الى كل من الاردن واسرائيل.

الزميل ياسين الامام قيد العلاج بالاردن

يرقد على سرير الشفاء، في المستشفى التخصصي بعمان، النائب السوداني الزميل ياسين عمر الامام، رئيس مجلس ادارة صحيفة "السودان الحديث" الذي وصل الى الاردن في الاسبوع الماضي.

وكان رئيس الوزراء، عبد الكريم الكباريتي، قد وجه للزميل الامام دعوة لزيارة الاردن، كما بعث له رسالة اعتذار رقيقة، بعد ان كانت سلطات المطار قد رفضت السماح له في الشهر الماضي بدخول الاردن، واعادته من مطار الملكة علياء الى بلاده.

قوات اميركية تحتل جزيرة حنيش اليمنية

اكد السفير الاميركي في صنعاء ان قوات اميركية قوامها ١٣٠ ضابطاً تعسكر الان في جزيرة حنيش اليمنية. وجاءت تاكيدات السفير بعد ان نشرت الصحف اليمنية خبر تواجد قوات اميركية في الجزيرة.

وقال السفير ديفيد نيوتن ان هذه القوات الاميركية في اريتريا تتدرب على الاعمال الطبية ولا علاقة لها بالصراع اليمني الاريتري، غير ان مصادر يمنية اكدت ان مهمة القوات الاميركية في الجزيرة تنحصر في الدفاع الجوي ومواجهة الطائرات اليمنية اذا ما هاجمت الجزيرة.

ومن ناحية اخرى قالت مجلة الوطن العربي ان رئيس جبهة المعارضة اليمنية عبد الرحمن الجفري وصف المناورات الاميركية الاريترية المشتركة بانها رسالة موجهة الى صنعاء لمنعها من التفكير باتخاذ اي اجراء عسكري لاسترداد الجزيرة.

شوارع بدون حفر

توصل علماء في جامعة فيلادلفيا الاميركية الى طريقة جديدة لرصف الشوارع والطرق باستخدام الكربون والالياف او الفايبر المعالج، وهي مواد شديدة الصلابة والتحمل ولا تحدث الحفر والمطبات في الشوارع الناجمة عن السيول وتجمد المياه وانخفاض درجة الحرارة.

بيان لمنظمة كاهانا يهدد بضرب المسلمين :

نحن المسيطرون على العالم

الاراضي من روسيا الى النيل والجزيرة العربية لنا

ننظر الى المسلمين الضعفاء نظرة الجزار للاغنام

هددت منظمة كاهانا الاسرائيلية بضرب الجاليات الاسلامية في كل انحاء العالم اذا ما تعرضت المؤسسات والمصالح اليهودية لاي عمليات من قبل الجماعات الاسلامية.

وجاء التهديد في بيان ارسل بالفاكس من مقر المنظمة في لندن ونشرت صحيفة "العرب" اللندنية اجزاء منه جاء فيها :

تحذير الى الجاليات الاسلامية في بريطانيا، "لن يتكرر" نوجه هذا الانذار الى جميع الناشطين المسلمين وعائلاتهم ولأمتهم في جوامعهم ومكاتبهم وجمعياتهم الخيرية في الغربة الى الذين راوا مدى قوتنا وعزيمتنا في الاونة الاخيرة في لبنان.

ليعلموا اننا اهل الحكم هنا، فانظروا الى حجم تواجدنا في الحكومة الاميركية ومجلس الشيوخ والكونغرس، انظروا الى حجم تواجدنا في الحكومة البريطانية. واعلموا ان الاراضي من حدود روسيا الى نهر النيل وجبال لبنان وصحارى الجزيرة العربية هي اراض موعودة للشعب اليهودي لاقامة اسرائيل الكبرى والتي تنمو يوماً بعد يوم فيما يزداد المسلمون ضعفاً وانقساماً.

الجأوا الى الصلح وكفوا عن الضجيج قبل ان يحل بجوامعكم وعائلاتكم ما حل بلبنان.

نحن الذين نسيطر على اقتصاد العالم، ولذلك فلن يجرؤ احد على مهاجمتنا او انتقادنا، من يجرؤ على انتقاد ما فعلناه في لبنان ؟ اين هي الامم المتحدة او الولايات المتحدة او حتى المملكة المتحدة ؟ انهم جميعاً جزء منا.

ان ذراعنا قوية وطويلة، وسنوجه ضرباتنا الى كافة الجاليات الاسلامية في العالم اذا ما هوجم شعبنا خارج اسرائيل لدينا وحدات ضاربة مدربة وجاهزة للعمل في كل مكان، ونحن لا ننظر الى المسلمين الا نظرة الجزار الى الاغنام.

احتجاج للامم المتحدة حول ممارسات منطقة الحكم الذاتي

وجهت المنظمات التي تدافع عن حقوق الانسان في الاراضي الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية رسالة الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة قالت فيها انه تم اعتقال عدد من مؤيدي الجماعات الاسلامية واليسارية التي ترفض اتفاقيات السلام بالاضافة الى بعض الصحافيين ودعاة حقوق الانسان.

وتقول الرسالة ان تسعة من اجهزة الامن الفلسطينية تقوم بالقبض على الاشخاص، مشيرة الى ان العشرات ظلوا محتجزين شهوراً دون توجيه اي اتهام اليهم او اتخاذ اي اجراء قضائي بشانهم، واحتجز بعضهم في عزلة عن العالم الخارجي، ولا زالت محكمة امن الدولة تمارس عملها، وتصدر احكاماً تتسم بالجور الفادح.

وقالت منظمات حقوق الانسان ان التعذيب والمعاملة السيئة يعدان السمة الرئيسة في معاملة المعتقلين وان ممارسة التعذيب في ازدياد مستمر.

واتهمت هذه المنظمات الداعية المحافظة على حقوق الانسان السلطات الفلسطينية بتنفيذ الاعدام خارج نطاق القضاء بحق خمسة اشخاص على الاقل اثناء احتجازهم العام الماضي.

واستنكرت الرسالة عدم اجراء تحقيقات وافية في اي من هذه الانتهاكات.

وجاء في الرسالة ان عدداً من المدافعين عن حقوق الانسان قد احتجزوا فترات قصيرة لا لشيء سوى انهم اشاروا الى انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية.

وطالبت الرسالة الموجهة الى لجنة حقوق الانسان بصيانة حقوق الصحفيين ودعاة حقوق الانسان والمحامين والاشخاص المعنيين، ممن يجاهرون بالاحتجاج على انتهاكات حقوق الانسان سواء كان مرتكبها فرداً ام سلطة.

مسؤولون روس شركاء في عصابات الجريمة المنظمة

كشف النائب العام الروسي يوري سكوراتوف النقاب عن تفشي الجريمة في روسيا، حيث قال انه تقع حوالي مليون جريمة في روسيا كل عام، وانه يتوقع ان يتضاعف العدد حتى نهاية عام ٢٠٠٠.

وبعد اذاعة هذه الارقام سارعت صحيفة "موسكو فسكي كوسومولتس" الى القول يجب مضاعفة الارقام التي ذكرها سكوراتوف لتصل الى الحقيقة الكاملة.

هذه الارقام اجبرت الحكومة الروسية على فتح ملف الجريمة، فقد كشفت الملفات عن وجود ١٦٨٧ عصابة من عصابات الجريمة المنظمة في موسكو وحدها وتضم حوالي ٦ الاف شخص، وكشفت ايضاً عن وجود علاقات مثيرة بين ٢٥٤ عصابة وبين بعض كبار المسؤولين في الحكومة الروسية.

اما عن انجازات الشرطة في مكافحة الجريمة فقد كشفت مصادر روسية ان الشرطة القت القبض على ٩ الاف مجرم بحوزتهم ٣٠٧٩ قطعة سلاح و١١٧٨ قنبلة يدوية و٢٤٢ كغم من الهروين.

ومن ناحية اخرى اكد الجنرال "فلاديمير روشاليو" رئيس الادارة المركزية للمباحث الجنائية انه تم اعتقال ١٤٧ مسؤولاً امنياً لعلاقتهم مع عصابات الجريمة المنظمة، كما تم اعتقال عدد من المسؤولين في لجنة الدولة المسؤولة عن تطبيق برامج الخصخصة ومؤسسة الصناعات العسكرية وانه تم اعتقال عدد من مسؤولي سجن "بوتر سكايا" في موسكو بتهم ترويج المخدرات داخل السجن.

واضاف انه تم اعتقال عدد من القادة العسكريين خاصة من العاملين في الشيشان بتهم بيع اسلحة ومعلومات عسكرية للثوار الشيشان اضافة الى تعريض القوات الروسية للخطر مقابل حصولهم على رشاوى من الاطراف الشيشانية.

المستوطنون الصهاينة يهددون بتنفيذ مجزرة في الخليل

بدأ المستوطنون الصهاينة في مدينة الخليل بكتابة شعارات على الجدران تهدد المواطنين الفلسطينيين بتنفيذ مجزرة جديدة ضدهم، على غرار مجزرة الحرم الابراهيمي، التي نفذها مستوطن في الخامس والعشرين من شباط عام ١٩٩٤.

كما هدد المستوطنون الصهاينة بالاقتحام عشرة منازل في حارة القزازين في الخليل، يزعمون ان ملكيتها تعود لهم، وذلك في اطار الممارسات العدوانية ضد الفلسطينيين.

وتوقعت مصادر فلسطينية ان تتزايد الممارسات العدائية ضد اهالي الخليل في غضون الايام القادمة، للحيلولة دون البدء بعملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة.

حماس والشعبية والديموقراطية تشكل مجلس طلبة جامعة بير زيت

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس، ان الحركة قد احرزت نصرا ملموساً في انتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت، حيث حصلت على ٢٣ مقعداً من مجموع ٥١ مقعداً، تليها حركة فتح التي تراجعت لتحصل على ١٧ مقعداً فقط.

وقد جاء هذا الانجاز ليؤكد على ان جماهير الشعب الفلسطيني تتمسك بكل قوة ببرنامج المقاومة والجهاد ضد الاحتلال الصهيوني وترفض برنامج اوسلو الاستسلامي.

وقال غوشة ان هذه النتيجة اكدت على مقدار العطف والتمسك الشعبي بالقيادة الاسلامية من الجيل الجديد، كما عبرت عن حالة الاحتقان والحنق ضد ممارسات القمع والاعتقال التي ترتكبها السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي بالتوازي والتنسيق مع الاحتلال الصهيوني، وكذلك فشل مقولة القضاء على جذور حركة حماس في المجتمع الفلسطيني المناضل.

ومن المنتظر ان تشكل حماس مجلس الطلبة بالتحالف مع الجبهة الشعبية التي فازت بسبعة مقاعد، والجبهة الديموقراطية التي فازت بمقعد واحد.

تخليد اعمال الفنان ناجي العلي

يجري مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، سلسلة مشاورات مع خالد، نجل الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي، لجمع رسوماته الكاريكاتورية، وحفظها من الاندثار.

وقال مصدر مطلع في مركز دراسات الوحدة، ان رسومات الفنان العلي تحتاج لجمعها، الى ثلاث مجلدات ضخمة على الاقل، وان المركز مستعد لهذا العمل الكبير في حال قيام خالد العلي بتزويده بكامل الرسومات التي ابدعها الفنان الشهيد.